الجامعة

العدد ٢٤٩
السنة السابعة
١٠ مليمات

فى هذا العدد . آخر اخبار الاسبوع السياسية مع قصة (حبها الكبير)
للاستاذ محمود تيمور بك . وقصة (ذكرى صوره) لمحمود كامل المحامى .



جريدة أسبوعية مصرية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها ورئيس تحريرها المسؤول

محمود كامل المحامي

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ٥ نوفمبر سنة ١٩٣٦ – العدد ٢٤٩ – السنة السابعة

حرية الرأى وترفع الوفد

متى يجب وضع حد للاجرام فى تسميم النشء البريء؟

للاستاذ محمود كامل المحامى

لم يكد تنشر فى مصر بعض النصوص الاولى لمعاهدة الزعفران التى تم توقيعها بقاعة لوكارنو فى ٢٦ اغسطس سنة ٩٣٦ حتى تحرك بعض الذين احفظهم تأييد الامة الاجماعي للوفد الي تنظيم حملة منظمة. قوامها محاولة النيل من مركز الوفد المنيع والوهم بامكان التشكيك فى اخلاص اعضائه ونبل مقصدهم الوطنى. ولقد رأى بعض الصبية الذين يؤلفون ما يسمونه جماعة مصر الفتاة فى ذلك فرصة سانحة للظهور فطلبوا الى وزارة الداخلية السماح لهم بعقد اجتماع فى نادي الحزب الوطنى بشارع دار النيابة. وسمحت الداخلية بذلك. فعقد الاجتماع. وخطب فيه رئيس الجماعة وملأ خطبته بالطعن الجارح فى دولة رئيس الوفد المصري. ورئيس هيأة المفاوضين المصريين فى المفاوضات التي انتجت معاهدة الزعفران ورئيس الحكومة الحالية. وخيل اليه فى نوع من الغرور الرخيص الذى يساور عادة صغار الممثلين الناشئين ان النية مبيتة على هدمه! فأخذ يحدث عن استعداده لتقديم دمه. ودم اعضاء جماعته فداء للفكرة التى يدعون اليها! وهى الظهور بمظهر الابطال الوطنيين على حساب زعماء الوفد

وتحدث فى نوبة مجنونة عن الاتهام الذى كان قد تواضع الرئيس فدمغه به. بشأن اتصاله بدولة ساذجة خيل اليها ان مده بالمال قد يفيدها فى بث دعاية تفيدها. تحدث عن ذلك الاتهام فى القاء مسرحى كذلك الالقاء الذى تعوده أيام كان يتلمذ فى فرق التمثيل بالمدارس الثانوية وطلب احالته على محكمة الجنايات ليثبت براءته. كأن تلك التهمة يمكن ان تشغل الرأي العام اكثر من تهمة سرقة حذاء بالاكراه من أمام احدى المساجد فى يوم مزدحم او كأن المحاكم ليست مثقلة بالعمل فى النظر فيما هو أجدي وأهم!

سمحت وزارة الداخليـة بعقد ذلك الاجتماع. وسمحت بألقاء تلك الخطبة التي سمعها بعض الصبية من طلبة المدارس وصغار العمال. وكان ذلك السماح تطبيقا لمبدأ الوفد العتيد المعروف. وهو الترفع عن مصادرة آراء الاقلية المعزلة المعارضة له. باعتبار ان تلك المعارضة مهما قويت لن تسمو الى اكثر من الترنح تحت المنصة العالية المهيبة التي يتصدرها باسم الشعب وللشعب. وفى سبيل الشعب.

ولكن. الواقع ان موقف الوفد فى الحكومة يجب ان يختلف عن موقفه وهو خارج الحكومة يتزعم الشعب ويقوده فاذا لم يكن هناك ادنى اهتمام بأولئك الذين يؤلفون تلك الجماعات المعارضة المبعثرة فيجب الاهتمام على الاقل بذلك النشء البرىء المسكين الذي يجمع جمعا وتلقي عليه تلك الخطب المسمومة المغرضة. ان واجب الحكومة الاول ان تحول دون رغبة طائشة هوجاء متهوسة تطوف برؤوس بعض المحامين المبتدئين الذين يلتمسون الشهرة الرخيصة عن طريق الطعن فى اشخاص يرى لهم الشعب مجدا اثيلا من الثقة المطلقة والتأمين المبين. ومن العار ان يمنع القانون اولئك المحامين من المرافعة فى معظم القضايا الهامة. وفى كل جنايات قانون العقوبات باعتبار انهم لا يزالون قاصرين عن ذلك لانهم لم يقضوا المدة الكافية للتمرين ثم يسمح لهم نفس القانون بارتكاب جنايات التحريض على كراهية الحكومة!

أن صحف المعارضة فى المانيا — كما يري القراء فى غير هذا المكان من هذا العدد من «الجامعة» — تطبع على طوابع البريد وتوزع فى علب السجاير وتقرأ بالمجهر. لان الحزب الحاكم في المانيا يعتقد أن المعارضين يعارضون ليظهروا بمظهر البطولة على حسابه وهو وهى جريمة وطنية يجب القضـاء عليها. ولهذا ترتكب تلك الجريمة سرا كما ترتكب جرائم المخدرات عندنا. اننا لا نريد ان تحذو الحكومة هذا الحذو. ولكن يجب عليها على الاقل أن تمنع جرائم القانون العام. وهذا النوع من مهاجمة المفاوضين ومهاجمة المعاهدة بكلام اجوف. طائش. لا بحث فيه ولا فن — اجرام لا يحسن «الترفع» عن قمعه!

شارع نوبار فى . .

آخر أخبار الصالون السياسي المصري

جلالة الملك ومحاضرة مكرم باشا

(الجامعة) تنشر رأي جلالة الملك قبل المحاضرة بأسبوعين!

يذكر القراء اننا قد نشرنا فى العدد ٢٤٧ من (الجامعة) خبرا فى صفحة ٤ اشرنا مافيه الى دار من المناقشة عندما تشرف دولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا ومعالى الاستاذ مكرم عبيد باشا وزير المالية بمقابلة جلالة الملك . وقد ذكرنا بالنص ما قاله جلالته لمعالي مكرم باشا بشأن النصوص الخاصة بمد الطرق وانشاء السكك الحديدية فى معاهدة الزعفران وهو :

« لو لم تكن هناك معاهدة لكان واجبا على الحكومة انشاء هذه الطرق فهى تربط البلاد بعضها ببعض وتقصر المسافات وتضيف شرايين جديدة الى جسم القطر المصري »

وكانت « الجامعة » قد انفردت بنشر تلك الكلمات السامية التى عبر بها جلالته عن رأيه فى المعاهدة فلم تستطع صحيفة اخري ان تسبقنا الى ذلك وان كان ذلك النشر قد اثار دهشة بعض الزميلات فرأت ان تشكك قراءها فى صحة ماروبناه .. الى ان كان مساء الاحد الماضى .

والقى أستاذنا النقيب معالي مكرم عبيد باشا محاضرته في قاعة المحاضرات الكبرى بكلية الآداب . وهى المحاضرة التى نشرت الصحف اليومية البيانات المفصلة عن نجاحها العلمى والسياسي العظيم . وعن أثرها الرائع العميق فى قلوب كل الذين استمعوا اليها من خيرة شباب الامة . ووصل الوزير المحاضر النابغ الي الطرق التي فرضت المعاهدة علي مصر انشاءها . فسخر من تسميتها بالطرق الحربية . وأشار الى أن جلالة الملك قد صارحه يوم تشرف بمقابلته .. وتلا مكرم باشا نفس الكلمات التي كانت قد نشرتها «الجامعة» منسوبة الى جلالة الملك ولكنه لم يكد ينتهى من تلاوتها حتى التفت الي الجزء المخصص للصحفيين وطلب منهم عدم اذاعتها باعتبارانها خارجة عن نطاق المحاضرة

ولكن «الجامعة» — كما رأي القراء — كانت قد سبقت بالنشر قبل المحاضرة بأسبوعين !

توفيق مكرم باشا

ولا شك أن هذه المحاضرة تعتبر نصرا ادبيا معجزا الى جانب توفيقها العلمى والسياسى . ولقد كانت جملها تقابل من الشباب المتحمس بعواصف الاعجاب ورواعد الهتاف . ولقدادي مكرم باشا واجبه كله حق الاداء فى سرد البيانات التاريخية الصحيحة عن الادوار المختلفة التى تقلبت فيها المطالب الوطنية المصريه .

انا ماضحكتش !

وكان اكبر توفيق له ولا شك هو صراحته السياسية النزيهة عند ما تلا نص المشروع الذى قدمه الوفد المصرى برئاسة المغفور له سعد زغلول باشا الى لجنة ملنر باعتبار انه يمثل اقصى المطالب الوطنية المصرية وقتئذ . وهو المشروع الذي يسلم بوجود نقطة عسكريه بريطانية شرقى القنال للدفاع عن قنال السويس . وقد وقع على هذا المشروع الزعيم العظيم وباقى اعضاء الوفد ومن بينهم حمد الباسل باشا وعبدالعزيز فهمي باشا ولطفي السيد باشا وعلى ماهر باشا ومحمد علي علوبه باشا !

فلما ضجت القاعة بالضحك الساخر عند ذكر اسم محمد علي علوبه باشا الذي تردي الآن الى حد السير فى ركاب محام تحت التمرين يتزعم صبية (مصر الفتاه) التفت مكرم باشا الى آلاف الضاحكين وقال

— أنا ماضحكتش !

سعد لم يكن دجالا سياسيا

واستمر يسرد الادوار التالية للمفاوضات المصرية الانجليزية فتلا نص التصريح الذى اعطاه المغفور له سعد زغلول باشا لمكاتب «الاهرام» فى باريس عقب قطع المفاوضات بين الوفد المصرى الذى كان يرأسه رحمه الله والحكومة الانجليزية التى كان يرأسها مستر ماكدونالد . وهى حكومة العمال فقد قرر سعد فى ذلك التصريح انه عرض ان تتولى عصبة الامم الدفاع عن قنال السويس ولكن الحكومة الانجليزية رفضت ذلك

ودلل مكرم باشا بذلك على أن سعدا العظيم لم يكن دجالا سياسيا يغرر بأمته فيوهمها بانه قادر على ان يطرد آخر جندى انجليزى عن مصر متى شاء بل كان يحاول بقدر ما فى طاقته ان يحصل لها على اكبر مغنم ممكن . . . وكانت الظروف اذ ذاك لا تسمح باكثر من ذلك

وانتهى إلى اثبات أن المعاهدة المعروضة على البرلمان المصري وهى معاهدة الزعفران تفضل كل مشاريع المعاهدات السابقة بما فيها المشروع الذى قدمه الوفد المصرى عام ١٩٢٠ كسجل لاقصى المطالب الوطنية المصرية . ومشروع ملنر بعد ادخال تحفظات الامة عليه . بل حتى ومشروع سنة ١٩٣٠ وهو المعروف باسم مشروع النحاس — هندرسون وخصوصا فيما يختص بتوقيت بقاء القوات البريطانية على الاراضي المصرية . وهو التوقيت الذى حاولت كل المشروعات السابقة أن تصل الى الفوز به فلم توفق . اذ كان أقصى ما وصل اليه مشروع محمد محمود هندرسون عام ١٩٢٩ هو أن جلاء القوات البريطانية يكون باتفاق الطرفين بعد عشرين عاما من توقيع المعاهدة .. أى أن ذلك الجلاء لا يتم اذا لم توافق عليه الحكومة الانجليزية . فجاءت المادة الثامنة من معاهدة الزعفران وقطعت فى هذه النقطة الخطيرة بنص صريح اذ قررت

« ومن المتفق عليه انه اذا اختلف الطرفان المتعاقدان عند نهاية مدة العشرين سنة المحددة فى المادة السادسة عشر على مسألة ما اذا كان وجود القوات البريطانية لم يعد ضروريا لان الجيش المصرى أصبح فى حالة يستطيع معها أن يكفل بمفرده حرية الملاحة على القنال وسلامتها التامة فان هذا الخلاف يجوز عرضه على عصبة الامم للفصل فيه طبقا لاحكام عهد العصبة وقت توقيع هذه المعاهدة أو على أى شخص أو هيئة للفصل فيه طبقا للاجراءات التي يتفق عليها الطرفان المتعاقدان » وهو كسب لم يكن موجودا فى أى مشروع سابق . لان النص الخاص بتحكيم عصبة الامم فى مشروع محمد محمود هندرسون — لا يسرى على بقاء القوات أو جلائها باعتبار أن هذا الامر متفق مقدما بين الطرفين على أنه لا يبت فيه الا بتراضيهما

مراجع المحاضرة

وقد أشار مكرم باشا أثناء التدليل على أن النص فى المعاهدة على أقدمية سفير انجلترة على باقي أعضاء السلك السياسى الاجنبي فى مصر لا تنتقص من مظاهر السيادة المصرية الى كتاب العلامة «فوشى» الذى يعتبر حجة عالمية فى القانون الدولى العام . وهو منشيء مجلة القانون الدولى العام . واستاذ هذه المادة فى معهد « الدراسات الدولية العليا » فى باريس . وقد اقتبس منه امثلة منها أن سفير فرنسا فى سويسره له الاقدمية واسبقية التقدم على باقي سفراء الدول الاخرى فى برن . ولو كان تاريخ اوراق اعتماده سابقا على تقديم اوراق اعتماده . وذلك طبقا لمعاهدة بين البلدين . ولم يقل أحد مطلقا أن جمهورية سويسره قد فقدت سيادتها لذلك السبب !

وقد علمنا أن مكرم باشا قد عكف اثناء اعداد المحاضرة على كتب القانون الدولى العام التى بمكتبته الخاصة . وانه ارسل فى طلب الطبعة الاخيرة من كتاب العلامة اوبنهايم . ومحاضرات الاستاذ ده لابراديل فى كلية الحقوق بجامعة باريس كما اطلع على عدد كبير من النشرات الدورية التي تحتوي على مجموعة المحاضرات التي يلقيها اساتذة القانون الدولي العام من مختلف الدول في « اكاديمي » الدراسات الدولية بلاهاى .

دروس جلالة الملك

اشارت الصحف اليومية اكثر من مرة الي ماتقرر من تكليف دولة على ماهر باشا بتدريس مبادىء القانون لصاحب الجلالة الملك

وقد اتصل بنا أن دولته قد بدأ بوضع المنهج الذى سيتبعه في التدريس . اذ اتصل به أن المعلومات التى كانت تلقن لجلالته عن مبادىء القانون . تستند الي بعض كتب «التربية الوطنية» وهى المادة التى كان دولته قد ادخلها على مناهج التعليم الابتدائي والثانوى اثناء توليه وزارة المعارف منذ بضعة اعوام . والتى تعرف فى الفرنسية باسم instruction civique وفى الانجليزية باسم Citizenship . ولكنه بعد الاطلاع على تلك الكتب اتضح له أن مؤلفيها قد ضمنوها قشورا بسيطة عن القانون العام . وعن القانون الدستورى . والفصل بين السلطات . مع ان اتصاله بجلالة الملك الشاب جعله يثق بأن جلالته على علم تام بما هو اكثر من تلك المعلومات السطحية . بل ان ماهر باشا لم يخف دهشته عندما اتصل به ان جلالته يحفظ بعض اعداد من الصحف التي نشرت احكاما مصرية فى تفسير حق السلطة القضائية فى الفصل فى دستورية القوانين او عدم دستوريتها كما ان جلالته امر بطلب بعض القوانين كالقانون الخاص بانشاء مجلس البلاط . وكان يناقش فيه مناقشة تدل على عقلية قضائية ناضجة . سليمة . وفهم قانونى حاذق مبتكر

ولذا اعتزم دولة ماهر باشا ان يبدأ بتدريس التفاصيل الوافية عن القانون العام لجلالته . كما اعتزم أن يضع فى مكتبة جلالته

الخاصة مجموعة من الكتب التي نشرتها مكتبة دالوز بباريس والتي تحتوي على شرح موجز لجميع مواد القانون الفرنسي وقد اشترك في تأليفها نفر من اكبر اساتذة فروع القانون المختلفة . والاقتصاد السياسي . وعلم المالية العامة والتشريع المالي المقارن

حرير مدارس البنات !

لعل الواجب القومي الملقى على عاتق الحكومة التي كانت نهبا مباحا في العهود السابقة لكافة التيارات الاجنبية المؤثرة ـ يعد أدق الواجبات المقدسة .

ولقد اطلعنا أخيرا على منشور أرسلته وزارة المعارف الى اولياء أمور الطالبات في مدارس البنات تحتم عليهم أن تكون ثياب الطالبات من الحرير الياباني ! وأرفق بالمنشور رسم يبين الشكل المطلوب..

ولقد ذعرت في بادىء الامر عندما وقع بصري على ذلك المنشور . واقسم انني ملت الى الاعتقاد انه «مزور» على وزاره المعارف المصرية . . لانني لم اتصور أن هذه الوزاره تجرؤ على كتابة ذلك المنشور وهي تعلم أن في مصر شركة مصرية صميمة لنسيج الحرير هي الشركة التي يمولها بنك مصر . والتي أثبتت منسوجاتها أنها امتن وابقى على الزمن واجمل من المنسوجات اليابانية لم اتصور ان وزارة المعارف تجرؤ على ذلك ولكنني اطلعت على المنشور بعيني رأسي فماذا أعلل موقفها الشاذ العجيب من الشركة المصرية . الموقف الذي يفيض تحديا . والذى يصم الاقتصاد الاهلي بوصمة عار ذليلة !

انني اهيب بمعالي وزير المعارف وسعادة وكيلها ـ وقد كان كلاهما قاضيين ـ أن يأمرا بأجراء تحقيق سريع حاسم في هذا الموضوع الخطير ليصلا الى معرفة اليد الخفية المغرضة المسؤولة عن كتابة ذلك المنشور !

قصة مصرية كاملة

ذكرى صورة

بقلم محمود كامل المحامى

« كان ذلك منذ عشرة أعوام .

وكنت حديث عهد بالتخرج من مدرسة المعلمين العليا . وهى المدرسة التى كانت تغذى المدارس الثانوية بمدرسي المواد المختلفة المقررة عليها .

ولم أكن اتصور وانا أعنى اثناء دراستى العالية بالتعمق فى دراسة الشعر الانجليزي القديم والحديث متعمداً ان أعد نفسي لتذوق نوع من الحياة الادبية الطليقة عقب تخرجى — انى سأكلف الى جانب تدريس الجغرافيا والتاريخ بتدريس مادة الرسم أيضا . ولكنى لم أكد أبدأ فى تدريسها لطلبة السنة الاولى بالمدرسة الثانوية الاميرية التى عينت فيها عقب تخرجى حتى أحسست نوآ بميل قوى اليها . وتعلق بها . ورغبة فيها ولم تكن تلك هى المفاجأة الاولى التى صادفتنى فى بدء حياتي العملية بل ان هناك مفاجأة اخرى اعودها كرراننى لم أكن اتصور ان تصادفنى هى الاخرى ... تلك هى قبول خيريه — ابنة نجيب بك خيرى صديق والدى وجارنا فى حلمية الزيتون — الزواج بي ..

حدث ذلك ذات مساء ونحن عائدان فى القطار الذى يغادر محطة كوبرى الليمون فى منتصف الساعة الثامنة . وكان القطار مزدحما بالعائدين من سكان « الخط » فاضطرت خيرية الى الوقوف فى ممر العربة ووقفت أنا الى جانبها . وأخذ القطار يبتعد عن العاصمة عن ضجتها . وطرقها العريضة المستوية التى غمرتها مياه عربات الرش الضخمة فبان سطحها الاسود الكريه كأنها صلعة عبد زنجى ومصابيحها الكهربائية البيضاء المعلقة على رؤوس المارة الذين كان آخر عهدنا بهم ليلتئذ فى شارع الملكة نازلى — كأنها فى وضعها الثابت الذى لا يتحرك انوار كشافة تسلط على مجرمين هاربين يتسللون فى جنح الظلام !

واخذ قطار « خط » المطرية يتقدم مسرعا الى مقصده . وسرعان ما اختفت القاهرة تماما عن انظارنا انا وخيرية كذكرى تافهة لا فن فيها ولا جمال . وأخذ القطار الكهل يجوس خلال الحقول الممتدة على جانبي ذلك الجزء من الضواحى . وبدأنا نعيش فى دنيا اخرى .. لم نعد نحس بتلك الضجة التى تصم الآذان فى القاهرة فقد كان سكون الحقول يغرى على الصمت والتأمل والنجوى بل ان القطار نفسه شاركنا ذلك الاحساس فباطأ واخذ يترنح منتشيا وهو يتعمد الا يعكر الجو الشعرى الهادىء الوادع بذلك الصفير الكريه الذى كان يرسله فى محطة كوبرى الليمون ليتحدى به ضجة القاهرة وبدت طرقات البقع الصغيرة المسكونة على جانبي (الخط) . الطرقات الضيقة الرمادية اللون . التى تنيرها مصابيح غازية صغيرة تهتز هزات موسيقية هادئة كأنها تنتشى من ذلك النقيق الخافت الذى ترسله ضفادع الترع الصغيرة ومساق المياه التى تروى اراضى الضاحية وحدائقها .

والتقت انظارنا . انا وخيرية اكثر من مرة اثناء الطريق . ولكننا لم نتبادل كلمة واحده . بل قنع كل منا بالابتسامة ثم ادرنا — فى كل مرة — رأسينا الى النافذة لنستمتع بجمال ليل الضاحية

ووصل القطار اخيرا الى الحلمية . وهبطت خيريه بقامتها الطويلة ثم غادرت المحطة الصغيره واتجهت الى منزلها وانا اتبعها

لم اكن قد جرؤت من قبل برغم تجاورنا اكثر من خمسة عوام — على ان اسير الى جانبها فى طرقات الحلمية . ويظهر انها لاحظت انى كنت اتباطأ متعمدا لكيلا نسير متجاورين . فالتفتت لى وقالت

— انت خايف تمشي جنبي ليه يا عزت ؟

فتدفق الدم الى وجهى وقلت وانا الحق بها

— لا .. بس

— بس ايه ؟

— بس خايف حد من هنا يشوفنا يقول دول لازم كانوا متقابلين سوا ف مصر . — فتوقفت عن مشيتها ونظرت الى طويلا ثم قالت فى صوت هامس

— وايه يعنى ؟

— انا قلبي عليكى انتي — واستندت بظهرها على جذع شجرة كبيرة من اشجار التوت وامسكت يدى ثم سألتنى فى صوت متهدج

— انت بتحبنى يا عزت ؟ — ولم انتظر قط ان (تتواضع) خيرية التى اثارت اكبر اعجاب صادفته فتاة من فتيات الاسر الثرية فى خط المطرية الى حد توجيه ذلك السؤال الى فقلت وانا أغمر يدها بقبلاتي

— انا باعبدك . من زمان يا خيرية

— انا كنت حاسه — وبعد أن سادت فترة صمت سألتها

— تجوزينى ؟

— ايوه . انا لك . — وسمعنا اذ ذاك

صوت قدوم سيارة فافترقنا . هي الي منزلها وانا الي منزلي

ولا اريد ان اطيل عليك وصف الشعور الذي غمرني ليلتئذ . انك ادرى بالجنة التي يعيش فيها المغرمون اذا تحققت احلام الغرام فجأة . وبهذه السرعة التي رأيتها !

وفي اليوم التالي هبطت الى القاهرة وقبل الموعد الذي كان يمكن ان اهبط فيه لانني لم ادر ماذا أفعل في الحلمية . اذ اشارت لي خيرية من نافذة غرفتها في الصباح المبكر انها ستنزل الى القاهرة في السيارة مع ابنة عمها فؤاده . وهي سيدة مطلقة كنت اشاهدها احيانا في القطار . او على رصيف المحطة فأتحاشى النظر اليها الان نظراتها كانت تشعر بأنها لا تألف الناس ولا تريد أن يألفها الناس !

وعندما وضعت قدمي في ميدان باب الحديد لم أدر ماذا افعل ؟ فسرت على غير هدي .. وساقتني قدماي الى شارع نوبار — كما كان يسمى اذ ذاك — ووجدتني فجأة امام سراي تجران . التي تحتكر الي الان معارض الصور والتماثيل وسائر الاعمال الفنية الجميلة .

كان ذلك الاسبوع محددا لعرض بعض لوحات زيتية لنفر من الفرنسيين الشبان . وكانت اللوحات مبعثرة في ابهاء الدور الاول من السراي . فطفت بها سريعا ثم وجدتني أقف طويلا أمام صورة صغيرة تمثل فتاتين شابتين . احداهما متمددة على مقعد «مريح» من مقاعد الريف . في شرفة واسعة . تقرأ في كتاب بيدها والاخرى مستندة الى سور الشرفة تنظر نظرة شاردة الى الحقل المترامي تحت قدمي الشرفة .

لم أدر في بادىء الامر ما الذي استوقفني أمام تلك الصورة بالذات ولكنني بعد ان أمعنت النظر اليها . وادنيت عيني منها . بدأت اتبين السر في ذلك . كانت « الوان » الصورة قاتمة . توحي بفكرة عن يوم غائم من ايام الشتاء في مصر . وكان المصور الفرنسي الشاب قد وفق توفيقا رائعا في تسجيل تلك القسمات الحارة الفياضة بالحياة والصحة . التي تتميز بها فتيات الطبقات المتوسطة من أسر القاهرة التي اعتادت أن تقضي فترة من السنة في « العزبة » لجني المحصول وكان يبدو جليا في عيني الفتاة التي أمسكت الكتاب بيدها انها تفكر في شيء آخر غير سطور الكتاب . شيء ليس من العسير ان تتبين انه شاب معشوق في المدينة . تلك النظرة الحالمة . المتكسرة التي تود صاحبتها لو انها استطاعت ان تحرق الكتاب والمحصول و « العزبه » لتلحق به . لتعود اليه . ولكن اشياء كثيرة تشغلها عن ذلك . فتقنع بتلك الجلسة الهادئة التي لا ينم على الثورة فيها الا الاصابع المتقلصة على الكتاب ! أما الفتاة الاخرى التي استندت الى سور الشرفة فكان يبدو على شفتيها المسمرتين . الغليظتين واهدابها الطويلة المقوسة . وحاجبيها الكثيفين الملتقيين عند اعلى انفها في فوضى همجية انها احدى اولئك اللاتي يتأجج الحب في أرواحهن الشابة . الحب الذي قد لا يسخط على شاب قوي . مهيب القامة . مستوي الكتفين وافر الرجولة . من شبان «العزبة» يعمل بنفسه في ارضه . ويغني لكي يسعدها لو انها قبلته زوجا .. وكانت نظرتها لا تدع مجالا للشك في انها تبحث عند الافق

غضبي

لنابغة الشعر المنثور الاستاذ حسين عفيف

ليلاي غضبى ؟! فداك الدموع التي تشفع عندك .

خبريني بربك ماذا أحال رضاك ، وما الذي أوجب غضبك ؟ أأشواك الورود أدمت إصبعك ؟ أم مرور النسيم آلم خدك ؟ أم اعتددت بحسنك المرموق فتحديت القلوب بصدك .

الرياحين في الروض ياغضبى تمسح بأذيالك ، والحصى والعشب يلثم قدمك . والغصون المغرورقات العيون بأدمع الطل قد تدين بالعبرات غضبك . جذلات من البكاء لسن يدرين أمن حلاوة البذل طربن أم من تذوق ظلمك .

رب عنف تسامه من حبيب أشهى الى القلب المعذب من حنانه . لطمة من كفك الناعم تنعش الخد كلمس القبل . وتغاض من نظرتك وإعراض ربما فاق عناق الرضا .

من يكن مسه الحب فسواء لديه شهد الجمال وصابه . لأنت في عبوسك اليوم حسناء مثلما كنت في ابتسامك . من لمن أولى الجمال يقينه بمؤول سوى المعجزات فعاله !

ليلى حبذا أنت ياليلاي غضبى وراضية . كذلك أراك ورأتك الرياض معي وكل مفتون مدله القلب بذاتك .

البعيد عن رجلها المجهول !

وطالت وقفتي امام الصورة . وكلما مرت دقيقة كلما تضاعف إعجابي بها . وتقديري للفنان الذي رسمها . وتقدمت الى امين المعرض فسألته عن ثمنها وعندئذ علمت انه سبعة عشر جنيها . اي انه كان اكثر من مرتبي عن شهر كامل لانني كنت اذذاك اتقاضى أول مرتب الدرجة السادسة كغيري من خريجي المعلمين العليا !

وليس هنا ما يدعو إلى ان اسهب في ذكر تفاصيل ماحدث لي في الاسابيع التالية . ولكن يكفي ان اذكر لك ان خطوبتي لخيرية عندما ذاع خبرها قد اهاجت حسد الكثيرين الذين تقدموا يطلبون يدها فرفضت او رفض ابوها نجيب بك خيري الذي كان يعتز بمعاشه الضخم الذي كان لا يزال يتقاضاه عن مدة خدمته في وزارة المالية وبالمائة والثلاثين فدانا التي كان قد اشتراها من اطيان الدائرة السنية . وبالفيلا الفخمة التي كان يسكنها هو وأسرته في الحلمية والتي كانت تعد ولا شك افخم مساكن الضاحية .

ولا يخجلني ان اصارحك ان الكثيرين من زملائي قد كاشفوني بدهشتهم من تمكني من الفوز بيد خيرية . التي كان معروفا عنها في كل الاسر الطيبة التي كانت تتزاور مع ذويها انها مثال الفتاة المصرية المتعلمة التي تمتاز بذوق مصقول نادر الرقة في اختيار ثيابها . وبمقدرة رائعة على الحديث . وبقامة منحوتة نحتا يغري انجح حائكات ملابس السيدات على التوسل اليها لكي تقبل ان تكلفهن بحياكة ثيابها ويكفي ان انقل لك هنا فقرة من رسالة أرسلها من لندن طبيب من اصدقائي وزملاء عهد الدراسة الثانوية . عندما اتصل به خبر خطوبتي لخيرية . وهي رسالة لا زلت احتفظ بها إلى اليوم

واهنئك من كل قلبي . لا تعتز اذا قلت لك ان خيرية كانت كالشعلة التي تضيء كل بيت . وتغمر كل قلب . وتشعر كل من عرفها او رآها . او لمحها من بعيد . معني الحياة الهنيئة المثيرة ».

وكان هذا الطبيب الصديق احد الذين تكرر طلبهم يدها ورفض طلبهم !

ولقد تسألني الان لم لم اسرع بالزواج من خيرية مع كل تلك الظروف . ولكني اؤكد لك انني كنت كلما خطر لي تنفيذ الزواج . ارتجفت . وترددت !

كنت استشعر راحة خاصة . وهناء خفيا عندما اتخيلها في احلامي . انا في منزلي . وهي في منزلها . فاذا ما اشتد بي الارق انتقل الى الشرفة في الليالي المقمرة . فاجدها احيانا ارقة مثلي . ونتبادل النظرات في الظلام المقمر . وقد نتبادل حديثا خافتا . طويلا . عن اشياء كثيرة على بعد ما بيننا . دون ان تتحرك شفاهنا ! كان ذلك الحرمان على الرغم من قرب ما بيننا يؤجج حواسي . فلم ارد ان احرم منه سريعا ! اتعجب لذلك؟ لم ارد ان يحرمني الزواج من الحرمان منها! لقد اردت ذات مرة ان استشف رأيها فلم تفهمني وعبست وصار حتى رغبتها في اتمام الزواج سريعا . !

وانقضت بضعة أيام على اعلان الخطوبة وتحدثت الحلمية . وسائر جهات الخط عنها . وسعدت انا بنظرات الدهشة التي كانت تتبعني كلما تنقلت هنا . او هناك . كما سعدت بتلك الاوقات الخيالية الشاعرة . التي كنا نقضيها انا وهي اثناء نزهاتنا الليلية القصيرة خارج الحلمية في الدروب الضيقة التي تفصل بين الحقول فاذا ما طال بنا السير وجهدنا . جلسنا على العشب تحت احدي شجرات التوت او الجميز . او على احد السواقي الساكنة اثناء الليل . وانشغلنا عن الكلام بحفر اسمينا على جذع الشجرة أو خشب الساقية . . اوه يا صديقي ان لي أنا وخيرية ذكريات مسجلة « ثابتة التاريخ » على اخشاب لا ادري ماذا كان مصيرها . اقسم لك انني الى اليوم لا اجسر ان ادخل الى « شادر » من « شوادر » الخشب لان هوسا جنونيا شاذا يلح على في انني لابد واجد ذات يوم آثار اظافرها الحبيبة محفورة أمام عيني والى جانبها تاريخ ليلة من ليالي صيف عام ١٩٢١

وشعرت ذات يوم بميل قوي الى العودة الى معرض الفنانين الفرنسيين الشبان وكان يبدو علي وانا اجوب انحاء المعرض في لهفة ظاهرة انني كنت ابحث عن شيء . . وسرعان ما تبينت ان الصورة . . صورتي المحبوبة كانت لاتزال هناك . في مكانها . . كانت الفتاتان لاتزالان في شرفتها . وكانت اصابع الاولى لاتزال متقلصة على الكتاب ونظرة الثانية لاتزال ذاهلة شاردة في الافق المترامي من بعيد كحلم غامض .

ولم اكد اقترب منها حتى خيل الى ان نظرتيها قد تغيرت . خيل الي ان الاولى قد رفعت رأسها من الكتاب . والاخرى ادارت وجهها واعطت ظهرها الى الحقل الذي تحت قدمي الشرفة ونظرتا الي نظرة عتاب . تقول وكانك كرت انك حترجع تاني يوم . كده برضه تقعد كام يوم من غير ما تسأل عنا ياخاين ؟ » حتى انني تلفت حولي خشية ان تكون خيريه التي كانت ترافقني في زيارة المعرض قد سمعت شيئا !

وشعرت بسعادة عجيبة . بل زهو عجيب لانني استطعت ان افوز باهتمام تينك الفتاتين وايقنت ان علاقتي بها قد اشتدت . وصداقتي لهما قد نمت عن المرة الأولى التي وقع بصري فيها علي الصوره

لم افكر اذ ذاك في توافق الالوان . ولا في « المدرسة الفنية » التي ينتمي اليها راسمها الشاب ولا في أي شيء آخر من الاشياء التي تخطر للناقد او الهاوي عندما يقع بصره علي صورة ما . بل ان كل ما اثار اهتمامي ان الصوره كانت صادقة التعبير . امينة الاداء الى حد انني لم اجد ما يدعو الى ان أدقق النظر فيما اذا كانت قد استكملت اوضاعها الفنية ام لا . وسألت خيرية وانا واثق من أنها ستشاركني شعور الاعجاب بالصورة

— مش مدهشه ؟ — وادارت رأسها والقت عليها نظرة سريعه ثم لوت شفتها السفلي وجمعت جلد وجنتها تحت عينيها في حركة اشمئزاز وقالت وهي تجذبني من يدي

— ايه الصوره اللي تقبض دي ؟ . هي

فيها لون واحد

وشعرت اذ ذاك كما لو كانت قد رفعت قبضة يدها وهوت بها على وجهي . لم نكن قد تناقشنا حول مثل ذلك الموضوع من قبل . ولكننى كان يخيل الي منذ تعارفنا أننا متحدا الميول .. متوافقا الاهواء والمشارب . ولم ارهق نفسى فى تكلف البحث عما اذا كان ذلك صحيحا . ام لا . الى ان سألتها عن رايها فى الصورة . ولشدما ذهلت عندما تبينت شيئا آخر . فانني لم اتألم من تلك الصفعة التى خيل الى انها هوت بها على وجهى باظهار اشمئزازها من الصورة بقدر ألمى لما بدا على حركات أصابعها . كانت تلك الاصابع الدقيقة المتشنجة توحى توا الى بانها تتحين اول فرصة لجذب شعر فتاتي الصورة جذبا قاسيا . عنيفا . لا رحمة فيه . جذبا يرفع الاولى من على مقعدها ويهوي بها الى ارض الشرفة . ويدفع بالثانية الى الدرجات القليلة التى تهبط من الشرفة الي ارض الحقل الارض الموحلة التى تجمعت عليها فضلات البهائم المارة

ومع ذلك فقد كنت لا ازال اشعر بصداقة الفتاتين !

ووجدتنى التفت الى خيريه واصيح عاليا الي حد انني استلفت نظر الكثيرين من زوار المعرض

— بأه دى صوره وحشه؟ دانا عمري ماشفت صوره بديعـــه . صادقة . امينه . مافيهاش لون واحد غلط زى الصوره دى فشملتني بنظرة طويله ساخرة ثم قالت

— ولكن انا مااعتقدش ان فيها حاجة واحده كويسه . كل واحد له رايه يااستاذ عزت !

وشعرت توا بمرارة هاتين الكلمتين « يااستاذ عزت » !

وانتقلنا الى باقى انحاء المعرض وانا لا ازال تحت تأثير تلك الصدمة التى صدمتنى على أثر اول مناقشة بيني وبين خيريه .

ولاحظت انهـــا ظلت مقطبة الجبين . عابسة القسمات . فاقتربت منها وقلت وانا اتأبط ذراعها

—ماتأخذنيش ياخيرية . . اناصحيح ما كانش لي حق اني اتهيج عشان انتي مش موافقانى على رأيي ف الصوره . أنا غلطان ياحبيبتى

فأرسلت ضحكة قصيرة وقالت وهي تبعد جسمها عني

— انت كنت سخيف جدا . انا عمرى ماشفتك كده . دانت كنت بتبص للصوره وحتعيط زى عيل صغير ادوه لعبه وحبوا ياخدوها منه تاني . ايه ده ياشيخ ؟

ولم اكن اود طبعـــا ان تتهمني خيريه بالسخف . ولا بالطفولة الساذجة . كما لم اكن انتظر ان تضع تلك الصوره الرائعة في مستوى لعب الاطفال !

وبعد فترة صمت قصـــيرة التفت الي وقالت :

— انا لو تأكدت انك صحيح معجب بالصوره دي كنت اتهم ذوقك . واتحسر ع التلامذه المساكين اللي انت بتعلمهم الرسم !

ونسيت اذ ذاك اعتذارى لها وعدت اقول فى نبرة محنقة

— ولكن انا باحب الصوره دى . انا عمرى ماحبيت ولا اتعلقت بصوره زي ماحبيت الصوره دى .

فلم تجب . ولكنها اتجهت الى باب المعرض وصارحتني برغبتها

البقية على صفحة ٥١



المعارض فى المانيا

جريدة في حجم طابع البريد توزع داخل علب السجائر!

معلومات طريفة عن جريدة المعارضة الوحيدة فى المانيا

أن من المحقق ان كل زائر او سائح يمر بألمانيا يلقي دائما على نفسه هذا السؤال — ما هو الموقف الحقيقي فى المانيا؟

والواقع ان الانسان العادى — غير الالمانى — يحير ويدهش اذ يجد أمامه بروباجندة ودعاية هائلة واسعة النطاق لا يصدقها العقل ولا يتصورها. دعاية تطغى على كل شيء وتدخل فى كل شيء .. ولا يلبث ان يسائل نفسه

— هل ما يراه هي المانيا الحقيقية . أم هناك المانيا اخرى مستترة وراء هذه المظاهره المزايدة . ووراء كلمات الدكتور جوبلز وزير الدعاية

وان اكثر ما يثير النظر هو ان الانسان لا يجد معارضا واحدا . وهذا الامر يثير الشك لان الناس جبلوا دائما على ان يجدوا او على الاقل يتظاهرون بالترحيب للمعارضة وعلى الاخص فى الحكومات الدستوريه .

ولكن هتلر الذي ارتقى السلطة بعد ان سقط فى الانتخابات العامة لرئاسة الجمهوريه ازاء الرئيس هندنبرج . لا يجد امامه معارضا واحدا الان . فهل معنى ذلك ان العشرة او الاثنى عشر مليونا الذي صوتوا ضده او لغير مصلحته على الاقل فى الانتخابات العامة منذ سنوات قليلة قد امحوا الان من الوجود اوقد اصبحوا وقد انقلبوا الى صفة وصف حزبه ؟

ان كلا الامرين مستبعد ولذلك فان الكثيرين يؤكدون أن المعارضة فى المانيا موجودة وحية وان كانت مستتره وانها تقوى يوما بعد يوم وتزداد فى السر شيئا فشيئا

وقد قرأت اخيرا مقالا لصحافي امريكى عاش سنين طويلة في المانيا . واستطاع تحت هذا الشعار ان يعرف الكثير عن شئون المعارضين للنظام الهتلري واسرارهم وصحفهم وأعمالهم . بل كل شيء عنهم ..

وهي اسرار لا يعرفها اي فرد من الاجانب الذين يراقبهم البوليس مراقبة شديده وعلى الاخص محررى ومراسلى الصحف الاجنبية والخارجية

ويقول هذا الصحافى واسمه جوردان رند بل ويؤكد ان هناك عصبة المانية تسمى عصبة الالمان المعتدلين . وهي تمثل الحزب المعارض فى المانيا . وهو الحزب الذى لا يظهر على المسرح فى البلد خوفا من بطش هتلر واعوانه الذين لا يريدون معارضته على الاطلاق .

وقد جاء فى مقاله الشيق

« عرفت بخبر هذه العصبة وانا فى احدى العواصم الالمانية الجنوبية . فقد كنت ازور صديقا قديما كان فيما مضى متصلا بالامور والشئون السياسيه العالمية أبان العهد الامبراطورى . وعندما نشأ الحزب النازي كان من اكبر اعداء مبادئه ومن اشد مناوئيه !

ولكنه اضطر ازاء قوة هتلر التى ازدادت وازاء عظمة الحزب النازى التى برزت فى التاريخ الالمانى الحديث أن يتحول الى جانب الحكومة الجديدة وان يعين فى منصب مستشار خاص فى أحدى الوزارات .. فتمكن

أن يحوز الثقة لدى كبار الهتلريين كما حازها من قبل أثناء العهد الامبراطوري !

وقد قال لى هـذا الصديق ذات مرة ما يأتى :

— هناك فوق كل شيء . ألمان معتدلون بل لازالت الاغلبية من المعتدلين الذين ينفرون في الواقع من سياسة هتلر وان كانوا لايمكنهم أن يجاهروا بهذا النفور . فنحن الذين عرفنا الحرب العظمى واهوالها لا نقبل بأى حال أن تنشىء أبناءنا نشأة عسكرية على الطراز الهتـلرى الحالى نشأة تجعلهم يتشوقون دائما الى الحرب والى القتـال . وعلى الاخص اذا عرفنا ان وجهـة هذه الحرب دائما وهذا القتال انما تتجه ضد البلاشفة الذين يجب ان يكونوا حلفاءنا الطبيعيين .

ثم اخذ يحدثنى عن كيفية تأسيس جمعية الالمان المعتدلين وعلمت منه انها انشئت من مدة طويلة وانها تضم بين عضويتها كثيرين من السيدات والرجال من جميع انحاء المانيا وبالرغم من المحاولات السرية التى يقوم بها رجال النازى فان هذه الجمعيات تنمو وتنتشر .

ومن العجيب ان هذه الجمعية قد انشأت جريدة لها - ولعلها اعجب جريدة فى العالم أجمع . فان المائة نسخة منها توضع فى علبة من علب السجائر .. ثم توزع العلب على الاعضاء وهؤلاء يوزعون النسخ الموجودة بداخلها على أصدقائهم من المعارضين وهكذا

ويبلغ حجم الصحيفة الواحده حوالى الخمسة بوصات . وهى تطبع على ورق شفاف خفيف جدا وتطوى أربع طيات لكي تصبح فى حجم طابع البريد العادى . وبالرغم من دقتها فان بها مقالات مسهبة وأخبارا وافية ولا يمكن قراءتها الا بمنظار مكبر . وهى الجريدة الوحيدة فى المانيا الان التى لا راقبها البوليس لانه لا يقدر على ذلك ولذا فقد ملئت طعنا فى الهر هتلر ونظامه ورجاله ومن ذلك ..

— ان سقوط هتلر أمر مؤكد . وسوف يحدث ذلك عام ٩٣٧

وقبل أن يسقط سوف يشتبك فى حرب قاسية حامية .. قد توجه ضد الحلفاء صديقتنا القديمة .. ويجب أن نفكر من الان فيمن سيخلف هتلر .. وان الجواب هو أن من سيخلف هتلر وحكومته هو رجل من الشعب يقوم على ثقة الشعب .. فنحن لا نقبل بعد ذلك أى دكتاتور مهما كان .

ويجب أن تقوم فى المانيا حكومة شعبية تمثل جميع الطبقات ..

ولاريب أن كل حكومة بعد حكومة هتلر سوف كيف تصلح ما افسده هـذا الدكتاتور . طبقا لرغبات المانيـا الحقيقية

ويجب على الالمان الحقيقيين ان يستعدوا لهـذا التغيير من الان .. فان النصر قريب جدا ويتوقف على استعدادهم .

ومن الغريب انه يطبع من هذه الجريدة ما ينوف على العشرين الف نسخة توزع سرا داخل علب السجائر والثقاب فى جميع انحاء المانيا .. بل وتتعدى الحدود الى خارج المانيا . وسويسرا ..

الحياة المستقبلة

اذا استعرضنا مشاهير كتاب العالم لوضعنا دون جدال الكاتب الانجليزى الكبير ه . ج . ويلز على رأس قائمتهم وانه لمما يعد مشاركة من دار سينما رويال للعالم الادبي فى تكريم الرجل بمناسبة بلوغه السبعين من عمره ان تعرض الدار قصته الفيلمية «الحياة المستقبلة» فيحتفل الشاب المصرى أيضا بذلك العيد الذي قام من اجله ادباء العالم مجتمعين فى انجلترا ليكرموا الرجل الذى كان اصدق من كتب التنبؤات الصادقة عن عالم المستقبل او عالم الكمال كما يسميه البعض

عندما ظهر « متروبوليس » التي اخرجها فرتز لانج قال النقاد يومها ان هذا سيكون حال العالم بعد قرون .. ومع ذلك لم نشهد مما رأيناه شيئا لان مؤلف هذه القصة لم يعتمد على استدلال منطقى ثابت ا.. ويلز فانه كتب مستدلا بتطورات العالم فى سنواته الاخيرة فاتت قصته اعجوبة من اعاجيب الفكر الانساني الذي يوضع صاحبه دون جدال فى مصاف المحدثين عن المستقبل الذى قد يعيش اطفالنا ليروا باكوراته عند اول ظهورها .

ومما لا جدال فيه ان الفيلم الذى تولى اخراجه المخرج الانجليزي كوردا لهو تطور فى الاخراج كما هو تطور فى التأليف وهما شيئان لو اجتمعا متضافرين لكانا الكمال بعينه ولذا سنرى فى «الحياة المستقبلة» براعة ويلز الكتابية ومقدرته التكهنية وفن كوردا السينمى مما سيجعلنا نتكهن نحن الآخرين بأننا سوف نرى معجزة فنية على لوحة سينما رويال

يقولون ....

نظام المعارضة في المانيا

يجب ان نكافح لاجل: —

١ — حل الحزب الهتلري « تمهيدا لحل جميع الاحزاب القديمة » . وتأسيس حزب يجمع ذوى المهن والحرف طبقا لرغبة الشعب الحقيقية

٢ — الغاء كل المعسكرات التى تشمل شبية الالمانية المشبعة بافكار هتلر وحب الحرب

٣ — الغاء وزارة الدعاية والبروباجندا وكل تدخل من السلطة فى الشئون العلمية والدينية تمهيدا لاعادة جميع الحريات فى مختلف الشئون

٤ — الغاء جميع الجمعيات الصناعية والعمالية والسياسية التى تنتمي الى حزب هتلر . ثم اعادة تنظيمها على اساس من الحرية فى السياسة والتجارة .

٥ — التعاون مع الدول الاوروبية الاخرى

ويلاحظ ان هذه المعارضة سرية . ولها صحيفة هى اعجب صحف العالم على الاطلاق (راجع مقالا في صفحة اخرى عن هذا الموضوع) !.

« مجرى التاريخ » . وشجتن

تناقض الاخبار

يقوم الثوار وانصار الحكومة فى أسبانيا بدعاية واسعة النطاق بواسطة الراديو كل بقدر امكانه . وقد ابتدأت محطة مدريد الرئيسية فى أيام الثورة الاولى في اذاعة اخبار الحكومة ومعلومات عن الطرق التى تكافحها بها وانباء تقدم الثوار ومدى صد الحكوميين لهم .

مثال ذلك . —

هالو .. هالو .. هنا مدريد . صوت أسبانيا الحكومة تود ان تحيط العالم انها قابضة على ناصية الحال وزمام الامور ولا ريب ان الحكومة قد عرفت مكان الثوار وسوف تقضي عليهم قضاء تاما في ظرف اربع وعشرين ساعة

ومن ناحية اخرى يسمع العالم محطة ثانية رئيسية فى أسبانيا هي محطة اشبيلية . وهى محطة الثوار . تذيع اخبارا عن الثورة وكيف ان رجالها تمكنوا من ان يتغلبوا على الحكومة ويؤسسوا نظاما جديدا . وبينما كانت محطة مدريد تؤكد تغلب الحكومة كانت محطة اشبيلية تقول إن النظام الجديد قد استقر ا .

والكالازامورا » — رئيس الجمهورية الاسبانية الاخير .

خطاب روزفلت الافتتاحي

كان المستر روزفلت شجاعا جداً فى الواقع عند القائه خطابه الاول مفتتحا حركة الدعاية للترشيح عن نفسه لتجديد انتخابه رئيسا للجمهورية الامريكية . فقد جعل أساس خطابه مهاجمة الدول التى لا تحترم المعاهدات وتنقض اليوم ماسبق أن تعهدت بتنفيذه بالامس أو غداً ما تتعهد به اليوم !!



ولا ريب ان المقصود بذلك هى المانيا وايطاليا . وهو بذلك سوف يفقد أصوات الكثير من الامريكيين الذى ينتمون الى اصل ايطالى أو ألمانى . ويقيمون فى الولايات المتحدة ويعطون اصواتهم عند انتخاب الرئيس . بل انه سوف يفقد عطف الآلاف ممن يميلون الى الانظمة الفاشستية والنازية فى امريكا والذين يحاولون تقليد هذه الانظمة هناك !.

والخطاب الافتتاحي للمستر روزفلت معبر قوى عن سياسته الخارجية التى ينوي اتباعها والاستمرار على انتهاجها . فهو يحترم الجيرة ويود التعاون مع العالم .

مجلة (ستار) — لندن

مزايا الثورة

ان من نتائج الثورة الاسبانية أن كل رجل وكل انسان سوف يجد لنفسه عملا ما . وهذه نتيجة تطبع الثوره بطابع الحسن اذ تقل آلام البطالة والانسانية المعذبة . والثورة تساعد الشبيبة فى الوقت نفسه على أن تنمي قوتها وغريزة كفاحها . ولا ريب أن كل هذه امور تعود بالنفع الكثير على جميع الاسبان .

وسوف اكون شخصيا ودائما فى خدمة العمال والزراع الذين اعد كل محاولة فى سبيل الايقاع بهم واللعب بأمورهم محاولة اجرامية يجب ان تقابل بما يستحقها مرتكبوها .

ويجب ان تنتظم النساء . ويجب ألا يظللن بعد ذلك رهينات المنازل وسجينات البيوت . بل عليهن أن يبدين النشاط والهمة حتى يؤسسون ثروة جديدة من كل النواحى . ثروة تقوم على الاقتصاد فى طرق المعيشة واصطحاب الرجل فى اعماله ومساعدتهن له فى شئونه مساعدة صادقة تزيد فى نشاطه

(الجنرال لازارو)

رئيس جمهورية مكسيكو

مارأى الانجليز !

نحن نسأل أصدقاءنا الانجليز عما اذا كانوا يريدون ان تسيطر الجمهورية الالمانية الثالثة على اوروبا الوسطى . اذ أن مما لا شك فيه أن المانيا تريد أن تنفذ مشروع وجود دولة وسطى عظمى في أوروبا ؟

نحن نسأل اصدقاءنا الانجليز عما اذا كانوا يريدون أن تبقى ألمانيا هى المورد الاساسي للدول الموجودة فى الوسط .. تمدها بالخامات والمواد الاساسية متحدية بذلك دول غرب اوروبا ؟

نحن نريد صداقة ودية مع ألمانيا وعلاقات طيبة معها ولكننا لا نريد تكوين امبراطورية فى الوسط تعرض تشيكسلوفاكيا والنمسا وهنغاريا لخطر ألمانيا وشبح امبراطورية الريخ الجديدة !

(ليدوف نوفنج) - براغ

يتنبأ المستر نورمان توماس الاشتراكي المعروف والمرشح لرئاسة الجمهورية الامريكية بأن المستر لاندون خصم روزفلت الاول ومرشح الحزب الجمهورى سوف ينال أصواتا أقل من الاصوات التى نالها المستر هوفر مرشح نفس الحزب عندما سقط عام ١٩٣٢ .

ويقول الاب كوجلين — وهو مرشح آخر — ان لمبك - مرشح ثالث - سوف ينال فى رود ايلين أصواتا أكثر من الاصوات التى سوف يحوزها لاندون نفسه فى هذه المقاطعة الهامة التي يعمل لها ألف حساب .

وهناك خمسمائة فلكى فى شيكاغو يتنبأون يوما بعد يوم عن حالة الانتخابات للرئاسة . وهم يحاولون كما يحاول غيرهم أن يعرفوا ماهى النتيجة المترقبة .. وبغض النظر عما يعمله الجميع فان هذه كلها دلائل قوية على مدى ما لهذه الانتخابات من الاهمية وعلى نجاح النظام الجمهوري فى الولايات المتحدة

(مجرى التاريخ) - واشنجطن



قصة مصرية قصيرة

حبها الكبير

بقلم الاستاذ محمود تيمور بك

دخلت حجرتها واستلقت على المقعد الطويل وهى قلقة حيري. لم يقع شيء يسيئها فى يومها. لقد مر النهار كما مر أمس وكما مرت الايام التى سبقته هادئة لينة ليس فيها غير ما يدعو الي البهجة والحبور. اليست مطالب الحياة أمامها سهلة ميسورة. اليس لها زوج نبيل الصفات يغمرها بحب هو العبادة ويعمل المستحيل فى سبيل رضاها. ماذا ينقصها؟! اوبالاحري ماالذى يضجرها؟!

والقت نظرة غاضبة على ما يحيطها من وسائل الترف ثم أخفت وجهها فى يديها واجهشت بالبكاء طويلا. ثم رفعت رأسها بعد حين فأخذت تجفف دموعها وتمسح وجهها. وقامت الى مائدة الزينة فجعلت تبدر وتتكحل. تعيد ما تلف من زينتها على اثر بكائها. وحدقت برهة فى المرآة ثم ابتسمت ابتسامة خفيفة. لقد بدأت تستشعر بشىء من الراحة. وأمرت أن يأتوا لها بفنجان من القهوه. وذهبت الى الشرفة اللاى بأصص الازهار ورمت بنفسها على مقعد وثير وأخذت تشرب القهوة وتدخن. ثم اغمضت عينيها وأخذت تستقبل في سكون نسيم الحديقة المشبع بشذا العطر

ومرت نصف ساعة وسهاد مستلقية على مقعدها مغمضة العينين والنسيم يلاطف خديها بقبلاته الخفيفة. وكانت جدائل شعرها منسدلة على اكتافها في شكل بديع يزيدها بهاء وجاذبية وصدرها يعلو ويهبط في حركة شبه منتظمة

وبغتة فتحت عينيها وقامت على الفور الى حجرتها. وفتحت درجا من ادراج خزانتها الخاصة. درجا يحوى تذكارات قديمة يرجع بعضها الى عهد الطفولة والبعض الآخر الي عهد زواجها الاول. در حالم تمسه يدها منذ خمسة اعوام أى منذ ان تزوجت زوجها الثانى الذي تعيش معه اليوم. واندفعت تبحث فى الدرج عن شيء خاص وكان كلما اعياها البحث وخامرها اليأس ازدادت تعلقا بهذا الشيء واشتدت رغبة فى الحصول عليه. واخيرا عثرت عليه..

لقد كان البوما صغيرا يحوى صورا فوتوغرافية. والتفتت يمنة ويسرة وقلبها يخفق. وأخذت الالبوم فى حذر ومسحته فى عناية مما كان عالقا به من تراب ثم جعلت تحدق فيه وهو مقفل ووجهها يبتسم في اضطراب وعيونها تلمع فى تردد. لقد حسبته قد ضاع وعفي أثره فأذا به يظهر أمامها ينفض عنه غبار الزمن ويحيي أمامها صفحات من ماضي حياتها صفحات اقتطعت من فؤادها اقتطاعا. أنه ليعيد أمام ناظرها حياتها مع زوجها الاول.

يا لله. انها ترتجف! أتراها قد اخطأت فى اخراج هذا الاثر؟! ولماذا أبقت عليه حتى الساعة وهو أثر من آثار ذلك العهد البائد البغيض. كان يخيل لها أنها قد مزقت هذا الالبوم فى ساعة من ساعات ثورتها. ولكن وجوده الان امامها ينفي ذلك الوهم. اذن فلتمزقه اليوم انها لفرصة سانحة او فلتحرقه. أو على الاقل فلتعيده الى قاع الدرج وتدفنه فيه ليظل بعيدا عنها.

ولكنها لم تفعل شيئا من ذلك. بل ذهبت والالبوم مطبق فى يدها الى النافذة وأخذت تسرح طرفها أمامها فى نظرات تائهة. بها رغبة مستعرة للنظر فى صور هذا الالبوم. ستلقي عليه نظرة عجلى ثم تلقي به فى غياهب الدرج ولن تعيده الى النور بعد ذلك.

ولكنها تخشي أن تفتحه فيطل عليها وجه ذلك الزوج القديم. وهو يبتسم لها ابتسامته المعهودة المشبعة بالالغاز. تلك الابتسامة التي فتنتها وقتا طويلا. ولكن لم تخشى رويته وقلبها قد امتلأ الآن ببغضه حقا لقد أحبته قديما. وكان حبا هائلا. وتزوجته وعاشت معه أعواما. ولكن اى اعوام هذه التى عاشتها معه!. كانت اعوام صاخبة ثائرة تشبه الزوبعة العنيفة زوبعة ليس لها مبدأ ولا نهاية. دوامات قوية تدور بها فاذا هى سكري لاتعى ما تفعل ولا تري مايحيط بها ولكنها منتشية بنشوة غريبة نشوة جمعت بين اللذة والالم فى ابعد حدودهما. لقد كانت متعلقة برقبة ذلك الزوج الجبار لاتريد عنه انفكاكا. وأي زوج هذا. لقد جمع فى صفاته المتناقضات

كان يحبها ليكرهها . ويلاصعها ليقسو عليها ويمتعها ليؤلمها . ويرفعها ليضعها . ويعطيها ليسرقها . . كان هذا الزوج بشخصيته المعقدة العجيبة لغزا رائعا أمامها كلما ازداد أمامها جفاء ازدادت به تعلقا وشغفا . كان يخيل لها وهي تحيا معه هذه الحياة الغريبة انها دائما تجرى . تجرى معه وهى تلهث والعرق يتصبب من جسمها . تجري ولكن الى اين . . وأخيرا وقفت مكدوده وهى لا تستطيع حراكا . ورأته هو يتابع جريه ومدت له يدها مستضعفة مستنجده فاشاح عنها بوجهه الجبار ورأته يعدو بجسمه القوى وقامته المديدة واختفي عن نظرها فاحست نحوه بكره عظيم !

ومضت السنون بعد ذلك وتزوجت سعاد زوجها الثانى — الزوج الكامل النبيل . ذلك الذى هيأ لها حياة كرياض الربيع فيها الظلال التى تحميها من الشمس وفيها النسم التى تحمل في اعطافها شذي الازهار . لا زوابع ولا امطار ولا صواعق . بل لين وراحة وسكون . عاشت هكذا قريرة العين مع زوجها الثانى . لا تسمع عن زوجها الأول ولا تراه . واحست بأنه يختفى عن فكرتها رويدا . يختفى الى الابد . ولكن بغتة رأته بعد هذه الخمسة أعوام .

وكان ذلك منذ أسبوع فى نادى السباق كانت جالسة على مقعد فى ركن منعزل بعيد عن الغوغاء وهى غارقة فى أحلامها . رأته يظهر امامها شيئا فشيئا . خيل لها أنه كان فى أول الامر على هيئة بخار ثم أخذ يتعقد ويتحول الى شكل آدمى . لم تفزع لرؤيته لانها كانت تفكر فيه في تلك اللاحظة . وأخذ يقترب منها ويبتسم . كان هو . هو بنفسه بقوامه المديد وصدره العريض ونظراته الحادة وهذه الابتسامة الغامضة التي تحمل فى تضاعيفها الالغاز .

والتفتت حولها فلم تجد احد ائتانس بوجوده ورأته امامها وجها لوجه يقرئها السلام . فحاولت الهرب ولكن قدميها خانتاها . وأخبرها بأنه عاد الى مصر بعد أسفار طويلة وان اول شيء فعله استطلاعه اخبارها والمامه بكل صغيرة وكبيرة عنها ثم حدق فيها طويلا بعيونه ذات التأثير القوى وقال فى ابتسامة خفيفة تحمل فى طياتها المعاني العميقة

— اهنئك بزوجك النبيل ياسعاد

وضحك ضحكة عريضة ثم قال فى حزم :

— سأحضر السبت الآتى لمشاهدة السباق وسأراك فى هذا المكان . ثم انحنى امامها واختفى كما ظهر . تلاشى كالسحاب بعد يوم عاصف ممطر . وعادت الى منزلها وهي تعتقد بأن ما مر عليها الساعة لم يكن غير رؤيا غريبة لاتلبث ان يذهب اثرها . وكم من رؤيا علي شاكلتها . مرت عليها فلم تترك في نفسها شيئا . .

وامضت الاسبوع وهي هادئة تحيا حياتها السابقة . واذ مرت علي خاطرها هذه الرؤيا ابتسمت فى شيء من السخرية وقالت . هذا زمان قد انقضي وجفا اثره ولن يقلقني ذكراه . . ولكن ما ان حل يوم سبت حتي بدأت تحس بوطأة هذ القلق .

وكانت تفكر فى كل هذا وهى واقفة بجوار النافذة والالبوم مطبق فى يدها . وسمعت وقع اقدام على الدرج فعلمت أن زوجها قد عاد . فذهبت الي خزانتها وأعادت الالبوم الى محله بدون أن تفتحه . . وما أن رأت زوجها حتى هرعت اليه وارتمت على صدره وتشبثت فيه وقالت له فى لهفة :

— لماذا تأخرت ياحبيبي . لقد شعرت بوحشة كبيرة لغيابك

— أحقا تأخرت . أراني قد جئت مبكرا . الا تعلمى ياحبيبتى ان اليوم يوم السبت وانا سنذهب سويا الى السباق

فاحست برجفة وازداد تشبثها فيه وقالت مكررة في حدة وغضب :

أنى امقت السباق

— يدهشنى منك هذا القول وانت التى حببته الي

— الا يمكننا ان نذهب فى نزهة خلوية ولا ثالث معنا



— هذا جل ما ابغيه ولكن .!

— فلنذهب الى المطرية او الى سقارة أو .

— ولكن مالى أراك ترتجفين

— أنا أرتجف !

— أتراك تعبة قليلا

— عن اى تعب تتكلم . مارأيك فى القناطر..

— ليس لدى اعتراض . ولكن انسيت ياعزيزتى ان لى حصانا له شوط فى مضمار اليوم

— لايهم . لايهم . والفيوم

— الفيوم !!

— انها لفسحة رائعة فى السيارة . وهناك بجوار بحيرة قارون نمضى ليلة جميلة فى فندقها الهادىء اللطيف

— فكرة عظيمة

— أتقبل

— بكل جوارحي

— فانهالت عليه تقبله وتحتضنه ثم ذهبا معا ليعدا معدات هذه الرحلة الصغيرة

« ٥ »

ولكن .

فى المكان المعهود فى مضمار السباق كانت سعاد جالسة ترفل فى حلة انيقة هي ابدع ماعندها من حلل . وبالغت فى زينتها وتعطير جسمها فكأنها العروس ليلة زفافها كانت جالسة وحيدة فى ذلك الركن الهادىء البعيد بينا كان زوجها مشغولا بأمر حصانه يعده للشوط المقبل

كانت سعاد فى جلستها هذه والخضرة تحيط بها من كل جانب واشعة الشمس المتموجة تلاطف جدائل شعرها المرسل كأنها صورة زيتية رائعة لامهر الفنانين وكان وجهها فى تلك الساعة ينطق عن حياة جديدة — حياة تذخر بشتى الالوان

وأخيرا أغمضت عينيها في استرخاء تعد نفسها لاستقبال «حلمها العظيم» ومضت اللحظات وهى على حالها — واخيرا سمعت صوته يقول :

— على اى حصان راهنت يازري

ففتحت عينيها فى هوادة ونظرت اليه طويلا ثم اجابت فى صوت ضعيف كأنه صادر من مكان بعيد

— لم اراهن على شيء . جئت اطلب الوحدة والهدوء

— أما انا فجئت لاراك!

— ارجوك

— الا تصدقين

— هذا شيء خارج عن تفكيرى

— الا يهمك أن تعلمى انى احبك

— يا للمخادع الخبيث

— ستتأكدين من صدق قولى

— ياسيدى هذا شيء يجب ان ننساه

— يا حبيبتى هذا شيء لا ننساه ولن ننساه . انظري

واخرج من جيبه « البوما » صغيرا يحوى صورا فوتوغرافية . وتذكرت أنه كان يحتفظ بألبوم مثل البومها فيه نفس الصور التي فى الآخر

مد لها ذلك الألبوم فتناولته وفتحته واخذت تتفرج على صوره — وهى نفس الصور التي لم تستطع النظر اليها منذ برهة — وسمعته يقول وهو يشير الى صورة من من صور الألبوم .

— انظري الينا ونحن متعانقان . يالها من صورة بديعة

ورفع وجهها اليه وحدق فى عينيها طويلا وقال

— لم تتغيرى البته . بل ازددت فتنة وسحرا .

ثم أشار الى صورة أخري وقال :

— وهذه . اتذكري اليوم الذى تصورناها فيه . يوم رائع من أيام الشتاء فى

الصعيد . فى جزيرة بالقرب من أسوان حيث أمضينا اليوم ونحن راقدان تحت الاشجار

— كان يوم جميل

— وبعد ذلك قمنا فى رحلة طويلة لزيارة الآثار وكانت رحلة متعبة .

— ولكن الراحة بعدها كانت شهية وجعلا يتذاكران الماضى وهما ينظران الي الصور . ثم أخذ يحدثها عن نفسه فقال :

— لقد قضيت ايامى فى الارتحال . دائما اركض . دائما اصعد وأنزل . دائما اسير فى الطريق الوعر . هذه حياتي التى احبها . اما غيرها فهو الخمول والموت .

واحست سعاد بالبركان يثور ويقذف الحمم . وبالارض تميد تحت اقدامها وبالبحر يطغى على اليابس ويحطم كل ما يصادفه وهو يزور . اصغت الي كل ذلك وهي ترتجف فى لذة غريبة . وامسكت بيده مستنجدة فاذا به يطوقها بذراعه . واسبلت عينيها واسندت رأسها على صدره وقد استسلمت في نشوة الي عناقه . وخيل لها ان الماء المائج يمعن فى هجومه وانه ليزداد ويعلو . وانها الان بين ذراعى «رجلها» ذلك الملاح الجبار الذي خلق ليقاوم الطبيعة الغاضبة وينقلب عليها .. واحست رويدا بتخاذل لذيذ ثم لم تعد تشعر بشيء .

وجاء الزوج بعد حين يتفقد زوجته ويخبرها بنجاح «حصانه» . فلم يجدها . وعثر على البوم الصور ملقى على الارض فانحنى ليلتقطه فوقع بصره على (صورتهما وهما متعانقان) وقرأ جملة مكتوبة تحت هذه الصورة فاذا بها : «نحن لبعض مدى العمر»

وكانت الشمس قد بدأت تذبل خلف الاغصان فرفع الرجل بصره ودار بعينيه وقد تجلت له الحقيقة . ثم سار مطأطئ الرأس فى خطوات بطيئة يخترق عتمة الغروب كأنه طيف من الاطياف



الامبراطور مكسمليان

وسام جولدوين يكاد يكون اكثر مخرجي هوليوود نشاطا اذ لم يرض القنوع بمركزه الكبير كأحد مديري أكبر شركات العالم السينمية م . ج . م بل راح يعمل حينما وجد ميدانا لابراز ناحية من نواحي نشاطه الفني غير عابيء بالمكان الذي يعمل فيه حتى ولو كان غير شركته العتيدة .. وهو الآن يخرج لحساب شركة « القرن العشرين » فيلم «سيدات يحببن» الذي يقوم بأدواره الاولى من مشاهير نجوم ونجمات هوليود جانيت جاينور وروبرت يونج وبنيت وسيمون .. وفي ذات الوقت يخرج فيلما آخر لمترو جولدوين ماير يشترك فيه سبنسر تراسي وجين هارلو ووليم باول وميرنالوي

وبالرغم من هذه المشاغل الا ان الرجل العامل لم يقبل الركود الذهني لبضع لحظات وراح يفكر في أشغال وقته في أوقات راحته . وكان ان أعجب بالمأساة التاريخية التي لعب دورها الفاجع الامبراطور الشقي مكسمليان الذي خرج الى المكسيك في فترة من فترات التاريخ ليحكم هذا القطر بعد ان وعده الامبراطور نابليون الثالث بالمساعدة الفعلية ولكن ثوار هذه الامة قاموا في وجهه وظلوا في عراك طال أمده بينما كانت زوجة الامبراطور التعسة تجوب شوارع أوروبا تستنجد بملوكها وبخاصة نابليون كي ينقذوا زوجها من النهاية الرهيبة.. ولكن توسلاتها ضاعت هباء وقبض الثوار على الرجل السيء الحظ وقتلوه رميا بالرصاص فاختلت قوى زوجته العقلية وماتت كسيرة الفؤاد في احدى المصحات ..

ولم يجد سام جلدوين من بين نجوم هوليوود من يصلح للقيام بهذه الادوار الفذة في فيلمه العظيم سوى جاري كوبر ومريم هوبكنز وجويل ماكريا وميرل اوبرن .. وللان لم يستلم اى نجم من هؤلاء عمله رسميا في هذا الفيلم

سيدة ظريفة

جميع هواة السينما يذكرون دون شك النجم القديم ريجنالد دينى الذي طالما ظهر أمام الشقراء الفاتنة لورالا بلانت أيام السينما الصامت ونالا سويا مجدا هائلا في الافلام الكوميدية التي لعبا أدوارها الاولى ..وطغت موجة السينما المتكلم فاختفت ضمن من أخفت هذا النجم القديم الذي ظل في طي من النسيان حتى أراد له ايرفنج تالبرج مخرجا فأسند له دورا يتفق وشخصيته في فيلمه الرائع «روميو وجولييت»

وكبار نقاد السينما يقررون الآن أن النجم القديم قد اصبح الآن ممثلا يساير التقدم الفني الحديث للنظم السينمية وأنه افضل بمراحل منه عندما كان أيام الفيلم الصامت ..

ولذا فقد استعارته شركة كولومبيا من مترو جلدوين ليلعب دورا هاما في فيلم «سيدة ظريفة» أمام النجمة الجديدة فرجينيا بروس . وسيعمل معهما أيضا في نفس

جاينور ومارش

ذكرنا في مثل هذا المكان من الاسبوع الماضي خبرا قلنا فيه ان النجمة الكبيرة جانيت جاينور لن تعمل في السينما الا بعد ان تطمئن على صحة امها التي تسترشد دائما بآرائها عند عملها السينمي .. واليوم تعلن كبريات الصحف التي تعنى بالشؤون السينمية خبر تعاقد مس جاينور مع شركة سلزنيك الدولية لتظهر أمام فردريك مارش في فيلم أعد لها

وهذا الدور الذى وقعت جانيت العقد لتقوم به لحساب هذه الشركة قد عرض قبلا علي ميرل أوبرن التي سافرت الآن الي اوروبا بعد ان فضلت الشركة ان تسحب منها هذا الدور لتوافقه وشخصية جانيت

واسم الفيلم « مولد نجمة » وقد يغير الي «حدث في هوليوود» وهذا الفيلم سيكون اول فيلم ملون يجتمع فيه نجمان كبيران مثل مارش وجانيت جاينور كما انه سيكون ولا شك تجربة قد تعطى فكرة حسنة عن هذه الافلام التي لم تزل بعد في دور التكوين الاول .

هذا الفيلم الممثل الذى اثبت توفيقه الكبير فى فيلم « ضوضاء صاخبة » وهو ميفلين دوجلاس .

كنوز الملك سليمان

احدى قصص السير ريد هيجارد التي رأينا له منذ مدة ليست ببعيدة قصة « هي أو عائشة » التي لعبت دورها الاول النجمة المشهورة هيلين جاهاجان .. وكنوز الملك سليمان اقصوصة خرافية عن كنوز وهمية فى بقعة من بقاع افريقيا يحاول بعض الاوربيين أن يصلوا اليها مسترشدين بخارطة للموقع الذي هى فيه أعطاهم اياها احد المغامرين الذين فشلوا فى الحصول على ذهب ولآلىء الكنوز فى الوقت الذي نجحوا فيه فى العثور على موقعها

ويتوصل هؤلاء الاوربيون الى هذه الكنوز بوساطة خادم وطنى يصحبهم اسمه «امبوبا» يظهر اخيرا انه الوريث الشرعى لعرش احدى القبائل فيساعده الاجانب على خلع المغتصب ويساعدهم هو على العثور على الكنز بمساعدة احدى الساحرات التي تغدر بهم لولا الصدفة التى تنقذهم .

وستخرج هذا الفيلم الكبير شركة جومون البريطانية وسيديره المدير الفنى الكبير روبرت ستيفنسن .. وقد سافر الى جنوب افريقيا المصور المعروف جيوفرى براكس لالتقاط الـ « B ck gounds » اللازمة للفيلم



جانيت جاينور

والمناظر للمواضع الهامة الواجب على « الديكورست » ان يبنيها لتطابق جو القصة المعروفة .

وسيقوم بدور الخادم الزنجى الذى أصبح ملكا النجم الزنجى المطرب بول روبنسون الذي كان اعجابنا به بالغا حده في فيلم «بوزامبو» المقتبس من قصة ادجار ولاس Sanders of the River وسيشترك معه كدريك هاردويك واناكي وجون لودر هايدي



بول روبنسن . . كما سيظهر فى فيلم « كنوز الملك سليمان »

فيلم جديد قررت أن تخرجه شركة مترو جلدوين وتلعب دور بطولته النجمة الطفلة شيرلى تمبل .. و «هايدي» فكرة مقتبسة من قصة مشهورة بهذا الاسم كتبتها الكاتبة الذائعة الصيت يوها نسبيرى وهى مؤلفة اختصت بالكتابة للاطفال ومما يذكر عن رواج مؤلفها هذا ان هذا الكتاب قد بيعت منه نسخا بلغ عددها مليونين

وقد اشترت مترو جلدوين حقوق تمثيل



شيرلي تمبل

هذه القصة التى لايوجد طفل فى أمريكا لايحفظها عن ظهر قلب .. والدور الذى ستلعبه شيرلى فى هذا الفيلم هو دور طفلة سويسرية تربت فى احدى قرى الحدود وسيكون هذا الدور داعيا لان تتعلم النجمة الصغيرة عدة لغات جديدة لان سكان القرية التى تربت فيها يتكلمون ثلاث لغات مختلفة فواجبها كممثلة لمثل هذا الدور أن تكون على المام بهذه اللغات الثلاث!

كروفورد وجابل

والامر الذي لايمكن أن يجادل فيه اثنان هو أن الافلام التي ظهرت جامعة للمثل كلارك جابل والنجمة جوان كروفورد كانت صورة مثلي لانجح « كوبل » بين ممثلي هوليود بل واكثرهم قربا الى القلوب .. وقد ظهرت جوان امام كلارك مرتين قبل ذلك احداهما « Chained » والاخرى (TheDancig Lady) امافيلمها الثالث فمقتبس من قصة كوميدى دراماتيك اسمها (A Swell defence)

وهذه القصة من تأليف المخرج الكبير بولسلافسكي الذى اخرج فيلم (حديقة الله) الذى تلعب دوره الاول النجمة الالمانية مارلين ديتريش .. وريشارد بولسلافسكى من رجال هوليود المعدودين لا فى مقدمة المخرجين فحسب بل على رأس قائمة المؤلفين .

قصة حب كاملة

فتاة مخلصة !!!

بقلم ابراهيم حسين العقاد

كان أهالي ضاحية الجيزة وبخاصة طلبة الجامعة المصرية القاطنين بشارع سعد زغلول يتناقلون فى كثير من اللغط الثائر وهم جالسون فى الصباح خلال الفترات التى يختصبونها من أوقاتهم الدراسية حول موائد « قهوة المثلث » أو فى همس خافت عندما يقفون خلف نوافذ منازلهم التى تتدلى فوقها الستائر كحائل يمنع دون رؤية ما خلفها .. خبر العلاقة الغرامية التى نشأت في أيام قلائل بين على شلبي الطالب الشاب بالسنة النهائية بكلية الهندسة وسعاد فؤاد ابنة أحد كبار مقاولي تطهير الترع فى الوجه القبلى والذى مات منذ أمد طويل تاركا لها ولامها الارملة ثروة طائلة جمعها طوال السنوات العديدة التى كان يشرف فيها على عمله الناجح وكانت هذه المناقشات تشتد أحيانا الى الحد الذى كان مثيروها يختلقون أحاديث خيالية يبررون بها ادعاءاتهم المفتراه !.. وقد كان لهذا الجمع من طلبة الحقوق والزراعة والطب البيطري والهندسة والآداب عذرهم فى طرقهم الدائم لهذا الحديث لانهم منعوا حيث نال واحد منهم وهم الذين طالما تمنوا نظرة عطف من الفتاة المتعجرفة أو «أميرة الجيزة» كما كانوا يلقبونها. اذا ما سارت وسط جموعهم التى كانت تصطف منتظرة مقدمها وهى تتهادى فى ثيابها التقليدية السوداء وعلى وجهها الباسم فى سعادة قدسية ارتسمت ضحكة ساخرة من ضحكات تفنن الزمن فى تنميقها حتى وسمها بميسم خلود كانت ترتفع اليه في لحظة من لحظات الغرام الخيالية تهوس الآلاف من عشاقها ..

أما على شلبي العاشق الشاب فقد تصامم عما كان يدور حوله وحول معشوقته من أحاديث كان يتناساها اذ شغل هذا الحب تفكيره فغير كل شيء فيه حتى طريقة حياته الامر الذى عجب له الجميع لانهم لم يعهدوا صاحبهم ممن يجرون وراء العواطف القلبية أو يقيمون لها وزنا .. فبدأ يقلل من ذهابه الي محله المختار السابق فى « قهوة المثلث » ومن مخالطة زملائه بل ومن الذهاب الى القاهرة لانه كان ادرى الناس بما كان يجره اليه هذا الذهاب .. واكثر من الجلوس فى حجرته الصغيرة التى اختارها لنفسه فى المسكن الذى كان يشغله مع جمع من أصدقائه الذين هبطوا معه من قريته كوم حماده لتحصيل العلم فى القاهرة .. كان يجلس فى هذه الغرفة المطلة فى فضول عاشق على منزل فتاته ليرقبها وهى تتنقل فى ابهاء المنزل كأنشودة صادحة يهز سماعها الشاعر ويعبث بالقلوب.. ولتراه هي عندما تطفيء المصباح الشديد الضوء الذى يتوسط «صالون» الاستقبال وتقف فى الظلام متكئا على لوحاته الدراسية ليتممها فتعرف أنه يعمل مجدا ليحقق الامل الذى رسماه فى خيالهما عن بيت المستقبل... ذلك الذى طالما جعل يحدثها عنه فى همس حبيب وأنفاسه الثائرة تلفح وجهها فتشعرها بجو ثائر من حب كانت نفسها الظامئة تعطش اليه ..

ويظل فى همسه الشاعرى وقلبه مستند الى قلبها الخافق فى غرام جبار يسمعه وجيب روحها التى تعشق فيه رجل الأماني ومطمح الانظار .. وقد تمر ساعات الليل وهى فى مكانها ترقبه فى نشوة ذاهلة من نشوات الاعجاب التى تنسى معها مرور الزمن حتى تنبهها الساعة المطلة من الحائط عليها فى فضول وكأني بها ترسل هذه الدقات لتخرج بها من عوالم الاحلام الى دنيا الحقيقة لترى انه قد مرت عليها الساعات الطوال وهى ترقب حبيب الروح بعدة كفاحه مع المستقبل الذى كتب لكليهما فى عالم الغيب.. ثم تدق بأطراف أناملها على مصراعي النافذة فتصل اصداء هذه الضربات المنغمة الى مسمعيه كنغم حبيب يرسله ارغن ثائر يوقع عليه شاعر ضال فى بيداء يلتمس فيها مكان محبوبته... واذ ذاك يلتفت اليها فتبدو على وجهه أضواء سعادة قدسية فيترك ما بيده ويقوم فى اسراع ليطل عليها .. ويسمع صوتها الخافت وهى تقول له فى همس .

— لسه صاحى ياعلى ؟ نام بق شويه عشان تريح جسمك وتقدر بكره ان عشنا تروح المدرسة .. هه .. يللا نام ياحبيبى

— وانت ايه اللى مسهرك لغاية دلوقت ؟ استريحي انت عشان لما تقومي الصبح يبق وشك احمر ويضحك.. يقوم الواحد يرمحه ف عقله ويفضل يفكر فيه لغاية ما يرجع م الكليه ويشوفك ..

— وبعدين يا على..؟ أنا مش قلت لك بلاش الكلام ده .. بذمتك بتقوله لكام واحده م اللى بيركبوا وياك الصبح وانت رايح المدرسه؟.. اظن بنات كتير من بتوع الاميره فوقيه وكلية البنات .. م دول بس اللى انا اغير منهم أما تلميذات الآداب والحقوق فالله الحمد مافيش فيهم ولا واحده تستاهل ينبص فوشها!..

— وبعدين بق يا سعاد .. انتي مش رايحه تبطلي السيره دى ؟ بنات ايه وهباب ايه !.. انا ألف مره قلت لك اني مش زى

اي واحد تاني .. انا انسان أحترم كلمتي ولا يمكن اتنازل عنها حتى لو شنقوني .. آل بنات آل !! يامجنونه هو اللي يشوفك يبص لغيرك .. الوش اللي زي القمر ده الواحد يبدله بوش من الخلق العكره اللي طول الليل نازله صرف لا نيني وجنائى وشريعه ومش عارف ايه ! .. ادخلي بقى ادخلي واقفلي شباكك باين عليكي تعبانه قوي .. وانا الف مره قلت لك ماتسهريش كده .. لاوراكي درس ولا واجب . تسهري ليه ؟؟

— أشوفك قبل ماتنزل الصبح .. اصحى بدري

— ده ضروري ..

— ضروري ! ياسلام علي ضروري بتاعتك دي ! .. الساعه تدق تمانيه وانت تبقى موخم وقاعد تتقلب ف الفرش يمين وشمال وتحرك ايديك ورجليك وتسحب اللحاف على وشك عشان ماتشوفش نور الصبح وتفضل نايم ! .. وان دخل عليك واحد من زملاك يصحيك تزعق له وتهب فيه ! .. والله يصعب علي الواد الخدام لما يقايس ويدخل يقول لك بصوت واطي وهو واقف بعيد « ياسيدي علي بيه .. ياسيدي علي بيه .. الساعه بقت تمانيه ونص » تقوم تقول له وانت مغطي وشك « انشالله تبقى عشرين يابن الكلب .. اخرج بره واقفل الباب .. اما عجيبه انا ح ابقي اقوم على كيفي »

— ماهو الواحد بيبقى تعبان ياسعاد .. اعمل ايه بس ؟ شغل طول النهار ف الكليه ومذاكره بالليل ورسم لوح وتصميمات ومش عارف ايه وايه .. دي حاجه تهد الجبال والله !

— ربنا معاك ياعلي .. هه .. تصبح علي خير بقى .. نام على طول مش تقعد تمقق ف عنيك وتقرا روايه لغايه ماتنام .. لا .. اطفي النور ونام .. تصبح على خير

— وانتي من اهله .. مع السلامه ..

وكانت الايام تترامى مسرعة علي قدمي الزمن ... وحلت ايام الامتحان النهائى لطلبة قسم العمارة بكلية الهندسة الملكية وتقدم علي شلبي الى هذا الامتحان يداعب خياله امل بسام ذهبي وتبدو أمامه صورة حية زاهرة . وكل يوم يمر كان يزده تأكيدا من الفوز حتى اذا ما انتهى أيقن تماما من أنه كاد يحمل الاجازه العالية التى ظل يكد الاعوام الطوال لنيلها . وظهرت نتيجته فاذا هو من الخمسة الاول في الترتيب فكاد يطير فرحا .. وامتلات حجرته الصغيرة بالمهنئين من طلبة يزاملونه وأقارب علموا بالخبر السار .. وارسل اهله يستدعونه فلم يرض ان يسافر الي عزبة الشهدا بكوم حماده بل آثر ان يبقى بالقاهرة ليضع حدا نهائيا لعدة مشاريع كان يفكر فيها وطلب فى رساله بعث بها الي امه ان تحضر اذ هناك ما يجب ان يقررانه سويا .. وحضرت الام مسرعة لتلبي طلب الابن الموفق الذي جعلها ترفع رأسها مزهوة فى القرية البعيدة والذى كان مجرد نجاحه كافيا لان يعطيها لقبا جديدا وهو أم « البيه المهندس »

ولم يكد يستقر المقام بالام في منزل ابنها حتى قص عليها قصة غرامه وكانت المرأة القروية تستمع اليها فى دهشة المأخوذ وعقدت غرابة الموقف لسانها فغفر فاها فى عجب ناطق بشتى انواع الاندهاش ... واصبحت المسكينة ازاء ما سمعته نهبا مقسما بين افكار عدة فقد تكلمت وزوج العمدة قبل ذلك بيومين فى امر زواج ابنها من ابنة العمدة . كما وعدت ابنة اختها بتزويجها منه .. ثم ان عمه على ثقة من ان ابن أخيه لن يتزوج بغير ابنته الوحيدة التى ستؤول اليها ثروته فتحفظ فى الاسرة بدل ان يستمتع بها اجنبي غريب عنهم ... راحت تتخيل وجه زوجة العمدة وهي تلوبه فى ثورة عندما تسمع هذا الخبر .. ووجه ابنة اختها عندما يتلون وتطغى عليها الصفرة وتبكى في نشيج مؤلم لانها كانت تحبه .. ووجه عمه وهو يهتز غضبا مزمجرا مرسلا اللعنات على رأس هذا المارق الذى احدث فى قانون الاسرة ما احدث فتزوج بحضرية وانكر بنات الريف . وأخيرا وازاء الحاحه قبلت هى مبدئيا على شريطة ان يوافق اباه .. فارسل الشاب يستحضره فلم تمض ليلة حتى كان الرجل يصعد فى بطء درجات المنزل الذي يقطنه ابنه بشارع سعد زغلول بالجيزه .. وكان من الطبيعى أن

البقية علي صفحة ٣٩

قصة شرقية رائعة

ارادة الله

قصة قسم رهيب.. ويمين عظيم.. يمين الطلاق

الكاتب الانجليزي ا. ا. ارفن

يحلل الظروف المحيطة بذلك القسم تحليلا شائقا

ترجمة فهيم جبيره

كان المؤذن قد انتهى منذ ساعات من الدعوة الى صلاة العشاء ولم يكن رجال قرية « سبنكيلا » قد ذهبوا الى أسرتهم بعد .

كانت سبنكيلا قرية متواضعة مبنية على سفح الجبل تضم بضعة اكواخ حقيرة من الطين والاحجار الصغيرة .

وعلى بضعة أميال من جنوب هذه القرية كانت توجد مدينة « سوناواري » الانجليزية . وقد كانت هذه المدينة تضم حامية من الفرق الهندية تحت قيادة ضابط بريطاني هو «جيم البسون» . ولم تكن تلك القيادة أمراً سهلا اذ كثيراً ما كان رجال الحامية يغيرون على القوافل وينهبون مافيها .. وهم المفروض فيهم انهم يحمونها من غارات اللصوص .

وبالقرب من مسجد القرية ذى المئذنة العالية جلس بضع رجال يتمنطقون بأحزمة تحوى عددا كبيرا من الرصاص ويحمل كل منهم على احد كتفيه بندقية كبيرة .. وقد أحاطوا بالشيخ محمود ... إمام المسجد .

وكانت شعرات ذقن الشيخ محمود البيضاء تميل يمنة ويسارا تبعا لحركات النسيم بينما كان يحرك عينيه المغمضتين هنا وهناك كما لو كان يحاول الوصول الى أعماق نفوس سامعيه بحاسة غريبة لا نعرفها نحن المبصرون وفى تدرج غريب أخذ الامام يحرض سامعيه على كفاح البيض.. والعمل على نشر دينهم والدعوة له.. ثم ختم حديثه لهم بقوله :

— أما إن لم تفعلوا ذلك والا فخير لكم أن تكونوا نساء.. لا تجلسوا فى مجالس الرجال !

وفجأة رأى الرجال المجتمعون حول الامام شابا ينهض من بينهم وهو يصيح فى الامام .

— انك تكذب يامولانا.. اننا لم نكن فى يوم من الايام جبناء .. ولكن هى الذخيرة التى تنقصنا .. ثم أن عددنا قليل أيضا .

وظهرت التجاعيد على وجه الامام جيدا وهو يسمع شابا يتهمه بالكذب

فانتظر لحظة ثم قال فى صوت عال :

— ان هذا صوت «عجب خان». انك تقول اذن انى اكذب .. وماذا تقول فى فى أخيك « شاه زاده » الذى قبض عليه البيض وهو يحاول سرقة أموال ثرى هندوسي ؟ اين كنت عندما حارب بشجاعة نادرة رجال «على جان» . «وقد استعمل الإمام الاسم الذى يطلقه المسلمون على جيم البسون قائد الحامية».. أين كنت عندما أتى «على جان» القبض على أخيك وهو عائد بالغنيمة ؟

وهنا ارتفعت ضحكات الموجودين اذ أنهم كانوا جميعا يعرفون أن «عجب خان» عندما ألقى القبض على اخيه كان هو فى قرية بعيدة يتمتع بسويعات سعيدة مع احدى عشيقاته الكثيرات

وثار عجب خان لضحك الموجودين فصاح فى الامام

— من السهل الكلام يامولانا .. ان الله سبحانه وتعالى قد انصف بأن افقدك بصرك . أما على جان فانى انتظر الفرصة السانحة لاقتص منه واجعله يكفر عما فعله مع اخى . أم هل تظن انى صقر اهبط عليه غرة من السماء أو ثعبان دلف اليه فى مكتبه دون ان يتمكن من رؤيتى احد رجاله العديدين ؟

وهنا رأى الامام الاعمى الفرصة سانحة لتحريض «عجب خان» على مايريده فقال له

— لقد اقتربت الليالى الحالكة السواد وفيها يمكن لرجل شجاع ان يتسلل الى خيمة «على جان» دون ان يراه شخص ما

وسكت الامام قليلا ثم قال متابعا حديثه

— ولكن مافائدة الجدال مع شخص مثلك ؟!! انها ارادة الله دون شك التى شاءت أن يقبع أخوك فى سجنه أسيرا بينما تنعم انت بين نسائك !

وهنا ابتعد عجب خان عن مكانه قليلا وهو يصيح

— يامولانا محمود مرة أخرى اصارحك بأنك تكذب ! ماذا لو وقعت يمين الطلاق على جميع زوجاتى

— يمين الطلاق ؟ وهل انت على استعداد ؟

وعلى رؤوس الاشهاد قرر عجب خان أن جميع نسوته يصبحن طالقات ان



ان لم يقتل على جان !

وهنا قال له الامام الشيخ :

— بصراحة .. انني كنت مخطئا . انك رجل حقا . وليساعدك الله فى القيام بمهمتك الخطيرة .

ودون أن ينطق عجب خان بكلمة أخرى غادر الجمع الذاهل .

. . .

«لا تقلق يامسز اليسون . واظن انك لن تغضبي لان تكونى وحيدة هنا ؟

كان بصيص ضئيل من الضوء يشع من الغرفة التى كان جيم اليسون راقدا فيها على أثر شفائه من نزلة شعبية حادة .. وكان ذلك الضوء الضعيف ينير جزءا كبيرا من الشرفة التي كانت غرفة اليسون تطل عليها

كان المتكلم هو « تومي داريل » قائد حامية مدينة (ميس) الذى أتى للاستفسار عن زميله المريض . وقد كان فى ذلك الوقت واقفا فى الشرفة الى جوار غرفة اليسون والى جواره وقفت مسز اليسون .

وكانت السماء تمطر بشدة والريح تهب بقوة كما لو كانت تنذر بقرب هبوب عاصفة هوجاء .

وبعد فترة صمت قصيرة قالت مسز اليسون مجيبة على سؤال تومى :

— انى لن أتضايق هناك . شكرا ياتومى . ثم انني لن أكون وحيدة .. اذ سيبقى معى «سكندر خان»

ولم يكد « سكندر خان» يسمع اسمه ينطق حتي بادر بالظهور امام سيدته وقد طوى يديه فوق صدره فى احترام زائد وأدب عظيم تلقنه عن سيده جيم اذ كان قد انقضى عليه وهو فى خدمته أكثر من عشرة أعوام وتمت صلته بالسيد وبطفليه جاك البالغ من العمر تسع سنوات وتودار البالغة من العمر ست .

وفى صوت خافت قال سكندر خان :

— ان صحة الصاحب جيدة الآن وبمشيئة الله يمكنه ان يغادر فراشه بعد بضعة أيام

وضحكت مسز إليسون فى حرارة وهي تقول :

— هذا أمل عزيز. ولوان جيم تحسن صحته تحسنا واضحا . لقد أعطاه الطبيب مسحوقا منوماً يجعله لا يستيقظ الا فى الصباح .

وهنا مد داريل يده الي مسز اليسون وهو يقول لها :

— هذا حسن ! اذن يمكننى ان اذهب .. اذ لدينا أوامر بالرحيل قبيل الفجر بساعتين .

— ليكن الله معكم .

— شكراً .. عمي مساء يامسز اليسون السلام عليكم ياسكندر خان

وطوي داريل ياقة معطفه ثم اندفع الى الخارج حيث كانت عربة التى يجرها جواد صغير فى انتظاره فاستقلها ثم أسرع بها الى « ميس »

وظلت مرجريت اليسون واقفة بضع دقائق فى الشرفة عقب ان غادرها داريل وأخذت تشكر الظروف التى حالت بين زوجها وبين الذهاب مع داريل فى تلك المهمة الشاقة وفجأة أحست مرجريت بالرعدة تسرى فى جسدها عندما ذكرت خاتمة قائد الحامية السابق قبل زوجها الذى قتله اللصوص وهو يهاجمهم فى احد حصونهم !

وكانت القري المجاورة فى اضطراب عظيم فى خلال الاسابيع الاخيرة إذ كثرت جرائم القتل وكان قواد الحاميات يعتقدون تمام الاعتقاد .. بل كانوا واثقين ان مدبر تلك الجرائم هو «عجب خان» .. الذى يدبرها للانتقام لاخيه من البيض .. ولكنهم فشلوا جميعا فى القبض عليه .

وفى صباح اليوم وردت الاخبار منبئة بأن عجب خان سينزل لدي قريب له فى « رباط » القريبة من الحدود فعزم قواد جميع الحاميات المجاورة على محاصرة القرية التي سينزل فيها والقبض عليه

وخف هطول الامطار قليلا .. واستدارت مرجريت فى مكانها ثم غادرت الشرفة الي حجرة النوم .. وعندما خطت داخل الغرفة رأت جيم يغط في نوم عميق فتأكدت من أن وقود المدفأة لايزال حيا ثم رفعت مصباح القراءة قليلا وجلست على مقعد قريب منه وفى يدها قصة . إذ أنها على الرغم من ثقتها بأن جيم لن يحتاج الى معونتها فى خلال ساعات قادمة إلا انها لم

تكن تشعر برغبة فى النوم .

ورأت مرجريت أنها لا يمكنها أن توجه انتباهها الى صفحات الكتاب الذى بيدها اذرأت تفكيرها يعود بها الي الوراء اسبوعين عندما وصلتها برقية هذا نصها «جيم مريض . احضري حالا »

.. لقدوصلتها البرقية فى سملاحيث كانت تقيم قد تودلز مع أسرة صديقة للتخلص من جو القرية الحار .

وتذكرت مرجريت السرعة التي أعدت بها حقائبها . والقلق الذى كان يساورها طول الطريق عن حالة جيمي . ثم وصولها لتجد جيم فى صحة لا بأس بها .

وفجأة رأت مرجريت نفسها تتذكر حياتها مع جيم منذ أن تزوجا . منذ عشرة أعوام مضت . عشرة أعوام سعيدة لم يتخللها يوم ينغص عليها سرورها . كم كانت تحب الحياة فى الخيام وبين الادغال وركوب الخيل فى الصباح الباكر وجيم الي جوارها . وفتيات الهند يحدقن فيهما فى ذهول .

وقد تمكنا فى صيف العام الماضى من العودة الى انجلترا . حيث قضيا هناك بضعة أشهر سعيدة ثم عادا تاركين جاك حتى يتم تعليمه .. أما تودلز . فقد كانت فى سملا حيث تركتها مرجريت عند صديقتها .

وتذكرت مرجريت الطفلين العزيزين فرأت أن تقضي الوقت بالكتابة اليهما . فنهضت من مكانها ثم تناولت مصباح القراءة وخرجت به من الغرفة .

وجلست فى الغرفة المجاورة أمام مكتبها ثم أخرجت ورقا أعدته للكتابة عليه . ولكنها لم تكد تبدأ خطابها لجاك حتى قطع عليها حبل تفكيرها صوت غريب صادر من الجناح الجنوبى للكوخ صوت طلق نارى . فأسرعت بفتح احد ادراج المكتب ثم أخرجت منه غدارة أوتوماتيكية صغيرة كان زوجها لا يتركها تغادره أبدا !

ووقفت بالقرب من باب غرفتها لحظة ثم اسرعت الى غرفة نوم زوجها فوجدت جيم مستغرقا فى نوم عميق .. فأسرعت بالخروج الى الشرفة حيث وقع نظرها علي خادمهم ممسكا بعصى غليظة فى احدي يديه وفى اليد الاخرى مصباح فلم تكد تراه حتى بادرته بالسؤال قائلة

— ماذا جرى يا سكندر خان ؟

فقال لها مجيبا .

— الله وحده يعلم ياسيدتى من يدرى ربما كان رجال الحرس قد اشتبهوا فى شخص قادم فأطلقوا عليه النار !..

وفجأة اشتدت الريح فأخذت تميل بالاشجار المحيطة بالمنزل فى قوة .. ومن خلف الاشجار تمكنت من أن ترى عدة مصابيح تهتز فى أيدى رجال يصيحون فى صخب وضجة وهم يسرعون نحو المنزل .

وسمعت من مكانها فى الشرفة وقع أقدام خيول تقترب .. وفجأة سمعت شخصا يسألها .

ـ أنت هنا يامسز اليسون ؟ .. كيف حال جيم ؟

واستعادت رباطة جأشها عندما رأت أن القادم لم يكن سوى الماجور جينس قائد الحامية المجاورة . فقالت له بعد لحظة ردا علي سؤاله .

— بصحة جيدة . شكرا ! ما هذه الضجة التي فى الخارج ؟

— توى الصغير ! لقد كان أحد الاشقياء كامنا له فى الطريق الى قريته .. ثم خرج له من بين الادغال وطعنه بسكين حادة فى صدره .

فقالت مرجريت تسأله فى لهفة

— .. وهل اصابته خطيرة ؟

— شكرا لله . لا ! اصابة بسيطة وأنا ذاهب الان لاستدعاء الطبيب . ان هذا لا يطاق . سواء أكان القاتل عجب خان أو سواه فانه يجب القبض عليه للتخلص من جرائمه المتكررة . ولكن لا أمل فى العثور عليه فى ظلام الليلة !

— وهل هناك مايمكن أن اقوم به ؟

— لا . شكرا ولكن .. اوه .. اذا كان يمكنك ارسال شخص ما لاستدعاء الطبيب بينما أقوم أنا بواجباتى الاخرى فاني اكون شاكرا لك .

— بكل سرور . يمكن ان أرسل الخادم .

— شكرا يامسز اليسون .

قال الماجور ذلك ثم لوح بيده لمرجريت وأسرع الى عربته التى تنتظره فى الخارج .

وعادت الى غرفة الجلوس وهى تنادى « سكندر خان » وعندما أتي اليها اخبرته فى اقتضاب بما وقع ثم شرحت له المهمة الملقاة على عاتقه . وانتظر هذا حتى

انتهت سيدته من حديثها ثم قال لها مذكرا

— ولكن الصاحب قد يستيقظ ويحتاج الى خدمة ما ؟ واكثر من ذلك هذا القاتل الذى فى الخارج .. من يدريك أنه لن يأتى هنا ؟

وفي ضيق ظاهر قالت له مرجريت

— ان الصاحب لن يستيقظ قبل ساعات اذا رأيت نفسى فى حاجة الى معونة يمكنني ان استدعى عبدالغفور او اى خادم آخر وهناك الحرس القريبون من المنزل .. اذهب انت .

— ولكن ياسيدتى ..

فصاحت فيه مرجريت

— انى آمرك بالذهاب ياسكندر خان

ورأى سكندر خان انه لا فائدة من الجدال مع سيدته فافتعل حذاءه .. ثم اسرع بمغادرة الشرفة وهو يضيء الطريق بالمصباح الصغير متحسسا أمام خطواته بعصاته حتى يتقى شر الثعابين التى اضطرتها المياه المتهاطلة الى مغادرة اوكارها

وعادت هى الى مكانها أمام مكتبها . ولكنها لم تقو على الجلوس اذ احست فجأة بضيق غريب لم تدر له سببا . اذ كان جيمي يتحسن باستمرار . وتومى . لم تكن اصابته خطيرة . انها لم تشك من اعصابها فى يوم من الايام فلم هذا الاضطراب الآن ؟!

واخيرا عزت كل هذا الى الوحدة والليل الموحش . ثم العاصفة المجنونة !

ولكن لقد كان هناك سبب فعلا لاضطرابها وقلقها . اذ على بعد مائة قدم من المنزل كان هناك شبح اسود يسير فى خطوات بطيئة قاصدا المنزل

وكان المطر يتهاطل من فوق رأس ذلك الشبح ومن على كتفيه . ولكنه لم يكن يبدى اى اهتمام بالماء المتساقط فوق جسمه . بل انه لم يكن يبدى اى اهتمام بالدم المتدفق من جرح فى فخذه . ولا عجب فقد كان هو بعينه «عجب خان» طريد القانون !

كان «عجب خان» قادما فى تلك الليلة لكى يفى بالوعد الذى قطعه على نفسه أمام الشيخ محمود واتباعه ثم لكي يتمكن من العودة الى نسائه !

واخيرا وصل «عجب خان» الى المنزل وعندما رفع بصره اليه رأى ضوءا خافتا صادرا من احدى غرفه . ولكنه لم يسمع صوتا فلم يشك فى ان جيم كان نائما هو وزوجته . وقرر فى نفسه فى تلك اللحظة ان يقتل الزوجة — ولو انها لم تفعل له شيئا — اذا رأى نفسه مضطرا لذلك .

وفجأة علا صوت الرعد فى السماء ..

وفى سرعة نهضت مرجريت من مكانها اذ خيل لها انها سمعت صوت جيم يناديها ! انها لم تكن واثقة . ولكن الصوت الاخير كان كافيا لانقاذ جيم من سباته العميق .

واسرعت بتناول المصباح من على المائدة ثم غادرت الغرفة الي غرفة نوم زوجها

ولم تكد تدخل الغرفة حتى غاض لون وجهها وتسمرت قدماها فى الارض فلم تقو على الانتقال من مكانها عندما وقع نظرها على الجزء الذى اضاءه المصباح . اذ أبصرت كتلة كبيرة متكورة بالقرب من ذراع جيم الممدود لو تحرك جيم قليلا ! ..

وأحست مرجريت بوخز الضمير يؤلمها . اذ كيف رضيت ان تترك جيم وحيدا فى غرفته وهو الغير قادر على الحركة فى ظروف شاذة مثل هذه ؟

وفجأة اختفت كل هذه الافكار ازاء فكرة واحدة تسيطرت على ذهنها . ماذا يجب ان تفعل ؟

لو تحرك النائم .. قيد شعرة ! لو أحس بهذا الثقل الجاثم فوقه .. وتقلب فى مكانه بلمسه بيده ! بل إن الضوء الصادر من المصباح .. ! إنها لم تفكر فى ذلك من قبل وفى اضطراب واضح أطفأت المصباح ..

وأصبحت الغرفة فى ظلام دامس

لم يكن أمامها سوى حل واحد . يجب ان تخاطر بنفسها لانقاذ زوجها . كان

البقية على صفحة ٣٨

انوار المدينة

بقلم ...

حول استقالة زكي طليمات

تصريح منه (للجامعة)

لا نعلم ما الذي بين المخرج زكي طليمات وادارة الفرقة القومية ولكن الذى نعتقده ان الادارة تناصبه العداء لله فى لله فقد روت إحدى المجلات ان السبب المباشر فى ان زكى قدم استقالته من الفرقة يرجع الى ان ادارتها اعطت مسرحية (المعركة) الى عزيز عيد لاخراجها من جديد بعد ان اتم طليمات اخراجها وانتهى منها يوم ٤ اكتوبر وقد سألنا المخرج المستقيل عن ذلك فنفى الخبر من اساسه وقال ما ننقله حرفيا بأمانة .. «إن ظاهر حق بالرغم من كبر سنه وتقلبه فى مراحل مختلفة من الحياة واتساع دائرته لا يعي ما يقول فقد اكلت إخراج مسرحية (المعركة) قبل اشتغالي بفيلم الآنسة أم كلثوم و كتبت بذلك رسميا الى مدير الفرقة

أما السبب المباشر لتركى الفرقة فيرجع الى الفوضى الضاربة اطنابها فى تصريف امور الفرقة والى الاغراض التى سممت جوها والى اشياء اخرى أخجل عن تسجيلها .

وسيكون قريبا اليوم الذى اتحدث أنا بنفسي واتهم، ولمن اتهمهم ان يحسنوا الدفاع عن انفسهم»

والذى نستطيع أن نقرره حتى كتابة هذه السطور أن لجنة ترقية التمثيل العربى كان مقرراً لها أن تنظر فى استقالة الاستاذ طليمات يوم الاربعاء الماضي والذي عرفناه من اقوال زكي الذى يبدى حذراً فى الافاضة عن اسباب استقالته انه كره العمل في الفرقة القومية وأنه ينوى ان يؤلف فرقة من الهواة الناجين ومن انصار فن التمثيل ومريديه لعمل فرقة Avant garde اى مسرح طليعة

الفاكهة المحرمة

يحاول البعض أن يذيعوا ان مسرحية الافتتاح ستكون (الفاكهة المحرمة) فى حين أن لجنة ترقية التمثيل لم تنظر بعد فى امر انتخاب مسرحية الافتتاح والسبب الذى جعل مسرحية الافتتاح مقرونا بالفاكهة المحرمة يرجع الى ان مؤلفها يتولى كتابة أخبار المسرح فى احدى المجلات ويتولى بنفسه النيل من مخرج معروف خدم المسرح المصرى

يوم الافتتاح

تقرر رسميا ان تنتقل الفرقة القومية يوم الاثنين الى الاوبرا الملكية لعمل (الميزانسين) للمسرحيات التى اجريت عليها البروفات فى ادارتها كما تقرر رسميا أن يكون يوم ٢٣ نوفمبر هو يوم الافتتاح بمسرحية مصرية كما سبق ان ذكرنا منذ شهر فى (الجامعة) أما المسرحيات التى ستحضر اللجنة بروفاتها لاختيار واحدة منها للافتتاح فهي (اليتيمة. المعجزة . الفاكهة المحرمة) وهي المسرحيات المصرية او الممصرة !

بروفة جنرال

وقد رأت ادارة الفرقة القومية مجاراة المسرح الاوربى فى كل شيء فقررت دعوة أعضاء اللجنة وكبار الكتاب والنقاد لحضور البروفة العمومية (جنرال) لكل مسرحية حتى يكون لدى الجميع فرصة لابداء بعض ملاحظات .

ثائرة

انتهى خبر مسرحية الافتتاح (الفاكهة المحرمة) كما شاع فى الوسط المسرحى الى



روحيه خالد بطلة مسرحية «المعركة»



دولت ابيض بطلة مسرحية «سافو»

الممثلة زينب صدقي فغضبت وقالت

— ازاي يفتتحوا برواية تكون بطلتها « فردوس حسن » هو جرى فى الدنيا ايه؟ وقد هددت ممثلة الفرقة القومية بترك الفرقة اذا لم تكن مسرحية الافتتاح مسرحية تكون هي بطلتها !

الخبير الفنى

كان مقررا أن يحضر الخبير الفنى الذى اختارته الوزارة لوضع أساس الفرقة القومية فى أوائل شهر اكتوبر ولكنه لم يحضر الى الآن وقد علمنا أن من بين الاشياء التى سيبدي فيها رأيه بناء دار الاوبرا الملكية وهل يبقى على ما هو عليه أو تدخل عليه اصلاحات معينة أو يهدم ويبنى من جديد .

نجاح وتقرير

أخبرنا سكرتير الفرقة القومية أن على رشدى نجح نجاحا باهرا في دور جان جوسان بطل مسرحية « سافو » مما ادي الي كتابة تقريرا عن نجاحه

دموع

وبالغ المخرج عزيز عيد العمل فى بروفات مسرحية (سافو) الي حد أرهق الممثلين والممثلات الذين عهدت اليهم أدوارها حتي ان بعض الذين كانوا يطمعون فى أن تسند اليهم أدوار اتخذوا من دموع زملائهم سلوى وعزاء لأنفسهم فقد اصدر عزيز أمره بمنع (الانتراكت) ليلة الخميس الماضى وفعل ذلك فى عدة ليال واستمر العمل من أول البروفة لنهايتها بدون راحة

ملحوظة هامة

لدى رسالة بامضاء الآنسة فتحية عبد الرحمن تلفت نظر محرر هذا الباب الى أن بعض الزميلات تنقل اخبارا تنشر حرفيا فى « الجامعة » وما دام لنا الاولوية فى نشر مثل تلك الاخبار فلا يهمنا سواء نشرت بعض الزميلات عنا أولم تنشر الا انه لفت نظري فى احدى الصحف اليومية المسائية يوم الاربعاء الماضي خبر نشرته « الجامعة » فى برواز فى العدد ٢٤٧ اى انه مر عليه

حديث المحرر

(التهويش) باسم الاضاءة الحديثة

خطر يهدد الممثل

أصبحنا الآن لا نثق من هذه الكلمة بعد ان اسيء استعمالها وجعلت وسيلة للشهرة الكاذبة يذكرها كل مخرج يريد أن يوهم بأنه يقدم شيئا جديدا .

وأود الان ان اناقش الذين (طبلوا) للاضاءة الفنية الحديثة فى حدود الدائرة الفنية .

فقد قيل ان هناك مخرجا يريد (كشف) الممثل المصرى باستعمال الاضاءة الحديثة المتبعة فى المسرح الالمانى حتى يمكنه بذلك أن يبين للمتفرج صورة واضحة عن الممثل القوي الذي يستطيع أن يعبر بوجهه وقادر على التأثير على المتفرج من الممثل (المهوشاتي) . . الذي لا يرسل القول بمقدار ولا يفهم معني مايقول .. . مسألة هامة جدا ..

وسألت صاحب النظرية او المتشيع لها وقلبي يشفق على سمعة الممثل المصرى . وما ان انتهي من كلامه حتى طفقت اضحك .. اكتشافه العجيب ونظريته الخارقة للعادة تتلخص فى إنارة وجه بطل المسرحية أو بطلتها بضوء اسطع من النور الذى يشمل سائر انحاء المسرح وكأن هذا شيء لم نره بأعيننا او نسمع عنه بل إن (تركيز) النور فى الجهة التي يقف فيها بطل المسرحية استعمل كثيرا منذ خمسة وثلاثين سنة او اربعين تقريبا . كما شاهدناه فى مسرحيات للفرقة الانجليزية The Duduin Gate Theatre التى عملت فى الاوبرا فى العام الماضى ايضا بل شاهدناه قبل ذلك في المواسم السابقة ولكن هناك خطرا يهدد الممثل وهو على خشبة المسرح وربما يكون سببا فى سقوط دوره مهما كان قويا فى تمثيله وذلك يرجع الى ان بعض المخرجين قد يغرقون فى استعمال هذه الطريقة الي حد انهم يصوبون على بطل المسرحية أو بطلتها « بروجكتيرا » يتبع ضوؤه وجه الممثل حيثما انتقل وهذه طريقة يصح ان تطبق في المسرحيات الغنائية و(الاوبرا كوميك) لانها مسرحيات غنائية محضة من أهم واجبات مخرجها أن يميز صاحب الدور الغنائى الاول بنور ساطع يتتبعه فى تنقلاته على المسرح

ولكن فى مسرحيات الدراما والتراجيديا خروج على المألوف فى الدائرة الفنية وهى محاولة خطرة يريد البعض اساءة الممثل باستعمالها

فللمخرج ان يطبق تلك النظرية كما يتراءى له في حدود العقل والمنطق أما ان خرج عنها كان عرضة للنقد بل وسببا فى سقوط مسرحياته والقاء تبعة الفشل سواء كان فى التمثيل او الاخراج عليه دون اشراك الممثل .

ابراهيم ابو العينين

اكثر من اسبوع ونفس هذه الصحيفة كذبت محرر هذا الباب في خبر استقالة المخرج زكي طليمات وكنا أول من اذاع خبر استقالته فقد أكدت باقي المجلات الخبر بعد أن انقضي اسبوع علي نشرنا له

بين ماري منصور وابنة امتثال

سبق أن ذكرنا أن السيدة ماري منصور حجزت على المبلغ الذي تركته المرحومة امتثال فوزي لابنتها الوحيدة مطالبة بمبلغ ٣٥ جنيه بدعوي أنها قيمة نور ومشروبات واعلانات وقد قدمت والدة امتثال معارضة في الحجز ونظرت المحكمة فيها فرفعت الحجز بعد ان انهالت على الراقصة ماري منصور بقارص الكلام ولكن ماري منصور رفعت قضية بالحجز ثانية على مبلغ ٥٥ جنيه

صاحب السيارة

انضم محمود السباع بالفرقة القومية سابقا والهاوي المعروف الى فرقة السيدة فاطمة رشدي في رحلتها الي العراق . وسيصحب معه سيارته التي تسير بالبنزين والغاز وخلافه بعد أن طلبت اليه ممثلة معروفة وجوب احضار السيارة لاجتياز الصحراء الواقعة بين دمشق وبغداد!

تكذيب

راجت اشاعة في الوسط الفني أن الفرقة القومية فصلت شوري نور الدين لكثرة تأخرها عن ميعاد البروفات وكان مصدر تلك الاشاعة إحدى ممثلات الفرقة ولما اتصلنا بأدارة الفرقة كذبت تلك الاشاعة

سلفة

ذهبت فاطمة رشدي الي عزيز عيد تطلب منه ان يسلفها بعض الملابس التمثيلية لتصحبها معها الي العراق وتمهل عزيز قليلا الي أن اشارت زوزي عثمان بالموافقة فما كان منه الا ان قال لها على (عيني ورأسي) وسلمها ما طلبته من ملابس ومشالح وسيوف!

حفلتان

وبهذه المناسبة نذكر ان زوزي عثمان ستقيم حفلتين في الشهر القادم تمثل فيها مسرحتين من المسرحيات التي سبق أن أخرجتها فرقة السيدة فاطمه رشدى على مسرح برنتانيا

تقرير

علمنا ان هناك تقريرا رفعته ادارة الفرقة القومية الى الجهات المختصة تطلب فيه عودة ممثلة كانت بالفرقة سابقا.

راقصات في الفرقة القومية

رؤي أخيرا (مسئول) بأدارة الفرقة القومية في صالة رتيه وانصاف وقد رؤى مرة اخرى بصحبة بعض ممثلي وممثلات الفرقة وقد نقلت الينا احدى الراقصات أنه هنأ الراقصة زوزو حكيم وصارحها برغبة الفرقة في الاستفادة من استعدادها وطلب منها ان تحضر في الساعة الحادية عشر من صباح اليوم التالى ليمتحن صوتها وطريقة القائها

ونحن ننشر هذا الخبر بتحفظ تام

تأجيل

كان من المنتظر أن تجتمع لجنة ترقية التمثيل العربي يوم الاربعاء الماضي ولكن تأجل الاجتماع الى يوم السبت

زهرة الفستق !

طلبت الراقصة تحيه كاريوكا من أحد المعجبين بها أن يحضر لها من محل بائع ورد زهرة من زهور الفستق وذهب صاحبنا يبحث لها عن تلك الزهور فكان يقابله بائعو الزهور بالضحك الشديد الي أن قابله صدفة صديق خبيث فأخذه الى بائع بوسيم وأخبره انه يستطيع ان يلتمس عنده زهرة الفستق فحمل كية كبيرة منه الى الراقصة المذكورة

دعاية

يهتم الآن احمد افندي عسكر معاون الدعاية بالفرقة القومية بوضع نظام خاص يكفل للفرقة العمل بدون انقطاع امامن جهة اتفاق ادارة الفرقة مع مسرح حديقة الازبكية فيظهر ان وزارة المعارف لم تنته بعد مع شركة مصر للتمثيل والسينما الي الاتفاق علي استئجار المسرح المذكور وجعله دارا ثابتة للفرقة القومية

وسترسل الفرقة معاون دعايتها الي الاقاليم ليمهد لها العمل في الريف المصرى في منتصف شهر يناير او أول فبراير



اتفاقات

يتردد المخرج السينمى كمال سليم على المقاهي الفنية بشارع عماد الدين للاتفاق مع بعض (الارتست) على العمل فى شركة اوديون وقد اتفق مبدئيا مع مختار عثمان ثم أخذ يتفاوض مع آخرين

مرض

مرضت الممثلة روحيه خالد بطلة مسرحية « المعركة » وصرحت لها الفرقة باجازة ولكنها رفضت أن تمتنع عن حضور البروفات

تكذيب وتعليق

«صديقى الاستاذ محمود كامل

تحية عاطرة. قرأت فى مجلتكم (الجامعة) الغراء خبرا غريبا وهو انى لاحظت تحكك بعض الشبان بي فى الاسكندرية فطلبت حماية البوليس؟

وبما أن هذا الخبر لاصحة له مطلقا فلم يحكك بى أحد وأنا بحمد الله ليس لى أعداء فارجو كم أن تتكرموا فتعلنوا تكذيبي لهذا النبأ على صفحات مجلتكم

ولكم مزيد الشكر

يوسف وهبي

(الجامعة) بعد نشرنا هذا الخبر نشرت زميلتنا (الصباح) الغراء لوكيلها بطنطا يتساءل عن سر احاطة البوليس بالاستاذ يوسف سواء في المسرح أو فى الخارج وقد نشرت بعدها زميلتنا (آخر ساعة) خبرا آخر بنفس المعنى .

وليس من المعقول أن يخطيء المندوبون الثلاثة حيث يصدق الصديق يوسف وحده!

يوسف وهبي

تعطيل

نتج عن نقل عبد السلام شريف .. المدرس ومصور فيلم «تيتا يونج» تعطيل العمل فى الفيلم المذكور طول الاسبوع ما عدا يومي الخميس والجمعة اللذين يتمكن المصور المذكور فيهما من الحضور من اسكندرية الى مصر

فشل كازينو البسفور

وبعد ان خرج معظم من انضموا الى البسفور اصبح خاليا من «الارتست» فاضطرت الادارة الى ضم بعض الهاويات الناشئات اليها مما ادى الى فشل العمل فى الكازينو المذكور

بريمادونة

واوصت بريمادونة البسفور (سعاد احمد)

هؤلاء الفتيات ان يواظبن على الحضور الى الدرس كل يوم صباحا حتى يتعلمن كيفية الجلوس مع وجهاء الزبائن وأطلقت عليهن اسماء الراقصات المشهورات فأصبحن يعرفن باسم حوريه وميمى وزوزو وسهام . الخ
ولكن زوزو هذه لم تعمل بنصائح وارشادات المدرسة فحصل بينها وبين أحد المتفرجين مشادة!
عبد الوهاب وفاطمه

عند معالى مكرم باشا

زارت السيدة فاطمه رشدى فى الاسبوع الماضى وزارة المالية وتشرفت بمقابلة حضرة صاحب المعالى مكرم عبيد باشا واستمرت لدى معاليه ١٢ دقيقة شرحت فيها وجهة نظرها فى بعض الشؤون الفنية وجهادها فى سبيل خدمة المسرح وظهر انها تعرضت للفرقة القومية وبعد خروجها بعشر دقائق فقط حضر المطرب محمد عبد الوهاب وطلب التشرف بمقابلة معالى الوزير لعرض بعض ما يخص رجال الموسيقى وبعد انتهائه خرج شاكراً ولا يزال يتردد الكثيرات والكثيرون من سيدات ورجال الفن على رياسة مجلس الوزراء ووزارة المالية والمعارف لتقديم الشكاوي التي يريدون تقديمها .

فيلم جديد

ينتظر ان يقوم زكى طليمات باخراج وتمثيل شريط جديد مع إحدى الشركات السينمية المصرية بعد الانتهاء من العمل فى فيلم « نشيد الامل » والشريط الجديد يقوم على حياة مراب مصري عتيق يبتز اموال المدينين ويمتص دماءهم يعني ان الاستاذ طليمات سيسجل على الشاشة البيضاء شخصية (شيلوخ) المصرى الجديد بعد أن عرف الجمهور المصري نبوغه فى اخراج شيلوخ في مسرحيته (تاجر البندقية)

منع

طلبت بعض الشركات السينمية من بعض اعضاء جمعية انصار التمثيل والسينما



العمل معها ولكن الاعضاء فضلوا عدم الاتفاق الا بعد استشارة المخرج محمد كريم او الانتظار لحين اختياره الشخصيات التي ستلعب في الفيلم الذي سيخرجه لحساب المطرب محمد عبد الوهاب والمعروف ان كريم يمانع في اشتغال اى عضو من أعضاء الجمعية المذكوره في فيلم لا يكون هو مخرجه مصارع.

تضايق مطرب ناشيء باحدى الصالات من جلوس احد اصدقائه مع صديقته الراقصة فتحيه فؤاد ونبه عليه بعدم الجلوس معها فرد عليه صديقه بالشدة

واخيرا تدخل البعض بينهما على ان يتصارعا في النادي الماروني ومن يغلب يفز بصداقة الراقصة ! وقد نبهوا على الحكم باحضار صفارة قوية الصوت لأن احد المتصارعين «اطرش مايسمعش !»

اعلان بيع في القضية المدنية ن ١١٨٤ سنة ٩٣٦ مينا القمح الاهلية

أنه في يوم ١٤ و ١٥ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بكفرشبين القناطر

سيباع علنا جاموسه سوده بقرون عاده ملك محمد محمد سيد احمد منصور من كفر شبين القناطر وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش صاغ بخلاف اجرة النشر وما يستجد

بناء على طلب مصطفى محمد بدر من السعدين مركز منيا القمح

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة بني سويف الجزئية

اعلان بيع

انه في يوم ٢١ نوفمبر سنة ٩٣٦ من الصباح للمساء بناحية طحابوش مركز بنى سويف وان لم يتم ففي يوم ٢٢ منه من الصباح للمساء بسوق بلفيا العموى

سيباع علنا جاموسة تعلق عبد الحميد على رشوان من طحابوش المحجوز عليها بتاريخ مايو سنة ١٩٣٦ نفاذا لقائمة المصاريف في القضية رقم ٤٨٣٢ سنة ١٩٣٥ وفاء لسداد مبلغ ٤٦٠ م ٦ ج خلاف اجرة النشر وما يستجد بناء على مطلوب قلم الكتاب

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٢ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية كفر ابوعضمه

وفي يوم ١٨ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بسوق فارسكور بفارسكور اذا لم يتم البيع في اليوم الاول

سيباع علنا ثور ملك عبد العزيز ابو غريبه من كفر ابو عضمه المحجوز عليه بتاريخ ١٤ اغسطس سنة ٩٣٥

كطلب محمود افندي محمد ابو سنه من دمياط

تنفيذا للحكم الصادر من محكمة دمياط الاهليه في القضيه ن ٣٠٣٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥٠٥ قرش

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١١ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٩ صباحا بناحية العنبريه مركز جرجا بحوض الجرف ن ١٩ وزمامها والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا بقره بقرون طيارى وعجل قراحمر وحمار ملك ابراهيم عبد العال وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٩٦ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش بخلاف اجرة النشر

كطلب عزيز افندي عازر مخائيل من المنشاة

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ١٦ نوفمبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بجهة سوق السمك القديم قسم الدرب الاحمر

سيباع علنا منقولات السابق الحجز عليها في ٢٦ — ١٢ — ٩٣٥ المملوكة الي سعاد محمود

وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف شرف الدين واخيه الخيرى ومتخذ له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمصر تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٥ — ٢ — ٩٣٥ من محكمة عابدين الاهلية ووفاء لمبلغ ٧٦٠ م و ٢٣ ج بخلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

ياغلى دوسغن

ياغلى دوسغن كلمة تركية في حاجة الى ترجمتها باللغة العربية لانها تحمل نعمة جليلة وفائدة عظيمة وترجمتها «ماء العروسة» وهو مستحضر نقى ذو رائحة جميلة — المهم الله الكيماوى الشهير عثمان بك نورى على ستخراجه من النباتات الطبيعية التى تخرجها أرض الاناضول . واسمه عنوان لفائدته فالعروس دائما تحافظ على فتنتها ونضارتها وأحسن ما ترجوه من حياتها تحسين البشرة ومنع حب الشباب وازالة البقع والنمش من الجلد وتجعد الوجه ويخلع عليه نسيجا ابيض طبيعيا جميلا ذا رونق وجلال . واكثر من هذه الفوائد الجمة أنه يغنى عن كل أنواع الكريم والبودرة والدهونات والدليل على ميزة هذا المستحضر أنه منتشر بين جميع الامم في الاناضول وسوريا وفلسطين وأوروبا

وينتهز هذه الفرصة عثمان بك نورى فيقدم الى مصر في شخص سيداتها خدمة جليلة وتضحية جديدة خصوصا كل سيدة تقدم بها العمر فينصحها ان تستعمل « ماء العروسة » فانه يحفظ بشرتها ويعيد اليها رونق الشباب . وقد استحضره من معامل فلور فلوريا الاناضول وجعل سعره ٥ قروش صاغا

اطلبيه ياسيدتى من المركز الرئيسى بشارع الموسكى

ومن فروعه بشارع كلوت بك

هذه بلاد الغالب وويل للمغلوب فيها

(اوعى تخلى رقبتنا زي السمسمه) ورأى الملاكم سكوت فى نقادنا

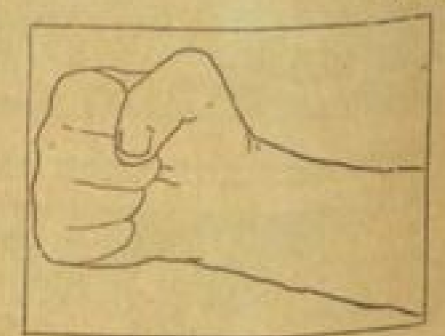
بقلم بطل مصر فى الملاكمة لجميع الاوزان محمود صلاح الدين

يطوع نفر من الناس بنقد الرياضة فى مختلف الالعاب بعد منافساتهم ان كانت فى المصارعة أو الملاكمة أو غيرهما فينقلب الحال عادة من نقد بريء يدعو الى التشجيع والمثابرة الى سب لاذع وسخرية صريحة يدعوان الى تثبيط الهمم واخماد العزائم.

واني موقن أن هذا النفر لا يقصد من نقده الا اظهار نفسه تحت امضائه (الكريم) وهو متطفل على موائد الرياضة!

ولا أنسى ما قاله أحد نقادنا المعروفين عن ذلك النفر الجاهل من النقاد وقرائه الذين يهمونه

(ان هذه بلاد الغالب وويل للمغلوب فيها)!



ان المباريات الفرديه ونتائجها هى أما غالب أو مغلوب او متعادل فاذا اولينا الغالب عطفنا وتشجيعنا وتركنا المغلوب بل تناولناه بالتهكم والقذف فماذا يترتب على ذلك؟

يفر المغلوب تاركا ميدان اللعب ان كان ضعيف العزم والارادة ويلعن الظروف التى قذفت به فى ذلك الميدان غير آسف على تركه والابتعاد عنه بل يصير بعد ذلك مثلا لغيره من المبتدئين.

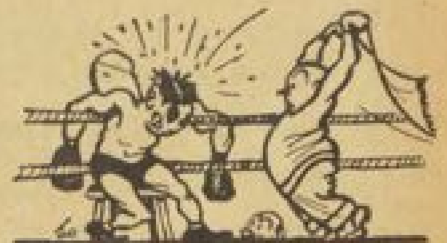
فمتى يفهم الناقد مايجب عليه من تشجيع الرياضيين غالبين او مغلوبين؟ ومتى ينقى جو النقد من ادرانه والمتطفلين عليه؟. كنت ارى النقاد الرياضيين فى البلاد الاوربية والامريكية يثنون على الاجنبي بعبارات حماسية ان كان منتصرا او مهزوما فما بالك بهم يكتبون عن ابطالهم انهم يرفعونهم الى درجات هم دونها بل يقومون بالدعاية لهم لا لغرض الا للنهوض بهم وشد ازرهم. فلا ترى صحيفة او مجلة انهالت على احد الابطال بالسب والنقد المر كما هو الحال عندنا للاسف!. ونجري بيننا ايضا ظاهرة قبيحة جدا لايدرى صاحبها مدى تأثيرها

فى نفس اللاعب وتجردها عن الروح الرياضية والذوق

يقابلك أحد معارفك أو أصدقائك فى يوم ستتلاكم فيه مثلا فيبادرك بقوله

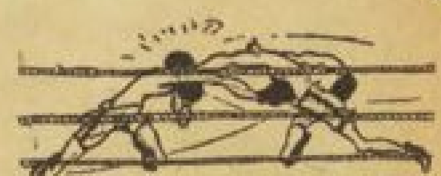
— احناجايين نتفرج ياعم النهارده بس اياك تبيض وشنا بق !! بينما يقول آخر :

— اوع تخلى رقبتنا زي السمسمة الليلة .!



وهكذا من عبارات تهد الحيل وتشعر حقيقة بحرج الموقف وهبوط العزيمة. وقد أشار لى عن روح نقادنا الرياضيين الملاكم الانجليزى فيل سكوت (Phil Scott) عندما كان هنا فقال.

— يجب الا يترك هؤلاء الكتاب يحررون فى الصحف مثل تلك السخافات قبل ارسال بعثات منهم الى انجلترا ليدرسوا فن النقد عن الكتاب الانجليز ولكى يرواجيوهم ما يقوم به الناقد الانجليزى من تشجيع الملاكمين وبث الروح الطيبة فيهم الى أن قال — وكيف تطمعون وروح النقاد هذه عندكم . فى اكثار الملاكمين وانتشار اللعبة بينكم مع وجود هذا النفر الجاهل من النقاد ؟



قال ذلك وأعلن لى ان السبب المباشر فى عدم رواج الملاكمة فى مصر هو وجود مثل هؤلاء النقاد وتجرد أقلامهم عن روح التشجيع وانهم لا يميلون الا لذكر مساوىء اللاعبين بل اختلاق ماليس فيهم.

سمعت ماقاله وكنت قد انتهيت من خلع ملابسي للقيام بعمرين اليومى دون ان أعارضه فى شىء!

الملاكم محمود صلاح الدين

طَلَبة ... وطَالِبَات

قزوزي

في كلية الطب

حدث بينما كان الدكتور الجزايرلي مدرس الباثولوجي بكلية الطب منهمكا فى شرح أصل وفصل العلل والاوجاع التي أصابت قلب المأسوف عليه فلان وكبد الله يرحمه علان اذ كان الطلبة ولا كأنهم هنا فقد كان الطالب النجيب عزمي مرقص منهمكا فى رسم فتاة تقول للقمر قوم وأنا أقعد مطرحك فاذا سألته من هذه الفتاة وضع أصابعه خلف ياقة الجاكتة وبعد ان يصمت عدة دقائق شأن أولاد الذوات يقول ان دي أسرار يا أفندم !

أما الطالب فايق غربال فقد كان منهمكا فى احصاء عدد فتلات زر طربوش زميله عباس أمين الذي يشبه طربوش أغنى خفير فى البلد !

أما الطالب عطيه الكفراوي فقد كان مشغولا فى شرح الضريبة التى يدفعها للحكومة من عرق جبينه والتى منها يصرفون على كلية الطب وإذا حاول الخبيث الذي بجواره ان يطلب منه الدليل نزر الشرف الرفيع !

ثم ضرب جبينه بقبضة يده وهنا تسمع شخشخة الملاليم والنواكل ولا يستطيع زميله الا الاقتناع وكفى الله المؤمنين شر القتال. ولم يطق الدكتور الجزايرلي السكوت على هذا المولد الذي نصب فى معمل الباثولوجي فثار ثم ما كان يفعل صهره الا رأشي باشا ولا فخر وصاح :

— ماتسكتوا ولالأ .

فازداد الضجيج عن ذي قبل وهنا صفق الدكتور فظن الطلبة انه سيطلب فصل هذا وذاك من الطلبة فلما حضر الفراش طلب واحد قهوة ثم قال :

— أحسن خلوها قهوة بالمرة !!

وهنا ظنت الآنسة عظيمه السعيد بأنها فى نادي الكلية فقالت : والنبى عاوزه فنجان انا كمان .

ولكن الدكتور زغر لها زغرة قاسية من خلف نظارته عرفتها ان الله حق فتراجعت بانتظام !

هروب !

اثارت كلمتنا عن لعب الكارت فى كلية الطب اهتمام الدكتور خليل بك عبد الخالق وتحين الفرص للايقاع بهؤلاء (اللعيبة) وبالرغم من أن معاون الكلية ذهب الي الطلبة وقال لهم ان ريحتهم فاحت وان اخبارهم وصلت الى المجلات وهذا عيب ولا يصح حدوثه ولكنهم عملوا ودن من طين وودن من عجين !

وفي الاسبوع الماضى وعلى غفلة طب الدكتور خليل عبد الخالق بسيارته فى الساعة السادسة مساء ثم ركنها بجوار الباب وسار بسرعة نحو النادي ولولا حسن حظ الطلبة المذكورين لضبطهم متلبسين . فقد حدث وهو على مسافة عشرين مترا فقط من النادي ان تصادف مرور الدكتور عبد الواحد بك الوكيل والظاهر أن الدكتورين كانا قد افترقا زمنا طويلا فقد استغرق حديثهم عدة دقائق كان أحد الطلبة الجبناء فى اثنائها قد طير الخبر الي الشلة فقفز الكثيرون من النافذة أما الطالب محمود طه . فقد اختبأ فى دورة المياه احتياطا لما يحدث عملا بمحمد عقباه — ونحن فى انتظار الهجمة التالية للدكتور خليل بك



بيع الكتب بالثبوت

دخل الدكتور باخوم المدرس بكلية الهندسة منذ عدة ايام مدرج القسم الاعدادى وشمر الطلبة عن سواعدهم وفتحوا كراريس المحاضرات وانتظروا ان يبتدىء المدرس فى المحاضرة ولكنه لم يفعل بل اخذ يقص عليهم كيف ان الطلبة المصريين يعتمدون على المدرس ومحاضراته فقط وازاى أنهم مايطلعوش على كتب خارجيـة وأن دى مش طريقه وأنه وهو صغير كان يشترى كل كتاب يقابله و .. و .. الى آخره.

وتعجب الطلبة من هذا واخذوا يستفسرون عن العلاقة التي بين هذا الكلام وبين التفاضل والتكامل الذى يدرسه الدكتور ولكن هذا زال تعجبهم عندما قال الدكتور ابوه وانا تحقيقا للفائدة قد الفت كتاب في التفاضل والتكامل وتمنه بس خمسين قرش وانتم احرار تشتروه ولا ماتشتروهش !

وظن الطلبـة أن لهم الحرية في شراء الكتاب فلم يحبر احدهم بخاطر الفراش الذي حمل ما تيسر من النسخ وطاف بها على الطلبة...

ولكن فجأة انهالت الطلبات على الكتاب المذكور والسبب ان الفراش كتب اسم طالب اشترى الكتاب في دفتر خاص صرح أنه سيقدمه الى الدكتور باروخ وطير الطالب الخبر الى زملائه الذين اسرعوا بشراء الكتاب!

الدكتور مشرفه حيران

ذكرنا فى العـدد الماضي خبر تدخل العميد الدكتور مشرفه فى ترشيح الطالب محمود لاشين فى الانتخابات ومنعه من التقدم هذا العام بعد تلك الخيبة المرة التي لاقاها الطالب المذكور فى جميع الامتحانات والتي لم تنفع فيها القوانين العادية ولا المخففة . وقد حدث ايضـا فى هذا الاسبوع أن استدعى الدكتور مشرفه الطالبين سعد الدين الشبشيني وفؤاد سالم وهما عضوا الاتحاد عن كلية العلوم وقد لقيا مالقيه زميلهم محمود لاشين استدعى الدكتور هذين الطالبين الى مكتبه

ربورتاج الاسبوع

حول انتخابات مكتب اتحاد الجامعة المصرية

جرت فى الاسبوع الماضى انتخابات أعضاء مكتب الاتحاد ولقد كانت هذه الانتخابات صورية أكثر من أي عام مضى فقد جمع الزميل فريد زعلوك أنصاره من أعضاء الاتحاد وحصل الرضا والاتفاق على عدة أسماء وفعلا نجح هؤلاء جميعا مما أثار سخط باقي الاعضاء من امثال محمد بلال ونور الدين طراف وحسن توفيق واحمد عبد الله وغيرهم .

وكان المرشحون للرئاسة ثلاثة هم الدكتور مشرفة والدكتور الغمراوى والدكتور رفعت ونالوا من الاصوات بالترتيب ١٦، ١٤، ٥ وعلى ذلك انتخب الدكتور مشرفة وأرجو ان تلاحظ هذه الـ ١٦ صوتا لتعرف سر المؤامرة التى ستتلو ذلك . والمطلع على هـذه النتيجة يلاحظ ان الذين لا يريدون الدكتور مشرفة عددهم ١٩ ولولا ان الدكتورين الغمراوي ورفعت رشحا سويا لما نجح الدكتور مشرفة مطلقـا لان روح التمرد قد ظهرت على الاعضاء وذلك اثر ما ظهر من الدكتور مشرفة فى العام الماضى حين كان المجلس يقر عدة قرارات فيضطرهم الدكتور الى لحسها بعد عدة دقائق من بصمها .

اما الوكيلان فقد انتخب فريد زعلوك بأغلبية الـ ١٦ صوت رضه وانتخب طلبة صقر وكيلا ثانيا رضه بأغلبية الـ ١٦ صوت . وطلبه صقر هذا هو المسمى صقر الحصاينه لانه أحد أصحاب حادث الحصاينه المعروف .

أما فى السكرتيرية فقد سقط نور الدين طراف امام جلال الدين الحامصى وكان الفرق بينها صوتا واحدا .

أما عن الخزينين فقد اتفقت الجماعة على انتخاب الدمرداش التونى وابراهيم عثمان وطبعا نجحا بأغلبية الـ ١٦ صوت . وسقط الاستاذ زكي عمر فلم ينل الا خمسة أصوات فقط .

ونال كامل ابو باشا افندى صوتا واحدا هو صوت مرشحه فنهنئه بهذه الثقة الغالية التي صادفت اهلها !

ولما كان صديقنا قاسم فرحات قد انتهت مدة عضويته فقـد رشحه بعض اصدقائه اعضاء الاتحاد فى كلية الطب ومدرسة الصيدلة عن اصحاب الكفاءات ولكن يظهر ان للكفاءات ربا يحميها فقد سقط الزميل . ومحرر هذه الصفحة خلافا لما كان منتظرا لن يوزع (الملبس) احتفالا بهذا السقوط . ولعل ماحصل للزميل هو اكثر المقالب التى حدثت ايلاما للنفس فانه كان من المنتظر ان يعطيه زميله جلال الحامصي صوته على الاقل ان لم يزكه ولكن شيئا من هذا لم يحدث وأعطى جلال صوته للتونى وابراهيم عثمان وكان أول ماحـدث عند تقابل الزميلين ان قال قاسم لجلال . حتى انت يابروتس !

وفى كلمة واحدة . ان انتخابات مكتب الاتحاد اثبتت بالدليل القـاطع ان العقيدة الوفدية السليمة متغلغلة فى شباب الجامعة . وانه ليس هنـاك أقل شك فيها . ولا أمل فى أضعافها رغم المحاولات «التحتية» العديدة التي بذلت .. فلم تقابل من الشباب الوفدى المؤمن بوفديته الا بالهزء والسخرية .. والنصر .

واهمهما بالتي هي احسن أن يستقيلا من الاتحاد فلعل وعسي بحير الله بخاطرهما فينجحان هذا العام ولا يضطر الى فصلهما من الكلية!

وفعلا استقال الطالب سعد الدين الشيشيني أما زميله فؤاد فأنه لا زال يشاور عقله وان كانوا تقين من انه سيضطر كارها أو راغبا الى الاستقالة لان الدكتور مشرفه صرح بأنه خلاص طهق من هؤلاء الطلبة القاعيص!

وفدي متحمس

بينا كان الدكتور وايت ابراهيم يلقى محاضرة، في القانون الدستورى لطلبة السنة الاولي بكلية الحقوق اذا بموجة من الوفدية تطوف به اثناء تكلمه عن الدساتير في العالم ونظامها وتطورها حتى جاء ذكر دستورنا المصرى الكريم فوضع الدكتور أصبعه في جيب صديريه كما يفعل صهره توفيق دوس باشا ثم قال

— ودستورنا والله العظيم حيران فقد تقلبت عليه جميع المحن والاوجاع واصيب وتمرمط مرارا على يد اصحاب (العناصر الرشيدة) في البلد ولكن الله سلم وتع الدستور بالسلامه!

وهنا ضج المدرج بالتصفيق الحاد للاستاذ الوفدى المتطرف

في مدرسة الصيدلة

أخذ طلبة السنة الاولي بمدرسة الصيدلة يشكون الى طوب الارض هذه الايام من الطالبات اللاتي يزاملنهم وجعلوا يلعنون الساعة التي جمعتهم بالجنس اللطيف تحت سقف واحد.

والسبب وما فيه انه منذ ان دخل الطالبات مدرسة الصيدلة والمعيدون قد ابدأوا في تجاهل الخناشير من الطلبة بينما طلبات الطالبات تقضى على العين والراس وكان آخر هذه الفصول الباردة أن كامل او باشا افندى نهر أحد الطلبه لانه اقدم على أخذ زجاجة بدون اذنه بينما كانت احدى الطالبات فى نفس الوقت قد كسرت زجاجة بما فيها فلم يبد المعيد المذكور اى امتعاض

الحمد الله علي السلامه

كانت الآنسه دريه نصير الطالبة بكلية الآداب قد انقطعت عن الدراسة فى العام الماضى مرة واحدة واشاع العواذل حينئذ بأن احتجابها كان بسبب الخطوبة وأن الخطيب الكريم صمم ان راسه والف سيف ماتروح الآنسه دريه الكلية ولا تظهر امام عيون طلبة الكلية الملاعين.

ولكن حدث في هذا العام ان عادت الطالبة المذكورة الى الكلية واستلمت مركزها المحفوظ دائما ككاتمة السر لزميلتها الآنسه اميره خطاب والغريب الان في الآنسة درية هو لبسها النظارة السوداء باستمرار ويصرح بعض الطلبة الخبثاء بأن السر فى ذلك هو خوف الطالبة على عينيها من الحسد بينما يصر زميل آخر على ان السبب هو أن بين عيني الطالبة المذكورة والبندق شبها كبيرا!... ولم افكر انا في تكليف أحد من مندوبى هذا الباب بالتحرى عن السبب الحقيقي.. لانني منتظر الي اليوم الذي تخلع فيه الانسة نظارتها....

ارادة الله

تابع المنشور على صفحة ٢٦

يمكنها أن تستدعى الخدم .. ولكنهم لن يسمعوها حتى تنادى من خارج الغرفة . وهل تخرج وتترك جيم فى خطر الموت؟ لقد كان الثعبان راقدا دون حراك ! لو تمكنت من ان تمزق غطاء الفراش بسرعة وتلقي بالثعبان الى الارض ؟

وفجأة احتبست الدموع فى حلق مرجريت . أطفالها المساكين .. ماذا يفعلون ؟

وتمكنت مرجريت من أن تستعيد رباطة جأشها ثم تقدمت فى احتراس زائد من فراش النائم ومدت يدها تتحسس الغطاء ..

وارسل الثعبان صفارته القوية انذارا!

ولكن رأسه لم تكن مصوبة نحوها فادارت مرجريت رأسها لترى ذلك الذى أثار الثعبان من رقدته . ووقع نظرها علي شبح أسود يدخل الغرفة من النافذة وقد لمعت بين شفتيه سكينة بيضاء كبيرة . ورأت الشر واضحا فى عيني ذلك الدخيل .. فتنازعها خوفان !

وارسل الثعبان صفارة أخرى. وازداد اضطراب مرجريت . ربما تحرك جيم ! لابد وان الثعبان سيلدغ الاقرب

كان الشبح الاسود يقترب شيئا فشيئا من الفراش . ولكنه على الرغم من تلك السكين التي كان يحملها بين شفتيه فانه كان فى تلك اللحظة الاقل خطرا !

ورأت رأس الثعبان تتحرك فعزمت أن تخاطر وفى حركة جريئة انتزعت الغطاء من فوق جسم جيم . فسقط الثعبان فى قوة على الارض محدثا صوتا عاليا . وجاءت سقطته بينها وبين ذلك الدخيل

وأخذت مرجريت تحدق فى الثعبان وهو يتصاعد دائرا برأسه هنا وهناك باحثا عن الطريق الذي أتى منه . ورأت ذلك الوجه الاسمر وقد بدا عليه الرعب واضحا كما رأت الثعبان وقد أسرع نحوه وانشب فيه أنيابه . وأخذ الثعبان يرفع رأسه ثم يهوى بها على رقبة ذلك الدخيل اللعين

وأسرعت تنادي طالبة النجدة وغاض صوتها بين صياح عجب خان وهو يطلب بدوره النجدة !

وسمعت صوت سكندرخان وهو يصيح فى الخارج . ورأت الشبح يسرع هاربا . وبعد لحظة سمعت صوت طلق ناري ثم رأت سكندرخان يدخل اليها وقد شاع السرور في وجهه!

. . .

وجلس سكندر خان يقص حادثة الليلة علي اصدقائه

— هذه ارادة الله ! كان عجب خان من اعوان الشيطان . ولقد استدعاه الشيطان اليه . لقد دخل كثعبان واخوه الثعبان هو الذى قتله . الله اكبر الله اكبر . إنه سبحانه وتعالى يسخر احد مخلوقاته لتنفيذ ارادته . ثعبان . اوامرأة!

فتاة مخاصمة

تابع المنشور على صفحة ٢٢

يدور الجدل بين الابن وابيه ولكن الشاب كان صلب الرأى الى الحد الذى لم يقبل ان يسمع فيه صوت والده وهو يقول له فى لهجة المتوسل

— انا ربيتك عشان ترجع زى مابعتك هنا .. تطاطى راسك وتسمع كلامي ولما اقولك على حاجه تقبلها من غير معارضه . ربيتك عشان كده .. واذا كنت اعرف ان تربيتك ف المدارس كانت رايحه تتلف أملك وتخليك تعصي والدك كنت خليتك استفلحت وقعدت جنبي فى الغيط .. ازاى تتجوز من مصر !؟ هى عزبة الشهدا خاصمت بناتها والا كوم حماده فضيت م اللى فيها ؟ ومين هى البنت اللى برمت عقلك دي ؟ بنت مين تبق وأصلها ايه ؟ ياعيب الشوم يا ناس ! تخطب انت لنفسك وتتجوز علي كيفك فى اليوم اللي كنت منتظر فيه انك تيجى البلد وانا قاعد على باب الدوار تبوس ايدي وتقعد جنبي وتنفذ كل اللى اقوله لك !؟

— ماهو يابويا المسأله ما تعرفهاش . حضرتك مثلا ما حبتش عشان تحكم علي واحد بيحب زى حالاتي

— ايه !! بحب !! تاخد واحده على حب !! والله عشت يا شلبي عشان تسمع ان ابنك رايح ياخد واحده على حب .. وبنت عمك مال وجمال وادب .. ليه ماتاخدهاشى ؟ بلاش دى .. ليه ماتاخدش بنت خالتك ؟ العمده يتمنى تاخد بنته .. حا يسيب النسب الغالى ويروح لبتوع مصر .. !؟

— دى حاجه تتعلق بى أنا .. أنا اللي رايح اتجوز مش حضرتك .. وانا اللى حاكون زعلان او مبسوط فلازم يكون لى الحق في اني أختار .. انا اتعيرت والله اذا استشرناكم قلتم لا .. واذا عملنا من نفسينا اللي ف بالنا قلتم مش عارف ايه وايه ! اسمع يابويا .. الكلمه الاخيره انى لازم اتجوز البنت دى .. حضرتك تبعت والدتي بكره الصبح ضروري تخطبها .. دي بنت منكسره ويتيمه ورايح تحبها .. انا متأكد . ثم انها غنيه كمان

— عقلك فى راسك تعمل خلاصك ياولدى ! .. انا خالص من ذنبك اعمل اللي تحبه انا بس قصدى كله راحتك .. روحى بكره يا ام على عند الست دى واخطبيها الواد وربنا يقدم مافيه الخير .. — وهوى الشاب على يد والده يقبلها وقد غمرته هناءة نفسية جارفة جعلت دمعة حائرة سعيدة تترقرق طروبة بين اهداب الرجل المتساقطة أثر السنين الطوال التى عاشها فى هذه الحياة .. ثم التفت الى أمه وهوى على يدها يمطرها بقبلات الشاكر الممتن وجعل ينقل بصره الهانىء بين أبويه وهو لا يصدق انهما قد اقراه على الزواج من احدى بنات المدن ..

وتعالت الهمسات حول موائد المقاهى العديدة التى تملأ ميدان الجيزه . وراح أهالى شارع سعد زغلول يتحدثون عن هذه الخطوبة المفاجئة وهم يطلقون شتى التعليقات الخيالية ولكن الحقيقة التى كانت تصدمهم أجمعين هى رؤيتهم الشاب وعروسه يخرجان علانية وامام الجميع بعد أن كانا يلتقيان خلسة ومن خلف النوافذ خشية أن تلمحهما عين فضولية فتسيء اليهما وهما لا يشعران ! ..

وانتقلت أسرة سعاد فؤاد الي مصيفها بالاسكندرية ووجد علي أن الفرصة سانحة للتخلص من جو الجيزه المشبع بالهمس والملىء بالاعين الفضولية فقرر السفر الى الاسكندرية هو الآخر .. ولاقت فكرته موافقة خطيبته التي سبقته الى الثغر مع أمها ولحق هو بهما بعد أسبوع ونزل عليهما فى الشقة الفخمة التى استأجراها فى سيدى بشر والتى كانت شرفاتها تشرف على البحر الزاخر بالاجساد النصف عارية المكونة من خليط غريب بين مواطن ومواطنة وعدد عديد من الاجانب والمتمصرين ..

ولم يكن أحب الى نفس سعاد من الجلوس امام « الكابين » الذي استأجرته الاسرة ترقب هذا الخضم الذى يكاد أن يلفظ ما به من أجساد .. وتظل فى جلستها حتى يهبط الليل وتنعكس الاضواء الصناعية على صفحة الماء فى اهتزاز موسيقى .. ويكون على امامها فى هذه اللحظات المليئة بعبير الحب الذى كان يسكرها شذاه الندى فينسيان كل شئ ويظلا يحدقان كل فى وجه صاحبه وكأنه يقرأ صفحة من صفحات الغيب خلال وجهه الهانىء فى سعاده خالدة .. وتتضاغط الايدى وتتهدج الصدور وتتحرك العيون ثائرة فى محاجرها ثم تثبت ذليلة فى كلل شاخصة نحو المعبود الماثل امامها لتتملى بمرآه وتنقل صورته الغالية لتطبعها على صفحات القلب فتخلد بخلود الروح .. ويضطرم لهيب الانفاس فتهتز الشفاة مرتعشة لتبوح بدخائل النفوس فى حديث عبقري خالد يزينه الصمت البليغ الذى يعبر عن عاطفة تعجز لغة الكلام عن ابلاغها وتصويرها .. ويحين وقت العودة فيقوما فى تراخ وهما يودان لو أن سلاسل الزمن تجذب الى الخلف هذه الساعات التى مرت وتجعلها تطول الى الحد الذى يجعل جلستهما خالدة أبدية ..

وذات ليلة لم ترض سعاد ان تغادر المنزل وبقيت مع على فى شقتها الفخمة المطله على الخضم الشاسع الصخاب الموج وفضلت الجلسة فى الشرفة التى كان يشع فيها ضوء مصباح كهربائي صغير عن الجلسة أمام « الكابين » كما اعتادت ان تفعل كل ليلة وحاول خطيبها الشاب ان يقف على سر عزلتها تلك فلم يوفق وهو جالس وحده فى الشرفة .. ومرت لحظات عديدة واذ بها تدخل عليه مسرعة مصفرة الوجه وقد سرت الرعدة فى جسدها فتهالكت على مقعد الى جواره وبان الذعر جليا فى عينيها ودق قلب الشاب فى لوعة والتفت نحوها يسألها عما بها فقالت

— ابدا .. مفيش حاجه ياعلي . المسأله بسيطه خالص !

— لكن دي مش عادتك . ولو كانت المسأله بسيطه زى ما بتقولى ليه ماتعرفهاش

وما دام بسيطه ليه وشك مصفر كده وبترعشي ؟ .

— انا ! وشي اصفرا . . وبترعش !! ما ظنش .

— جرى لك ايه ؟ قولي لي ايه اللي جرى ؟

— على .. مش عارفه صدري ماله .. من كام يوم حاسه مش عارفه بايه كده ودلوقت .. تعال شوف .. قعدت اكح مده طويله وبعدين اتقايئت دم . ومش عارفه ايه الحكايه . ماتقولشي لماما بعدين تتخض

— انتِ بتقولي ايه ؟ اتقايئتي دم ؟!

— ايوه .. مش مصدق ؟ روح حالا هات واحد دكتور من بتوع الامراض الصدريه .

وخرج الشاب وقد تولاه ذهول أنساه نفسه فسار في طرقات الاسكندرية يترنح كثمل أفرط في الشراب فبدى الناس امامه كاشباح يتراقصون على ضوء مشاعل مهتزة وانوار براقة ارهقت خياله فحاول بلا جدوى ان يلمح في هذه الحالة من حالات الغيبوبة لوحة كتب عليها اسم طبيب . واخيرا اهتدى الى رجله فطلب منه ان يصحبه الى المنزل ليعود المريضة التي تنتظر اوبته بصبر نافذ ..

ولم يستطع الطبيب ان يقرر شيئا ازاء هذه الحالة الغريبة وكل ما فعله انه أخذ «عينة» من بصاق الشابة المريضة للتحليل ثم تركها في حيرة على ان يعود في فرصة قريبة ومعه الجواب النهائي ونتيجة التحليل ..

وانقضي يومان على مجيء الطبيب قضاها الخطيبان فريسة للشك الرهيب . وفي الليلة الثالثة دق باب مسكنهما ودخل ... حيث المريضة كانت جالسة على مقعد طويل من مقاعد البحر فلما رأته ارادت النهوض ولكنه منعها ثم جلس قبالتها وجعل يقص عليها وخطيبها احاديث فكهة جعلتهم لا يحسون بمرور الوقت . ثم ذهب بعد أن كتب لها تذكرة للدواء . وخرج علي معه ليوصله الى الطريق فانتحى به الرجل ناحية وقال له في صوت هامس

— انت تقرب للعيانه ؟ ولم يجبه الشاب على سؤاله بل قال له

— هي عندها ايه ياد كتور ؟ عندها ايه وحياة ابوك ؟ قولي بس بدى استريح ... عندها ايه ؟ التحليل اثبت وجود حاجه ؟

— انت اخوها ؟

— لا .. انا خطيبها ..

— خطيبها اوهز الرجل رأسه في اسي ثم قال — اسمع يابني انت لسه شاب ولازم تعيش مهما كانت الظروف ومهما كانت العواطف . البنت عيانه وعياها معدي .. ابعدعنها والأرابح تقضي بايدك على نفسك

— لكن ... انا مش فاهم حاجه ياد كتور . لسه ما قلتلیش هي عندها ايه .

— نزله شعبيه حاده ! ..

— ابدا . لو كانت نزله شعبيه ما كنتش قلت كده .. لازم فيه شيء تاني . ساكت ليه ؟ . قول الحقيقه ؟ لازم اعرف . ضروري اعرف كل شيء . عندها ايه ؟ .. أنا عارف بس مش قادر انطق .. قول لي انت أرجوك

— سل ! .

ومادت الارض تحت قدمي الشاب وزاد ظلام الدنيا في ناظريه وأحس بضربات القدر الجبارة تهوى على رأسه في قسوة وحشية فود لو يصرخ او يصيح مستغيثا ولكنه آثر الصمت خشية ان تسمع سعاد صوت صراخه فتسأله الخبر ولا يجد مفرا من الاعتراف الذي قد يقضي على حياتها .. والتفت نحو الطبيب في ذلة خاشعة وقال له في لهجة المتوسل

— انت متأكد من اللي بتقوله ده ياد كتور ؟

— كل التأكيد

— طيب وايه العمل ؟ مفيش طريقة لانقاذها ؟

— فيه امل كبير .. الداء لسه في درجاته الاولى .. بس ابعد انت .. ثم اني افضل انكم ترجعوا مصر .. خد بالك منها واوعى لنفسك .. — ومد الشاب يده المرتعشة نحو الطبيب فشد عليها مشجعا ووعده بزيارته في الغد ثم استقل سيارته التي اسرعت به تنهب شوارع الاسكندرية .. وعاد علي الى حيث كانت سعاد واقفة في ثوب اصفر حريري ارتدت فوقه «روب ده شمبر» لونه صارخ وقد شعت فيه زهور عديدة الالوان والرسوم .. وضحكت عندما رأته قادما ولم تكن قد تبينت وجهه الشاحب في صفرة رهيبة ... وتراجعت ذعرا الى الخلف وسألته

— مالك ياعلي ؟ فيه حاجه ؟

— لا .. مش عارف انا الايام دى تعبان ليه .. الشوية البرد اللي عندك دول شغلوني خالص والله ياسعاد .. لكن معلش

— هو الدكتور قال لك كده ؟

— ايوه .. — وجلس الشاب فى الشرفة المطلة على الطريق المائج بمن فيه من الناس وأمامه جلست سعاد وهى فى ذهول من حالته الغريبة .. وقامت الي جهاز الراديو فأدارته وبعد برهة ملأ المكان بأنغامه وأغانيه التى اثارت سخط خمسة عشر مليونا لسوء اختيارها وتحكم افراد قلائل فى اذواق شعب بأسره .. وبدأت احدى المطربات النكرات ممن تحشد بين المحطة برامجها تلق قطعة اثارت انتباه الشابة فالتفتت ناحية الجهاز لتنصت الي تلك المطربة وهى تقول « ياريتنى اعرف ايه فى قلبك واستريح » ثم اطالت بعد ذلك النظر .. الى وجه ذلك الصامت الذى جلس قبالتها معتمدا برأسه على راحة يده !

وجعلت تتمتم هى الاخري وادة لو تستطيع أن تعرف ما بقلبه وتقف على السر الرهيب الذى اقسم أن يدفنه الى غير بعث فى زوايا قلبه الذى اضنته الحسرة وهصرته الوجيعة .. ولحظ على هذه الحالة العصبية الشاذة التى استولت عليها فضحك ضحكة مقتضبة وقال لها مداعبا وهو يحاول الا يجعل نبرات صوته تفصح عما حاول أن يجعله فى طى من الكتمان

— انتى مش عارفه ان عندك برد ؟ واللى عندها برد لازم تتكن جوه الشقه مش تقعد فى الفراندا ف ملقف الهوا علشان تسمع الراديو .. قومى ادخلي جوه وانا جاى معاكى .. قومى بقى !

— جوه الهوا مكتوم يا على خلينا قاعدين ف الطراوه .

— لا .. أنا نفسى تعبت من الهوا الرطب ده .. اسمعى كلامى باسوسو ..

وجمعت الشابة أطراف ثوبها الحريرى وقامت فى تكاسل إحدى أميرات المماليك اللائى كانت قصور مصر تزخر بهن فى عصر من العصور . وتبعها فتاها حيث جلسا فى غرفة منعزلة تعمد أن يغلق نوافذها وقضى شطرا طويلا من الليل الى جانبها يقص على مسامعها أقاصيص عديدة ليلهيها .. وعندما سمعا الساعة القريبة تدق دقاتها الاثنى عشر قام من مكانه بعد أن تمنى لها ليلة سعيدة وقادها من يدها الى حجرة نومها فولجت بابها ثم خلعت « الروب » والقت بنفسها بين أحضان الفراش الوثير الذى كان يرقب مقدمها ..

وظل الطبيب يعودها يوما بعد يوم ليوقف سريان الداء فى جسدها وأمرها الا تبرح الفراش والا تخالط من معها فلا تشرب من آنية يشربون منها ولا تأكل من طعام يأكلون منه ووضع لها نظاما معيشية خاصة تسير وفقها .. وتحملت سعاد على مضض ولم تحاول أن تسأل عن سر هذه العزلة التى أرادوها لها .. وكانت تقضى أوقاتها مضطجعة الي فراشها وعلى مقعد أمامها كان يجلس على يصعد بصره الاسيف فى هذه الوردة الزاهرة الشذية التى توشك على الذبول بعد أن عطرت افق حياته بحلو أريجها ..

لقد كان يعذب فى صمت وهو لا يجسر على فتح فمه بكلمة قد يكون فيها القضاء على حياة الشابة المريضة التى يعملون جهدهم فى سبيل محاربة دائها وطرده من الجسد ..

وذات يوم برح الصمت بسعاد فلم تطق صبرا وثارت نفسها على هذه النظم التى فرضت عليها فرضا دون أن تعرف لها سببا .. وانتهزت فرصة وجود على الى جانبها وأرادت ان تقف منه على هذا السر الذى يحاولون اخفاءه .

فسألته قائلة :

— الدكتور ده قال انا عندي ايه ياعلى ؟

— شوية برد خفيفه قلت لك ..

— شوية برد خفيفه !! هم اللى عندهم برد يحبسوا ف اوده وياكلوا وحدهم والناس لا تاكل ولا تشرب معاهم ؟ انت فاكرني عبيطه ..

— تقصدي ايه يعني .. ؟ انا كداب ؟

— لا مش كداب انما بتخبى الحقيقه ليه بتقعد بعيد عني دايما .. لما تحب تشرب تقوم تشرب من بره فى حين ان كبايتى جنبك مليانه ؟ لازم فيه سر .. اخص عليك ياعلى ! ..

وهزت كلماتها الباكية نقطة الحنان من نفسه فنسى كل شيء الا وجودها واراد ان يبرهن لها على انها غير مريضة كي لا يجعلها فريسة للشك القاتل وجعل ينقل بصره بين الكوب الذى بقاعه بقية من ماء شربته وبينها وقد اضطجعت على الفراش فى اعياء فاتن مثير وقام فى بطء والتفت

اليها ضاحكا وهو يقول بعد أن امسك بيده كوب الماء وقربه من فمه

— آدي ياستي كبايتك أهه.. مبسوطه صدقتي بقى ان ماعنديش حاجه تعدي ؟ وشرب على ما بالكوبة جرعة واحدة فتهلل وجهها بشرا اذ وثقت من قوله.. ورآها وهي تضحك تلك الضحكة التي طالما عبد فيها ذلك الطابع الخالد الذي كان يحمل روحه الى عالم علوي تقطنه الملائكة.. وجرى نحوها وهي طريحة الوساد وضمها الى صدره في لهفة المشتاق والتقت الشفاه في قبلة طويلة كانت تقطعها بين لحظة ولحظة آهات حارة أفصحت في جلاء عن خبيئة هاتين النفسين العاشقتين..

وقرر الطبيب ان تعود الاسرة الى القاهرة لان العلاج قد تم ولانه نجح في محاربة الداء الخطر فلم تمض بضعة أيام حتى كانت سعاد وأمها وخطيبها الشاب في طريقهم الى العاصمة.. وعادوا ثانية الى شارع سعد زغلول وبعودتهم عادت التقولات والاحاديث!

ومرت شهور عديدة بعد ان عين علي مهندسا بوزارة الاشغال وهو مهمل نفسه غير عالم بأنه قد نقل الى نفسه ذلك المرض الخبيث يوم شرب ما تبقى بكوبتها وقرب فمه من فمها فاعتصر شفتيها حيث كان يكمن الداء.. وظلت الايام تترى وهولاء عن نفسه ناس سرعة سريان الداء حتى قال له الطب كلمته وهي أنه لا أمل في الشفاء اذ وصل الميكروب الى الرئة!

وعلمت سعاد فاجرى لخطيبها المسكين فذعرت لا عليه بل على نفسها.. اوذهبت اليه في عصر ذلك اليوم بمسكنه مصفرة الوجه حنقا ودخلت حجرته مغيظة ثائرة وهو مستلق الى فراشه فهم للاقاتها ولكنها قالت له في لهجة لم يعهدها بعد ان انتزعت من أصبعها خاتم الخطوبة وقدمته اليه

— اظن مش من الرجوله انك تكون عيان بالمرض الخطر ده وتضحك على ولاد الناس.. اتفضل الدبله بتاعتك اهه. أنه منتظر ان اقبل اتجوزك عشان آخد هدية فرحي منك سل!؟ — واراد على ان يفتح فمه ليتفاهم واياها ولكن فتاته المخلصة اسرعت تاركة اياه وحيدا في مسكنه وهو يهز رأسه في ألم.. ثم انحدرت على وجنته دمعة رجل اذلت كرامته..

وحضرت الاسرة من قرية (عزبة الشهدا) بكوم حماده لتعود المريض وأخبرهم الطبيب ان يحملوه الى حلوان ليتم في مصحها علاجه أو بقية ايام حياته... وفي اليوم المحدد لرحيله الى ذلك المنفى الصحراوي كانت سيارة تقف أمام المنزل منتظرة مقدمه وقد اصطف اهالي الحي على الافريز المقابل وفتحت النوافذ العديدة واطلت منها الرؤوس الفضولية لترى العاشق الشاب وهو يفارق شارع سعد زغلول لآخر مرة.. فراق من يدري ربما لن يعود بعده. وفي هذه المرة هزوا رؤوسهم أسفا على ذلك الشاب الذي ذوى وكان ذبوله اصدق مثل على نفاق المرأة..



مفاجآت وتنبؤات عن شهر نوفمبر

اشتهرت الآنسة نل مونتاج الانجليزية بنبوغها في علم الفلك ودقة تنبؤاتها عن المستقبل وهاهي الآن تروي ما ينتظر حدوثه في شهر نوفمبر مما يهم بنات جنسها خاصة سواء كان ذلك متعلقا بالحب أو بالعمل او بما سيحدث من اخطار ومتاعب

ان قرب القمر من برج الزئبق في هذا الشهر من سنة ١٩٣٦ سيجعل له مركزاً يختلف عن شهور فبراير الماضية فستستطيع كل منكن ان تنال ما كانت تصبو اليه أو تبغيه من عمل دون التعرض لأى خطر ولو قليل.

وفي الايام الاولى من شهر نوفمبر أي من واحد الى خمسة عشر ينتظر الحظ السعيد في كل الشئون التي تتعلق بالفن والابتكار وعلى السيدة التي ترغب في النجاح في أعمال فنية ان تبذل ما تستطيعه من جهد في هذه الايام الاولى لان الايام الاخيرة ليست ملائمة من هذه الناحية. وكذلك الحال فيما عدا ذلك مما يتعلق بالرسم أو تفصيل الملابس.

والفتيات اللاتي يقعن في الحب في يومي ١١ و ١٢ نوفمبر سيصبحن لا خطيبات سعيدات فقط ولكن ستصادفهن علاوة على ذلك ثروة طيبة قبل حلول شهر نوفمبر من السنة التالية.

والسيدات المتزوجات اللاتي يرغبن في الانتقال الى منزل جديد فعليهن الانتقال قبل مضى الثلاثة أسابيع الاولى من هذا الشهر لان حظا سعيداً يرافق مثل هذه الانتقالات

ومن اليوم الخامس الى اليوم التاسع يجب الاحتراس عن تخطى الطريق خوفا من حوادث السيارات لان هذه الايام أكثر الايام شؤما من هذه الناحية.

وأي حب جديد يبتدىء في أى يوم أرباء في خلال هذا الشهر يجلب السعادة على كلا الحبيبين واحترسي ان تستمعي لوشاية الواشين من الجنسين ضد اى فتى أو فتاة لان ذلك يؤدي الى خاتمة محزنة للفتى أو للفتاة

واذا شعرت سيدة متزوجة أو فتاة بالملل من عملها وأرادت تغييره فيجب عليها ان تفكر في ذلك في بداية الشهر والا فتغيره قبل الاسبوع الاخير من الشهر. وسيكون لذلك أثر حسن.

وفي الاسبوعين الاخيرين من شهر نوفمبر يجب ان تجتنب السيدات المتزوجات الاصطدام والتشاجر مع ازواجهن لان ذلك لو حصل لادى الي الطلاق.

والمشاجرات والنزاع الذى يحدث قبل شهر نوفمبر وينتهي في الايام الاخيرة من الشهر تؤدى الى السعادة الحقة

والخطيبة التى تتم خطوبتها في الايام الاولى من شهر نوفمبر ستصير دائما مستحوذة على قلب زوجها. أما خطيبة اواخر الشهر فانها ستسيطر على عقله ومنزله فقط

والامهات اللاتي يلدن في هذا الشهر يجب ألا يكلفن ابناءهن فوق طاقتهم والا يهجن اعصابهم وعندئذ سيشب هؤلاء الابناء وقد اكتسبوا عقلا راجحا وذكاء خارقا للعادة

والامهات اللاتي سيلدن في هذا الشهر من هذا العام سيكن سعيدات في معاملتهن المالية. واي سيدة او فتاة ولدت في شهر نوفمبر يجب عليها ان تتذكر أن احب الوان لديها واكثرها ملاءمة لها هو اللون القرمزى الداكن البهيج. أما اللون المفضل في جميع حفلات عيد الميلاد في الاشهر الاخرى فهو اللون الازرق الصافى.

وكل انواع المقامرة في هذا الشهر سواء اكانت للتسلية أو لغيرها يصادفها النحس دائما. أما الاعمال الجدية فعلى عكسها تماما اذ يلازمها التوفيق على طول الخط.

وللاحلام أهمية كبيرة في شهر نوفمبر. وذلك بالنسبة لموقع القمر من برج الزئبق فالسيدة المتزوجة التى تحلم في شهر نوفمبر بحوادث في الجو ستتحقق لها رغبة بعد مدة غير طويلة.

والفتاة غير المتزوجة التى تحلم بحادث خطير يحدث لها سيصادفها حظ كبير من السعادة ولن تمكث طويلا حتى يتم زواجها.

ومن النادر أن توجد الاشياء الثمينة كالعقود أو الحلي التى تفقد في الايام الاولي من الشهر. أما التى تفقد في اواخر الشهر فمن السهل الحصول عليها.



فستان بديع يسمونه الآن فى لندن طراز (الردنجوت) ويصنع الجزء الخارجى من الصوف أما الداخلى وهو الذي يظهر جزء منه من الامام فيصنع من القطيفة .

والفتاة التى تجد شيئا ذاقيمة فجأة سوف تلاقي حظا سعيدا بعد ذلك ما كانت لتتوقعه وقطع النقود التى تعثرين عليها فى اليوم السابع عشر من هذا الشهر عليك الاحتفاظ بها جيدا حيث أن لها تأثير الطلاسم التى تجلب السعادة في كل شئون الحب أو المضاربات الحقيقة .

فوائد منزلية

ظهر « ابو فروه » فى السوق ولذا رأيت ان اكتب عن كل الوجوه التى يمكنك ان تستعملى فيها هذا الطعام الظريف . فهو مفيد للصحة فائدة كبيرة وذلك لاحتوائه على الفسفور بكثرة والفسفور له اثر عظيم على العظام والدم بوجه خاص كما انه يساعد على حفظ حرارة الجسم لعلو مكافئه الحرارى

ولقد جرت عادة الفرنسيين على تقديمه فى هيئة شراب اضيف اليه الفانيليا ويظهر ان لهذا سببا طبيا واضحا اذان ذلك يسبب ان يتعادل هذا الشراب مع حامض التانيك Tannic Acid الموجود فى ابو فروه ويصف الاطباء هذا الطعام عندما يرون أن معدة المريض لاتحتمل هضم البطاطس المسلوق أو ماشاكل ذلك

ولكن ننصح الذين يميل معدتهم الى الحموضة الا يكثروا من أكله .

واحسن طريقة لنزع قشرة ابو فروه هو ان يحز طرفاها المدببان حزا خفيفا بالسكين ثم يوضع فى ماء مغلي حوالى ثمانية دقائق وعندئذ يصبح من السهل تقشيره مع احتفاظه بشكله ولكنه يكون فى حاجة بعد ذلك الى غليه مرة اخري قبل ان يقدم ويصير صالحا للاكل .

— و (بيريه) أبو فروه يستعمل فى مثل ما يستعمل البطاطس البيريه تماما بجوار اللحوم أو ما شابه ذلك . ويمكن تجهيزه بسهولة وذلك بأن تقشر خمسين واحده من ابو فروه وتوضع فى نصف لتر من اللبن ويغلي الوعاء ببطء الى ان يصبح أبو فروه رخوا تماما .

فان اردت استعمال ابو فروه بجوار اللحوم فعليك ان تضيفي اليه الترابل وبصلة واحده أما اذا اردته كصنف للحلو فاضيفي بدلا من ذلك السكر والفانيليا واقرميه وهو لا يزال ساخنا

— ولعل اشهى الاطعمة التى تعمل من ابوفروه هى المصنوعة من ابو فروه المقدوح فى الزبده ثم يرش عليه بعد ذلك القليل جدا من الملح والفلفل .

ج . . .

اخبار الازياء

من لندن رأسا

— ينتظر الانجليزيات أن يحصل انقلاب كبير فى الفساتين المصنوعة من الفرو اذ ستعمل فساتين مبتكرة في الموسم القادم كلها من الفرو ولكن بعض المصانع رأت أن شكل الفساتين يكون اكثر جمالا اذا صنعت الاكمام والياقه من الحرير وقد نفذت هذه الفكره

— انتشرت هذين اليومين صورة الاحزمة وياقات الفساتين المصنوعة من الزهور الاصطناعية لكى توضع على فساتين السهره القامقة وان كان قد اشيع بأن بعض فتيات الطبقة الراقية سيصنعن الاحزمة والباقات من الزهور الطبيعية

— ظهرت مودة جديده فى عالم القبعات اذ وضعت عدة فتيات أشرطة في قبعاتهن وقد كتبن عليها أرقام سياراتهن ليرحن المتطفلين المغرمين بالوقوف بجوار الابواب للقطا نمره فلانقوعلانه!

— أما ماسيجد على الملابس المصنوعة باليد من الصوف فادخال رسومات جديدة عليه ترسم بيوت او اشجار

— ابتدأت المصانع فى عمل حقائب لليد علي هيئة مراوح

— ظهرت بعض الفتيات فى حفلات السواريه وعلي صدورهن وفوق القلب تماما دبابيس على هيئة مفاتيح مرصعة بالجواهر الكريمة

حكم ! ولله فى خلقه شئون

— ابتدأت السيدات فى لبس قفازات صنعت اساورها وبطانتها من جلد الخنزير

— وظهرت بعض السيدات فى حفلات السواريه وقد تدلت من احزمة فساتينهن شرابات مذهبة

جمال



انسحاب نادي البوليس :

طلعت علينا نشرة الاتحاد المصرى لكرة القدم بانسحاب نادي البوليس من المباريات الرسمية هذا العام ، ومن عجب الا يتناول النقاد الرياضيون هذا الموضوع — على اهميته — بالبحث والتمحيص . فكلنا يعرف أن هذا الفريق الناشيء قد كون أفراده فى أوائل العام المنصرم مما يقرب من خمسة وعشرين لاعبا اقتنصهم من نوادى مصر والاسكندرية والقنال ليكون من بينهم فريقه الشاب ، وضحي فى سبيلهم بكل مرتخص وغال وأجزل عليهم العطاء . فعينهم فى وظائف البوليس بمرتبات لا يحلمون بمثلها كل هذا ليلقى، فريقا قويا يناضل به الفرق العتيدة كالاهلي .. وغيره ، وكانت مبارياته في العام الماضي — على سوء نتائجها — تبشر بتقدم مضطرد .



وعندما لعب الفريق أول مباراة له فى هذا الموسم ضد فريق الترسانة وانهزم أمام الاخير بأربعة اصابات فاجأنا بانسحابه من المباريات الرسمية عامة . فهل فكر رؤساء النادى فى مستقبل لاعبيه ونتيجة حرمانهم من الملاعب ومن موارد ارتزاقهم حولا كاملا؟ وهل عملوا بجد على تقوية فريقه بدلا من أن يضرب لنا مثلا فى الجبن وضعف العزيمة وهو الفريق المتحلي بالروح العسكرية المتصف أفراده بالشجاعة والاقدام؟ يقول النادى — ليبرر انسحابه — أنه ترك الميدان ليقيم ما اعوج من شأن فريقه بعد أن هزم أمام فريق ناشيء ، فمتى كنا فى مصر نحسب لنتائج مباريات الكرة حسابا وألعابنا لا تحتكم الى خطط موضوعة بل جل نتائجها للحظ دخل كبير فى توفيقها ، وكيف ينسي هؤلاء أن الرياضي الصحيح هو الذى يقابل النصر والهزيمة بروح واحدة



فلا يغتر اذا هو انتصر ولا ييأس وتفتر عزيمته اذا انهزم

اننا نعيب على اعضاء اتحادنا المحترمين أن يوافقوا على هذا التصرف المعيب في وقت نسعى فيه الى السمو بلاعبينا الى درجة الكمال حتي نعوض مافيتنا من نقص عاقنا عن النجاح في الماضى

وما يقوله البعض من أن النادى انسحب لخلاف وقع بين بعض اللاعبين وتخلف عضوين هامين منهم عن المران فهذا مالا نستسيغة وهو غنى بأفراده لا يعجز عن تكوين فريق قوي فى اى وقت مادامت الادارة حازمة تسعى جهدها فى اعلاء شأنه .

وانا لمنتظرون لما سوف يعمله الاتحاد فى سبيل هذا النادى المنكود حتى اذا لم ير بدا من انسحابه يأمر بقبول افراده ضمن الفرق الاخرى الممتازة لاضمن فرق أقسام البوليس كما يقولون فيفيدون ويستفيدون ويشبعون غوايتهم من الكرة وتغص الملاعب بهم فتنتعش اللعبة ويحسن حالها .

السكة الحديد تغلب الترسانه ٤ —

لقد صدق احد المشاهدين لهذه المباراة عند ما قال بلهجة السخرية ان فريق الترسانه انهزم بأربع اصابات بالعافية فلقد كان افراد الاخيره متحكمين فى الكرة طيلة المباراه وقاموا بعدة طلعات موفقه كادت تنيلهم الفوز لولا سوء حظهم وتوفيق حارس مرمي السكة الحديد الذى انقذ فريقه من عدة اصابات محققة ! ولولا ضعف حارس مرمى الترسانه وقلب دفاعها وعدم ثقة جناحها الايسر بنفسه واضاعته لفرص عديدة لتغيرت النتيجة ولانتصر فريق الترسانه الفتي المليء بعناصر الشباب .

واظن ان هذه المباراة تعزز رأينا من ان فرقنا لا تلعب على طرق مرسومة وخطط موضوعة فها هو ذا الفريق المتحكم فى الكرة طول الوقت ينهزم بأربع اصابات بينما الآخر وقد كان تائها وسط الميدان



يتخبط أفراده انتصر نتيجة أربع لعبات شيطانية للحظ فى توفيقها نصيب وافر .

مباراة فريدة

شهد الثغر الاسكندرى على ملعب البلدية (الاستاد) بعد ظهر الاحد الماضى مباراة بين منتخب من اللاعبين مكون من ستة من لاعبي القاهره وخمسة من الاسكندرية ضد منتخب اليونان أسفرت عن فوز السود باصابة يتيمة سجلها النجم لاعب البوليس القاهرى امارب ، وهذه هى المرة الثانية التي

رفع فيها السود هامات بني جنسهم بعد انتصار أونز الامريكي فى الالعاب الاولمبية بعد مسابقات عالمية .



في البليارد

أذاع الاتحاد المصري للبليارد على أعضائه نشرة فنية بالالقاب والارقام القياسية التى نالتها مصر على يد بطلها الفذ أدمون صوصه ، وتتلخص فى أنه نال فى حياته الرياضية مايقرب من عشرين بطولة عالمية وشبه عالمية وعدة بطولات أخرى تجعله فى مقدمة الابطال العالميين لهذه اللعبة .

و (الجامعة) تهنىء البطل صوصه بمجهوداته الموفقة وتتمنى له فوزا متواصلا.

فى الجامعة المصرية

علمنا أن المستعمرة الرياضية الجامعية المزمع انشاءها بالدقى سوف تكون على جانب هائل من العظمة والكمال اذ أن مساحتها خمسين فدانا وتحتوى على ملاعب الكرة بأنواعها والمصارعة والملاكمة والتنس ومدرج يسع خمسا وثلاثين ألف متفرج به مقصورة لجلالة الملك وحوض للسباحة وبركة للقفز ومعسكر للجوالة ومدرسة للتربية البدنية وجمنازيوم .

ونحن نأمل أن تنتهى مصلحة المبانى من إنشائها سريعا بعد ان أتمت وضع التصميمات الخاصة بها حتى يستمتع بها طلبة الجامعة الذين يفنون اجسادهم فى الدرس والاستذكار دون الحصول على قسط وافر من الرياضة لعدم وجود الملاعب المعدة الآن .

• • •

فى السباحه

يقيم قلم التربية البدنية بوزارة المعارف حفلته السنوية في السباحة صباح الجمعه ٦ نوفمبر القادم بحمام المعارف العتيد ، ومسابقات الحفلة وقف على الطلبة فقط ، والفائز الاول في ثلاث مسابقات معينة يحرز كأس المصور لهذا العام ، وأملنا كبير فى الحصول على أرقام قياسية جديدة بعد أن أفلتت من ايدينا مسابقات الالعاب الاولمبية ولم نحرز نقطة واحدة فى هذا المضمار وكفانا فسحا وتنزها .

م . ف . خ .





شركة مصر للغزل والنسج

اصدار أسهم جديدة

لزيادة رأس المال الي مليون جنيه

بناء على قرار الجمعية العمومية بتاريخ ٢٠ يونيه سنة ١٩٣٤ بتخويل مجلس ادارة الشركه الحق فى زيادة رأس مالها الى مليون جنيه قرر المجلس ابلاغ رأس المال الي مليون جنيه باصدار خمسين الف سهم جديد بسعر خمسة جنيهات مصرية عن السهم الواحد منها جنيه واحد للاحتياطى طبقا لنص القانون والباقى يضم لرأس المال

وستطرح الاسهم الجديدة في بنك مصر وفروعه للاكتتاب فيها ابتداء من يوم ١٥ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر سنة ١٩٣٦

ولهذه الاسهم الجديدة الحق في أرباح الشركه عن سنة ١٩٣٧

الكتب والصحف والناس

نظرات سريعة فى اهم كتب الاسبوع وصحفة الادبية

الجائزة الدولية للقصة ـ ابتسامات الدنيمارك ـ تاريخ الشرق القديم

الجائزة الدولية للقصة

كان منـذ ثلاثة اعوام انشئت جائزة دولية للقصة وجعلت هيئة المحكمين مكونة من الكتاب الخمس ، جاستون راجو عن فرنسا وهوج والبول عن انجلترا وجوهان بوجر عن النرويج وروودولف بنديبج عن المانيا وجوزيف كرانش عن امريكا . ولقـد منحت هذه الجائزة هذا العام للكاتبة المجرية مدام يولاند فولدز عن قصتها المسماه (شارع القط الذى يصطاد) فنالت بذلك الى جانب الفخر الادبي المكافأة المالية للجائزة التي تقدر بنحو ثلاثمائة الف فرنكا.

ومدام يولاند فولدز كاتبة شابة . وكانت قبل بضعة شهور فقط تكاد تكون مجهولة من نفس امتها . وقد عانت كثيرا مما يعانيه كتـاب اوربا الوسطى فى بداية حياتهم الادبية . ولقد جذبها الادب الفرنسي منذ فجر حياتها فسافرت الى باريس وذلك منذ عشر سنوات وقيدت اسمها فى السوربون ولكن ضيق ذات يدها ارغمها على تركه فتركت الحي اللاتيني أيضا الي مكان منعزل من باريس حيث اشتغلت عاملة بسيطة فى احد المصانع ولكنها لم تطق هذه الحياة فسعت جهدها لتعمل عملا آخر حتى استطاعت ان تحصل على وظيفة فى مصر . وفى مصر اشتغلت ايضـا عاملة على الآلة الكاتبة ومديرة للمنازل كاروت ذلك بنفسها وبعد عدة اعوام رحلت يولاند الي لندن ثم عادت الي وطنها وابتدأت تكسب حياتها بترجمة كتب أجنبية ففي خلال بضع سنين ترجمت مائة عمل ادبى ! وفى اثناء هذه الفترة تزوجت الفتـاة وكتبت أولى قصصها فلم تحدث أثرا يذكر

وفى قصة (شارع القط الذى يصطاد) نرى يولاند تصف جو المستعمرات الاجنبية التي توجد فى باريس . ويقصد بالمستعمرات هنا الاحياء التى يعيش فيها الاجانب وتكاد تكون مقصورة عليهم

تصف يولاند هذا الجو عن طريق الموضوع الذى طرقته فى قصتها . وهـذا الموضوع يدور حول أسرة مجرية مكونة من خمسة أفراد يشتغلون عمالا يعيشون فى فنـدق صغير مظلم على الشـاطىء الايسر . وفى القصة نرى الكاتبة ترسم الى جانب أفراد الاسرة عددا من الشخصيات المختلفة فنرى روسيا صاحب بنك . ومدرسا قديما لتوانيا وتاجرا يونانيا مفلسا وطالبا بلغاريا وعاملا روسيا طردته الثورة وفوضويا اسبانيا الى غير ذلك من الشخصيات . ورغم أن هذه الشخصيات تعيش فى وسط باريس فانهـا تكاد تكون منعدمة الصـلة بأهلها . ومن خلال القصة نحس بالشقاء الذي يعانيه كل منهم وضروب المحن التي يعبرونها والامال التى تتحطم فى صدورهم .

ومن خلال القصة أيضا نشعر بالحنين الذى تحس به الكاتبة الى فرنسا من خلال الذكريات المؤلمة واللـذيذة ولكن عددا من النقاد الفرنسيين يري انها أخطأت فى بعض المعلومات التي روتها فى قصتها عن حياة أبناء باريس

ولاشك أن قصة (شـارع القط الذى يصطاد) تدل على قوة الـكاتبة القصصية وموهبتها الروائية مما يبشر بأن ستكون مؤلفاتها مصدرا وثروة جـديدة فى الادب العالمى .

ابتسامات الدنيمارك

كان الكاتب الفرنسى سيرج دوشيبان قد أصدر كتابا عن السويد بعنوان (مفاتيح السويد) حاز اعجابا كبيرا من جمهور القراء الفرنسيين لما أعطاه من الصورة الصادقة عن حياة أهل السويد وطبائعهم وتقاليدهم فدل بذلك على أنه دقيق الملاحظة الى حد بعيد . لا تفوته فائتة فى سبيل فهم الجو الذى يعيش فيه ودراسته دراسـة وافية . ولقد أصدر هذا الكاتب أخيرا كتابا آخر عن الدنيمارك بعنوان (ابتسامات الدنيمارك) وهو يستعد لاصدار كتاب ثالث عن النرويج .

ولا شك أن هـذا النوع من الكتب عظيم الفائدة بعيد الاهمية نظرا لان خبرة الاوربيين ليست تامة بالبلاد الشمالية التى وضع سيرج شيبان مؤلفاته عنها . هذا من جهة ومن جهة اخري فان البلاد الشمالية تختلف عن البلاد الاوروبيـة الاخرى من نواح عدة أولها الناحية السياسية فهى بلاد ملكية تقليدية ومع ذلك تحكمها حكومات اشتراكية أو ذات نزعة تقرب من الاشتراكية وثانيها

الناحية الاقتصادية لهذه البلاد الثلاث السويد والدنمارك والنرويج تتمتع برفاهية ظاهرة مع انها تسن تشريعات اجتماعية عظيمة النفقة ان لم تقل فيها كثير من التبذير . وثالثها الناحية الاخلاقية فهي تحتفظ باحترامها لاوضاع الماضي مع تقبلها لكل تطورات المدنية الحديثة

وربما شيسان كيف استطاع كل من الشعب والاسرة الملكية ان يتقاربا حتى ان المؤلف يعتقد انه اذا فرض وحاولت احد هذه البلاد ان ينتقل يوما ما إلى الحكم الجمهوري فان الشعب سوف ينتخب الملوك الحاليين رؤساء للجمهوريات الجديدة

وفي الدنيمارك كما في السويد وعلى الاخص في الدولة الاولى نري الحكومة تبذل مجهودا كبيرا في سبيل الطبقات العاملة فهي بدل ان تسعى كما في كثير من الامم الي تخفيض أجورهم وارهاقهم بالتكاليف والمطالب . ترفع مستوى معيشتهم ولقد تم هذا العمل وخصوصا في الدنيمارك بشكل ظاهر ملموس

وكتاب (ابتسامات الدنيمارك) يحتوى على معلومات قيمة عن التعليم العام في الدنيمارك وكذلك عن الادب والفن الدنيماركيين .

تاريخ الشرق القديم

اشترك العالمان الشهيران الاستاذ جان كابار والدكتور كونتينو في وضع كتاب مختصر ولكنه مفيد واف عن المدنيات الشرقية الكبرى ليكون ضمن مجموعة (التاريخ الذي كتب للجميع) . ولقد كتب الاستاذ جان كابار القسم الذي عهد اليه به ويقع في مائة وخمسين صفحة عن (التاريخ المصري القديم) ولقد شرح المدنية الفرعونية ليس فقط مستندا الي مصادر تدل على اطلاع واسع بل شرحها بروح فلسفية واسعة المدي تدفع القارىء إلى التفكير والتأمل لانها لا تعرض أمامه معلومات سطحية ككثير من الكتب التى عالجت هذا الموضوع الهام

واقد كانت مهمة كونتينو صعبة دقيقة حيث لم يعهد اليه كزميله بدراسة شعب معين إذ في آسيا الغربية تختلف الشعوب . واذا كان هذا الجزء الثاني من الكتاب وصفيا اكثر من القسم الاول ولا تغمره النزعة الفلسفية التى نجدها في الجزء السابق فان الصورة التى يعطيها للقارىء لا تقل قوة في الوضوح . تؤيدها حقائق عديدة يستند اليها الكاتب في دراسة موضوعه . ومؤلف هذا القسم هو من اكبر العلماء الفرنسيين المختصين في تاريخ الشرق وهو في هذه السنين الاخيرة دائم الترديد لثروات الشرق يعرضها في مؤلفه (موجز علم الاثار الشرقية)





فرقة بديعه مصابنى



شارع عماد الدين **تياترو برنتانيا** تليفون ٤٣٤٣٣

الافتتاح يوم الخميس ٥ نوفمبر والايام التالية

تقدم الرواية الاستعراضية

٣ فصول و ٥ مناظر

دنيا تجنن

تأليف ابو السعود افندي الابيارى وتلحين

فريد غصن و محمود الشريف

(((تمثل الدور الاول ملكة الاستعراض المدرحى)))

بديعه مصابنى

فرقة بريمانس الاستعراضية — عائلة ونج ماى الصينية — دبوجونى

(كل يوم ثلاثاء حفلة نهارية للسيدات وكل يوم خميس وجمعة وأحد)

حفلة نهارية للعائلات الساعة ٦/٣٠ مساء

ماباطلبش منك الاحاجة واحده . رجع الصوره دى مطرح ماجبتها . وما تخلنيش اشوفها تانى.مش عاوزه عينى تقع عليها ابدا .

— قلتلك ياحبيبتى بلاش تجيب سيره الصوره دي عشان نوفر علي نفسنا الخناق ودوشة الدماغ. الصوره دى انتى عارفه اني باحبها . عمري ماهتميت بصوره ولا تمثال ولارواية ولاقطعة موسيقى زى ماهتميت بالصوره دي . سميني سخيف . سميني مجنون زي ماتحبي . انما لازم تعرفى اني معتقد ان البنتين اللي ف الصوره دول عايشين . زى ماحنا عايشين . وانهم بيهتموا بي . وبفكروا فى . زى ما نامهتم وبافكر فيهم

— ايوه . مهتم بهم اكترما انت مهتم بى!

— لا .. تبقى انتى اللي سخيفة لما تفتكرى كده .. انتى خطيبتى . وحبيبتى انتى لحم ودم .. انتى عايشه معاى ..

— وهم .. مش عايشين ؟

وسكت قليلا . وفهمت انها ارادت ان تسخر مني لاننى تناقضت مع نفسى . فأكدتلها فى بادىء الامر أن الفتاتين تعيشان معى . ثم اردت ان أفرق بينهما وبينها فقلت انها تعيش هى معي بينما لم ادر ماذا اقول بعد عنهما ! !

واقتربت خيريه من الصورة وهى تقول

— تحب اورى لك انك مجنون وانها صوره عادية مافيهاش حاجه ابدا ..؟ انا حاقطعها لك — وايقنت انها تعتزم تمزيق الصورة فقفزت وأمسكت بساعدها وحلت بينها وبين الاقتراب من الفتاتين . ولكنها تخلصت منى بعنف روجدتها وقد تنمرت أساريروجهها تصرخ فى قائلة

— انت فاكران دول أحسن مني؟ واخدني لعبه . اتفرج عشان تاخدنى تفسحني لما تكون متضايق تضحك على بكلمتين تقول لى . باحبك تبوسني وتضيع وقتك معاى . أما العيشة . العيشه الحقيقية . فانت عايشها مع البنتين دول ..أنا باكرههم .. باكرههم عمى ... وباقولك اهه يانا ياهم .. لازم تقول لى دلوقت حالا .. يانا ياهم.. اذافضلت الصوره ف بيتك مش حتشوف وشى ابدا! — لعلك تبتسم الان ساخرا وانت تقرأ هذه الرسالة بل لعلك لاتتردد فى الحكم على أنا وخيرية بالجنون اذ نتشاجر ذلك الشجار الحاد بسبب صورة تحتوي على فتاتين لا نعرف اسميهما ولا ابن تقيمان . ولا سبق ان وقع بصر احدنا علي احداهما ولم يكن منتظرا ان يقع فى يوم من الايام !

ولكنني اعود فاقسم لك ان هذا ماحدث تماما ليلتئذ .

وغادرت خيريه منزلى محنقة وهى تغالب العبرات التى كانت تلمع في عينيها ..

ولم استطع ان اذوق النوم بعد ذلك . وقضيت اليوم التالي واقفا فى شرفتى احاول ان اتذوذ بنظرة الى خيريه عند ظهورها فى شرفتها ولكنها لم تفعل. تعمدت ان تغلق بابها . والا ترنى وجهها ..

واحسست بالفراغ .. الفراغ الهائل الذي منيت به حياتى بدونها . واخذت أتذكر فى جلستي الحزينة ماضي غرامنا العظيم . وتبينت انني أخطأت بتضحية خطيبتي بسبب صورة الفتاتين فاعتزمت ان أعيدها الى المعرض وتقدمت الى حيث كانت معلقة على حائط غرفة المكتب وأغمضت عيني ثم رفعتها ببطء ولففتها بعدة صحف قديمة ثم غادرت المنزل

كنت أحس بشيء حاد . يحز قلبي . وكان ضميري ينزف وانا أهبط الى العاصمة حاملا « أحلام القرية » وكان يخيل الي انى جلاد نذل . لانني انتصرت لخطيبة على صديقتى صاحبتى الصورة . . وانني فعلت ذلك لانها أقوى منهما . وأقدر على الكلام . واجرأ في القطيعة والهجر !

ولم يكد أمين المعرض يقع بصره على حتى امتقع لونه ولكنني أسرعت فأفهمته انى انما اعدتها لا ني تبينت ان غرف منزلى مظلمة لا تتسق مع ألوان الصورة الداكنة

وظهر لى انه لم يقتنع بما قلته وانه رجح انى لابد ان أكون مصابا بخبل فى قواى العقلية .. ولذا لم يناقشني كثيرا فى الطلب الذى تقدمت به اليه وهو ان أستبدل بصورة « احلام القرية » صورة أخرى أزهى لونا !

وعدت الى منزلى أحمل الصورة الجديدة.ووضعتها فى غرفة النوم ثم مررت بمنزل نجيب بك خيرى . متظاهراً بأنى اقلقنى غياب خيريه عن الحضور لتلقي دروس الرسم . ولم اكد اختلي بها حتى اخبرتها بأنى اعدت الصورة الى المعرض. ففرحت فرحا شديداً .

ودخلت ابنة عمها فؤادة اذذاك فشرحت لها خيريه كل ما حدث بيننا بسبب الصورة وعندئذ لم تتمالك نفسها من ان تلومها وان تجابهها بأن من السخف انا نتشاجر معى لسبب كذلك ! والتفتت الى ثم قالت

— انا متدهشة ازاى رضيت انك ترجع الصورة وتضحك عليك الناس!

فالتفت اليها خيريه وقالت

— مدهشه ازاى ؟ لازم تندهشي كمان من أنه خطبني وتندهشي من انى رضيت به وتندهشى من انى حابقى مراته !

— لاياربى .. ولكن ما كانش لكي حق انك تخليه يرجع الصورة .. هو ده يبقى راجل اللى بخضع لخطيبته ولامراته ف حاجات زى دى !

وشعرت بقسوة هذه الملاحظة ولكنني سكت .

وخرجنا نحن الثلاثة فى تلك الليلة فقضينا السهرة فى مشاهدة احدي استعراضات «نجيب الريحانى» بشارع عماد الدين . حاولت ان أضحك فلم اوفق. وشردت أثناء عرض المسرحية الي درجة انى كدت أفقد الوعى ..

واوصلت خيريه وابنة عمها الى منزلها ثم صعدت درج منزلى .. كنت أحس إذذاك بانقباض عجيب.. كنت اخشي أن افتح باب المنزل لئلا يقع بصري على شىء كريه وتشجعت أخيرا ففتحته . واتجهت متباطئا الى غرفة نومي . وسوف توقن

ذكري صوره

تابع المنشور على صفحة ٢٦

فى العودة الى الحلمية

والتقينا فى اليوم التالى كالعادة . وخرجنا سويا . هى تثير الاعجاب بقامتها ورقة ذوقها فى اختيار ثوبها . وانا التهمها بنظراتى المحبة الولهى .

وانقضت ايام اخرى دون أن استطيع التحرر من ذكرى الصورة . صورة الفتاتين فى الشرفة الريفية . وترددت اكثر من مرة على المعرض لزيارته او — بتعبير ادق — لزيارتها ! الى حد ان امين المعرض اقترب منى فى المرة الاخيرة وسألنى

— مادام معجب بالصوره للدرجة دى . ماتشتريها ! — فأجبته فى لهجة متحسرة

— حضرتك كنت قلت لي ان ثمنها سبعتاشر جنيه

— أيوه سبعتاشر جنيه

— طيب .. ليه ماشتراهاش حد غيرى ابه يعنى سبعتاشر جنيه بالنسبة لناس كتير ؟ امالنا .. انا مرتبى لسه بسيط ماقدرش ادفع مبلغ زي ده مرة واحده !

وحلمت ليلتئذ بالصورة . حلمت بأنى اشتريتها وعلقتها على حائط غرفة مكتبى . بخيط رمادي رفيع . واتضح لى أن المكان الذى اخترته لها يتسق تمام الاتساق مع مجموعة الصور الاخرى الموجودة فى الغرفة . ولم اكن اتصور من قبل انني يمكن ان اجمع فى غرفة واحدة بين تلك الصور المختلفة . ولكن فتاتى الصورة التى شاء راسمها الفنان الفرنسي الشاب أن يسميها «احلام القرية» كانتا من الوداعة والطيبة إلى حد انهما قبلتا البقاء الى جانب غيرهما !

ولما استيقظت اسرعت إلى غرفة المكتب لالقى تحية الصباح على الفتاتين فلم اجد الصورة !

لن يمكنك ان تتصور خيبتي اذ ذاك !

ولم ينقطع ترددى على المعرض . وان كان قد بدأ يهاجمني شعور جديد . فقد كنت انتظر فى المرات الاخيرة الا أجد الصورة . بفكرة ان يكون قد اشتراها احد الزوار الهواة . ولكنها لم ترفع من مكانها . وكنت اعتبر ذلك إهانة لذكائي . لانني كنت اعتقد ان الصور الاخرى التى اختفت من امكنتها عقب بيعها كانت لا تساوى شيئا إلى جانب «احلام القرية»

وفى نوبة عزم تمثل . تقدمت الى امين المعرض واعطيته شيكا على البنك يستحق الدفع فى اول الشهر التالي بثمن الصورة . ووقعت عقداً بشرائها ثم حملتها معى إلى منزلي بالحلمية فى سيارة من سيارات الاجرة وانا ارتعد من فرط التأثر . واسرعت إلى غرفة المكتب فعلقتها فى نفس المكان الذى كنت قد حلمت قبل ذلك بأنني قد وضعتها فيه . ثم جلست على مقعد واخذت اطيل النظر اليها ! استطيع ان اقسم لك انني رأيت الفتاتين تحنيان رأسيهما لي لتحياني . ولن يهمني لو اتهمتني بالجنون الآن وانا اضيف انني مددت يدي اليهما وصافحتهما مرحبا !

وبينا أنا فى ذلك الموقف دخلت خيريه . وقبل ان يقع بصرها على الصورة قالت لى

— ازيك النهارده يا عزت ؟ انا عازماك ع الشاى ف جنينة الحيوانات .. يلا بنا نخرج — ولاحظت اضطرابي فسألتنى — مالك ؟ — وعندئذ اشرت الى الصورة دون ان اتكلم فسألتنى مندهشة

— انت بتعمل ايه بالصوره دي هنا ؟

— اشتريتها . — فشهقت شهقة حاده وقالت .

— اشتريتها بكام ؟

— سبعتاشر جنيه .

— سبعتاشر جنيه ف صورة تقرف زي دي ؟! انت مجنون ؟ — ولم أحاول ان ادافع عن نفسي فقلت

— بلاش خناق وحياة ابوكي بسبب الصوره دي . يلا بنا نروح ناخد الشاى ف جنينة الحيوانات .

وغادرنا المنزل فى هدوء . ووصلنا الي جزيرة الشاى التي تطل على تلك البركة الصغيره التى تتوسط حديقة الحيوانات فى الجيزه . والتى تسبح على سطحها مجموعات البط والاوز والبجع .. وحاولت مرارا أن اخلق حولنا جواً عاديا مما اعتدنا ان نحيا فيه انا وهى اثناء تلك الجلسات الشاعرة التي تفيض عاطفة وحنوا ولكنني لم أوفق .. كان يبدو عليها الضيق وكانت نظراتها النارية . قد انطفأت . وخلجات شفتيها المتأججة قد خبت . وكنت لا احس بكبير عناء فى اعتقادي بأن جبينها الساخن قد تلج من فرط العرق البارد الذي كان يتصبب منه فى هدوء كريه !

ولم نشر الي الصورة بكلمة . ولو انه كان يبدو جليا ان كلامنا كان يفكر فيها . وكنت اوقن انى لو اشتريت كل صور العالم التي تكرهها خيريه وجمعتها في منزلي لما اثار ذلك اعتراضها

ولكن تلك الصوره بالذات . تينك الفتاتان فى شرفة المنزل الريفى كان يبدوا انهما تعنيان بي عناية خاصة وانني لذلك اعني بهما عناية خاصة

وانقضى يومان .. ومرت خيريه بمنزلي بعد الغروب . وكانت قد حصلت من والدها على اذن بالحضور لتلقي درس فى الرسم فى «الاستديو» الصغير الذى بمنزلى وجلست على مقعد «مريح» فى شرفتى المطلة على حقول الزيتون .. وجلست انا تحت قدميها .. وقد استلقيت على ظهرى واخذت اطيل النظر الى وجهها الخمرى الفاتن الذى كان ضوء القمر المتواري خلف اشجار التوت الضخمة قد تسلل بعد جهد عنيف فترك عليه خيوطا فضية لامعة تخيل الى انها لملكة من ملكات التاريخ عصبت وجهها بزرد فضي يحمى الوجه الملكي الشاب وقلت لها بعد قليل

— ماعندكيش فكره ياخيريه انا باحبك قد ايه ؟ — فقالت لى توا وفى هدوء تام

— ايوه ! اذا كنت بتحبنى صحيح

الآن تمام اليقين انى كنت قد فقدت وعيي عندما أخبرك انى قمت أثناء الليل اكثر من مرة وانا نصف نائم.وذهبت الى غرفة المكتب لا بحث عن الصورة .. بل يجب ان اعترف هنا أنى ليلتئذ لم اكن ابحث عن الصورة وانما عن الفتاتين نفسيهما .. فلم أجدهما !
وأرادت خيريه أن تكافئني على رضوخي لمشيئتها فاكثرت من التودد الى فى الايام التالية .. وكانت تعني بالسؤال عني تليفونيا فى المدرسة وانتظارى على بابها عند خروجي: ومشاركتي نزهاتى الحلوية . وتنقلاتي بين مكتبات شارع المغربى وعماد الدين .. ولكنني لم استطع أن ادفع عن روحى ذلك اللون القاتم الحزين . وتلك المسحة الكئيبة العابسة التى جدت على بعد أن اعدت الصورة الى معرض تجران باشا ..

ويظهر أن بعض أصدقائى وزملائى الذين كانوا قد علموا بخبر خطوبتي لاحظوا التغير الذى طرأ على عاطفتي نحو خيرية فاقبل بعضهم يهمس فى أذني أن خيرية قد رؤيت اكثر من مرة مع مهندس شاب من مهندسي مصلحة المبانى . وانها رقصت معه مرة فى حفلة مساء السبت في جروبى . ورؤيت تلعب أمامه «التنس» فى النادى الاهلى .

ولكنني لم أصدق في بادىء الامر شيئا نقل الى عن خيرية لانني كنت أحبها حبا جارفا لم يضعف ولم يتزلزل رغم الازمة النفسية الاليمة التي نكبت بها عقب اعادة الصورة الى المعرض

وزادت اشاعات الناس التى كانوا يتهامسون بها حول علاقتها بالمهندس وحيد سرى .. دون أن استطيع ان اسلم بصحة شيء منها .

وكان لابد أن يازف اليوم الذى اعلم فيه كل شيء . فقد مرت خيرية بمنزلي ذات يوم بعد أن انقطعت نحو اسبوع. وصحبتها الى احدى المقاهي الحلوية فى طريق المرج ولم يكد يستقر بنا المقام حتى التفتت الى وسألتني

— انت لسه بتحبني ياعزت ؟ — فاجبتها وأنا لا أستطيع أن اخفي دهشتي

— احبك ؟ ! كل يوم يمر بيضاعف حبي لك .

— بيتهيأ لك ده اولكن أؤكدلك انك مابتحبنيش أنا نفسي .. انت بتحب واحده تانيه كنت فاكرني هي . اوكنت تحب انى اكون زيها .. اظن مانت بتتمني انى ابقى زى البنتين اللى ف الصورة . هادية ورزينه . و.. — وقاطعتها بعنف. فرأت ان تصالحني بان عانقتنى وطبعت على فمي قبلة هادئة . وديعة .

وانقضت بضعة أيام اخرى .

وحدث ذات مرة ان ذهبت لمشاهدة احدى مباريات التنس فى النادى وكان بين اللاعبين احد تلامذتي. فلم اكد ادخل حتى لمحت خيريه مقبلة بسيارتها . ولما رأتني اخترقت الصفوف وتعمدت ان تجلس الى جانبي . وان توجه الي كل اهتمامها وحنوها وبينما كنت اجيل بصرى بين الموجودين وقع على المهندس وحيد سرى. الذى رددت الاشاعات القديمة خبر علاقته بخيريه

ولما انتهى اللعب خرجنا سويا ودعتني خيريه الى ركوب سيارتها. وعدنا الى الحلمية معا . واوصلتنى الى باب منزلى ولا زلت اذكر الى اليوم آخر كلمات قالتها لى وهى تدير عربتها لتتجه الى منزلها

— ياحبيبي ياعزت .. انت قلبك طيب خالص . طيب لدرجة العبط !

ثم ارسلت ضحكة عالية وابتعدت

وفى اليوم التالى اشتغلت بعملي فى المدرسة فلم استطع ان اتحدث اليها بالتليفون كما لم استطع ان امر عليها بعد خروجي

ولما عدت الي المنزل اتجهت الي غرفة مكتبي وانا احس بأن هناك شيئا ينتظرني ولم اكد أضيء النور حتى لمحت ورقة صغيرة ملقاة على طرف المكتب وفوقها «النشافة» فأسرعت اليها وتناولتها ولن انسى قط هذه الكلمات التي كانت تحتوى عليها

« عزيزى عزت

لقد سافرت اليوم الى بور سعيد لابحر باكر مع زوجي وحيد سرى الى انجلترة لقضاء شهر العسل فقد تم عقد زواجي به اليوم بعد الظهر . اشتريت لك صورة (احلام القرية) ثانية.ترى ؟ أهاتين الفتاتين كانتا ترثيان لضعفى انا اوضعفك انت؟

لك مني على الدوام اعز تمنيات

المخلصة

خيريه »

اية صدمة ؟

لقد رفعت رأسى فوجدت الصورة معلقة فى مكانها القديم الذي كانت فيه قبل ان انتزعها لاعيدها الى المعرض :. ولما اطلت النظر الي عيني تينك الفتاتين اتضح لى فجأة أنهما كانتا ترثيان لضعفي انا ..وان شيئا من الرثاء لضعف خيرية او غيرتها . لم يكن مفهوما من نظراتهما .

ومع ذلك .. فلازلت احب « احلام القرية » .. انها لاتزال معلقة فى مكانها .. وانا اكتب اليك هذه الرساله »

محمود كامل

المحامي

التي كانت حائرة

قصة قصيرة

بقلم محمد عبد الفتاح

سيدي

مضت ستة اشهر أو يزيد منذ أن كتبت الي أحد القصصيين ممن اشتهروا بتحليل نفسية المرأة استفتيه دواء لقلبي الحائر .. وقد شرحت له حالتي في اسهاب . فاخبرته أن الشاب الذي اصطفيته من دون رجال العالمين غدر بي وغدر بقلبي وعاد من انجلترا حيث كان يتمم علومه وبمعيته فتاة اجنبية تدعي «دورا»

شرحت له كيف ركبني اليأس وشملتني الكآبة .. واني مرضت اثر ذلك بالزائدة الدودية وذهبت الي القصر العيني لاستئصالها وابنت له كيف ان الدكتور «عمر رمزي» وقع في حبي وعرض علي الزواج بعد أن علم بفصلي من المدرسة التي كنت اعمل فيها كمدرسة

كنت احن إلى ذلك الطبيب واري فيه شابا كاملا يعطف علي ويواسيني في محنتي التي راحت تزري علي حتى بت من عبثها يائسة من تلك الحياة

ولا اكتمك يا سيدي انني ملت اليه ميلا جعلني ارتاح لوجوده الى جواري دائما ولكني وجدت نفسي حائرة تائهة ايهما افضل . حبيبي الاول الذي خانته زوجته الاجنبية مع رجل من بني جنسها والذي جاء الي راكعا تحت قدمي يستعطفني ان اصفح عنه وانسى اساءته .. ام الطبيب الذي شملني بعطفه وجعلني اتناسى محنتي بعض الشيء .

وقد اشار علي ذلك الكاتب بأن اقترن بالدكتور «عمر رمزي» وظننت حينما قرأت كتابه الى ان هذا هو الدواء لقلبي الملتاع الحائر .. وقد تزوجت فعلا بالطبيب الشاب

ولكن ليتني ما فعلت .. نعم يا سيدي ليتني ما فعلت!

وها انذا اكتب اليك لماذا؟..

ما كدت ازف الى الدكتور عمر رمزي حتي شعرت اني ارتكبت بذلك اثما عظيما . فقد مضي خيال «عادل» يتراقص أمام عيني في كل لحظة .. واكثر ما كنت أراه .. في نومي .. أراه يأتي الى معاتبا وقد ترقرق الدمع في عينيه الساحرتين فيهتز قلبي من شدة الوجد واحس به يتقطع بين اضلعي.

وكثيرا ماسألت نفسي .. الا يحق بي ان انزع خيال ذلك الغادر من فكري . وان أعود نفسي علي حب زوجي المخلص ؟ ولكني لم استطع .. لم استطع

وكنت اهتز فرقا حينما يضمني زوجي الي صدره ويقول لي في حنان

— مالك يانيني بس ..؟ قولي لي ايه اللي مزعلك :

«نيني» !!! ان هذه اللفظة هي التي كان يناديني بها عادل .. فيجب الا يناديني بها أحد غيره .. حتى ولو كان زوجي كنت أعبس حينما يقول لي ذلك واجيبه قائلة

— عمر !! أرجوك .. ماتقوليش يانيني قول لي يانعمت احسن

ومرت الايام حتي أكملت شهرين . شعرت بعدها اني ابتدأت أشفي من داء حبي لعادل . واني ابتدأت اهتم بزوجي.

وكان من الممكن ان استمر على ذلك وان اشفي تماما .. ولكن حدث مالم اكن اتوقعه .

كان ذلك حينما فكرت ان اروح عن نفسي قليلا باستعراض بعض الازياء الحديثة بمحل «شيكوريل» وحدث حينما كنت اهم بالدخول ان جمدت في مكاني واحسست ان وجهي قد امتقع وفارقه الدم فقد وجدت عادلا يغادر «شيكوريل» وهو يتأبط ذراع فتاة سمراء . ولكنها كانت جميلة جذابة .. كانت ترتدي ثوبا من الحرير الاسود «المشجر» زادها علي فتنتها جمالا وسحرا .. خفق قلبي في عنف وقسوة حتى شعرت انه يثب من بين الضلوع ..

ورآني عادل فوجدت وجهه يمتقع وينظر الى بعينيه الساحرتين نظرات ألم دفين وكان قد تباطأ في سيره ولكنه لم يقف بل تابع السير وخرج ومعه رفيقته

حدث ذلك في سرعة هائلة جعلت زميلته لا تنتبه لما كان بيننا

وكان علي ان اعود ادراجي الى منزلي ولكن وجدتني انساب الى الداخل بصر زائغ من هي تلك الفتاة التي كانت الى جواره .. اتراها حبيبته أم زوجته أم تمت اليه بصلة قرابة؟ اتراه يحبها ..؟ كلا .. كلا ولا ريب . فقد ارتعد واصفر وجهه حينما رآني . انه لاشك لا يزال يهواني .. ان عينيه كانتا تنطقان بذلك!

ومضت ساعة .. لا ادرى بالضبط ماحدث فيها سوى انى كنت اتفرج على البضائع المختلفة المعروضة بجميع الاقسام دون

وعي ولا رشاد

وفجأة لمحت عادلا يجول ببصره بين جموع الناس المحتشدة في المحل كأنه يبحث عن شيء.. لقد كان يبحث عني .. هكذا. انبأني قلبي

واجتهدت ان اتوارى عنه فأخذت طريق الى الخارج .. فقد مضى خيال الفتاة السمراء التي كانت رفيقته منذ ساعة واحدة يداعبني في قسوة فيبعث الى قلبي بالغيرة مضطرمة صاخبة

ولكن ما كدت أتخطى الباب الخارجي حتى سمعت صوته الساحر الجذاب يناديني في تهدج

— نيني !.. نيني !..

فاهتز قلبي ..

ولم اكن اود ان التفت اليه ولكن فعلت ذلك رغما عني . كان عليه الا يناديني باسمي المدلل لعلمه اني ذات زوج.. ولكني لم التي الى ذلك بالا .. ألم انهى زوجي عن مناداتي بهذا الاسم لان عادلا هو الذي له الحق في ذلك دون رجال العالمين

وتطلعت اليه ببصر حزين وصدري يعلو ويهبط في ثورة مكبوتة فسمعته يقول

— تسمحي لي يانيني بخمس دقائق.. عاوز اقول لك كلمه .. كلمه واحده بس

فتمالكت نفسي وقلت فيما يشبه الهمس

— اتفضل قول

فسار دون أن ينبس بكلمة واحده .

فسرت الى جواره يدفعني قلبي المفتون .. وقال وهو يمشي بجواري دون ان ينظر الي .

— تعالى نقعد في حته عشان اكلمك بحريه شويه

وكنت اود أن ارفض ولكني وجدت نفسي اتبعه رغما عني وانا افكر ما الذي ينقصني الآن من كل هذا العالم ها هو ذا حبيبي عادل يمشي الى جواري وقلبه مليء بالحب عامر بالحنان

واتخذنا في ناحية منضدة منعزلة في مقهى يدو خلوا من الناس حيث كان الوقت يقرب من منتصف النهار ..

وما كدنا نستوي في جلستنا حتى رأيت عادلا يلتفت الي بعينين يكاد الدمع يطفر منهما ثم همس

— نيني .. ايوه . اسمحي اني اندهلك بالاسم ده .. انتي لسه بتحبيني يانيني مش كده ؟ ليه ؟.. ليه عملت في نفسك كده ؟ ليه اتجوزت الدكتور عمر ؟

فهيأت في عيني نظرة غضبى وددت أن احدجه بها ولكن بعث قلبي بما حول تلك النظرة وجعلها نظرة حنان شديد.. واجبته بصوت — ولو انه متهدج — الا اني افلحت في جعل نبراته باردة ساخرة

— مين قالك اني لسه بحبك ياعادل بيه

فقاطعني في يأس

— عادل بيه ؟! ابدا .. أنا مش عادل بيه .. أنا عادل عبدك الذليل يانعمت

فتقطع قلبي وأنا اقول

— اسمع ياعادل .. خلينا نتكلم بعقل أول مرة واحدة انجليزية .. وتاني مره بنت سمره جميله داير تلف انت وهي من شيكوريل لشملا .. مش كده ؟؟

— آه .. أنا قلت كده برضه .. قلت دلوقتي تفتكر حاجه .. ابدا ابدا.. دي مرات ابن عمي الاستاذ حامد رشدي المحامي . اظن كلمتك عنه زمان ..

ثم توقف عن الحديث قليلا ونظر الى في أسى واردف

— نيني .. مش فاكره يانيني ؟.

فين الايام الحلوه اللذيذه دي يانعمت وغمرني اذ ذاك احساس الحب الجبار وعادت الى قلبي الملتاع ذكريات الماضي السعيدة الحالمة ..ووجدتني سأتوغل في طريق وعر خطير يدفعني اليه الحب القاسي فهببت واقفة دون أن أمس كوب الشراب وقلت :

— اسمع لي بقى ياعادل.. لازم تعرف اني متجوزه.. وعلى كل حال أنا اتأخرت قوي .

ووصلت الى منزلي وأنا أشعر بسعادة تغمر قلبي رغم ما كان يضطرم في نفسي من الانفعالات النفسية الصاخبة

وجدت زوجي في انتظاري .. وما ان رآني حتى اسرع الي قائلا

— جبتي ايه يانيني .. أوه أنا آسف جبتي ايه يانعمت من عند شيكوريل ؟

فأشحت عنه بوجهي . ومضيت قدما الى غرفتي وأنا اقول في برود

— ما جبتش حاجه

لقد أصبحت أحس بكراهية شديدة نحو زوجي الذي انتشلني من وهدة اليأس التي كنت أتردى فيها .. اوه ياسيدي انني اشعر بخجل شديد من قولي هذا

وكان زوجي قد لحظ ذلك البريق الذي كان يشع من عيني حينما دخلت عليه وحينما رددت عليه ذلك الرد المقتضب القاسي فقد تبعني الى غرفتي ثم قال لي في غضب

— انتي كنت فين دلوقت ياست نعمت هانم ؟؟

— كنت فين ؟ كنت عند (شيكوريل)

ثم ضحكت ضحكة قاسية واردفت

— والا تفتكر كنت فين ؟ !

فاقترب مني وغير من لهجته الغضبى ثم قال في ذله

— نعمت ! انتي بتكرهيني للدرجة دي ياعزيزتي ؟

— بكرهك ؟ ابدا ما باكرهكش !

فوجدت عينيه تتألقان تحت حاجبيه الغزيزين وهو يقول في ثورة

— اذن فيه واحد تاني لازم كده . لازم فيه راجل تاني ياست نعمت هانم ..

فامتقع وجهي رغما عني ووددت لو اصرخ في وجهه واقول له « أيوه فيه واحد تاني » ولكني سمعت نفسي اقول

— آه .. بقى انت فاكر كده ؟

ثم توقفت قليلا واردفت

— من فضلك .. ارجوك .. سيبني لوحدي دلوقت

فدار لي وجهه وغادر الغرفة دون أن يتكلم

وكنت قد طرحت زوجي وراء ظهري ولم اعد اهتم له ابدا .. ولعله كان قد يئس من حملي على حبه . فقد مضي هو ايضا يسهر الى ساعة متأخرة من الليل ويعود الى المنزل تفوح منه رائحة الخمر

لم اهتم انا لذلك . بل تركته يفعل ما يحلو له !.

ورحت اماشي حبيبي عادلا واذهب معه الي دور السينما والى الفنادق الفخمة والي صالات الرقص والاندية الليلية ولم اكترث اثناء ذلك لتلك النظرات الفضولية التي كان يصوبها الي زملاء زوجي وأصدقاؤه

ولا ادري هل حدث ذلك بمحض الصدفة أم كان هذا بسابق تدبير . فقد لمحت زوجي ينظر الي في وحشية وأنا اميل برأسي على أذن عادل اسر فيها شيئا .. كنا حينذاك في أحد المقاصير في سينما رويال وكنا في فترة الاستراحة وكانت الساعه تقرب من منتصف الحاديه عشر مساء

لا تظن ان وجهي قد اصفر وأن ركبتي قد اصطكتا وان بدني قد ارتجف كلا ياسيدي لم اهتم .. ولم يصفر وجهي ولم يرتجف بدني .

بل كل مافعلت هو اني اسررت في اذن عادل ان يمضي بي من هذا المكان خشية ان يأتي زوجي بفعل احمق يؤدي الى فضيحة في ذاك المجتمع العام

لقد توقعت الشر بعد ذلك .. لم اكترث لما سوف يجد او يحدث .. لم اهتم سوى اني مع حبيبي عادل .. لم اهتم لكل ذلك مادامت علاقتي به بريئة ..

ربما ادركت ياسيدي من سياق حديثي ماحدث بعد ذلك

فما كدت استقر في منزلي قليلا في تلك الليلة حتى وجدت زوجي يدخل على ثائرا مهتاجا ولفظ من فمه كالبركان الثائر كلمات قذره وسبا قبيحا ثم اعقب ذلك بيمين الطلاق وخيم صمت رهيب ..

لكن .. سأذهب الي حبيبي عادل .

لانعم بقربه كزوجة مابقى لى من حياة

ولم انتظر حتى يسفر الصبح . بل جمعت اشيائي وملابسي واعددتها في حقيبة كبيرة ولمحت الساعة الكبيره في الردهة الطويلة وانا اغادر المنزل .. كانت تشير الى الواحدة صباحا

ومرت بي وانا واقفة حيرى بعد ان خلفت البيت ببضعة امتار وبعد ان رمقتني نظرات الشرطي المكلف بالحراسة في شك وريبة .. مرت بي سياره فاستوقفتها ثم صعدت اليها وامرت السائق ان يمضي بي الى حي « المنيره » حيث يسكن عادل ودققت باب الشقة التي ينزل فيها وانا ارتجف من قمة رأسي الي أخمص قدمي

ومرت برهة قصيرة ولكنها كانت رهيبة هائلة .. سمعت على أثرها وقع اقدام تقترب شيئا فشيئا من الباب

وظهر عادل من خلف الباب وهو مرتد « بيجاما » من الحرير الفضفاض .. ولمحت في وضوح امارات الدهشة التي ارتسمت على وجهه ثم سمعته يقول

— مالك يانيني ؟؟ حصل حاجه ؟؟

وكأن الدهشة قد شلت تفكيره فنسى ان يدعوني الى الدخول ولكنه انتبه أخيرا وقال :

— .. تعالى

ثم تناول الحقيبة الموضوعة بجوار الباب وتقدمني الى الداخل

وجلس وجلست قبالته ثم رحت أقص عليه ماحدث بيني وبين زوجي عقب أن اوصلني الي منزلي

فشع من عينيه بريق الفرح او ربما بريق الفوز لست ادرى .. ثم تهدج صوته كطفل اتاه ابوه بلعبة جديدة كان يرغب فيها .. ثم قال

— صحيح يانيني ؟ . نيني ؟! صحيح ياحبيبتي .. ما اسعدني يانيني . يافرحتي ..

ثم احتضني اليه في قوة

ومضت علينا عقب ذلك ثلاثة شهور . تزوجنا بعدها ..

وها انذا اكتب اليك ياسيدي بعد أسبوعين فقط من زواجنا لاريب أنه كان يجب على أن اتزوج من حبيبي عادل حينما عاد الى تائبا مستغفرا .. لقد كنت أحبه حينذاك .. ولكني كنت في شك وريبة من قلبي . وحسبت ذلك حيرة مني

وما كان يعود عادل الى تائبا نادما لولا أنه كان يحبني ويهواني من الصميم ولكني لم التفت لذلك وعدته كبريائي خيانة وغدرا

وان كنت آسفة فاني آسفة على تلك الايام التي قضيتها زوجة للدكتور عمر رمزي والتي حرمت فيها من بيت الزوجية الذي كان يعده لي حبيبي عادل

أوه ياسيدي ! انني جد سعيدة الان .. لااستطيع ان اصف لك مقدار السعادة التي تكتنف حياتي منذ ان تزوجت به . بحبيبي الاول الذي لا يدخر وسعا منذ اقتراني به في ادخال اسباب السرور والسعادة الى نفسي ..

دعني اوقع لك هذا الكتاب باسم آخر ياسيدي . . نعمت عادل

محمد عبد الفتاح

انت وانا

كتاب محمود كامل المحامي الجديد

قريبا

على ضوء مبادئ القانون الدولي العام

معاهدة الزعفران التي تم توقيعها بلندن في ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٦

مقتطفات من رسالة يعدها رئيس تحرير (الجامعة) و (القضاء المصرى) بالفرنسية لتقديمها الى كلية الحقوق بجامعة باريس .

معاهدة الزعفران ترد الى الدولة المصرية الجديدة كافة الحقوق الاساسية التى تتمتع بها الدول الاعضاء فى الاسرة الدولية .

انتهينا فى ابحاثنا السابقة من اثبات أن معاهدة الزعفران تكفل لمصر الانضمام الى الاسرة الدولية كشخص من اشخاص القانون الدولى العام . وان السيادة المصريه التى قررتها المعاهدة تسمو فى الاعتبار عن السيادة التى يتمتع بها الكثير من دول العالم العريقة المستقلة كدول امريكا الجنوبية والشمالية التي ينقص تصريح مونرو من سيادتها انتقاصا جوهريا . كما انتهينا من الدليل على ان المعاهدة تحمي مصر من شبه اقدام الدول الاجنبية الدائنة او الدول التي « كانت » الامتيازات المالية والتشريعية مقررة لرعاياها على التدخل فى شؤون مصر وهو تدخل يجد ما يبرره فى شروح علماء القانون الدولى رغم ان فيه اعتداء على سيادة الدولة المستقلة . وهدما لاستقلالها او — على الاقل — تمهيدا لهذا الهدم !

والان ننتقل الى نقطة جوهرية هامة وهى الحقوق التى ردت الى مصر بمقتضى معاهدة الزعفران .

وقبل ذلك يجب ان نتساءل ما هى الحقوق التى يكفلها القانون الدولي العام عادة للدول المستقلة ذات السيادة الكاملة . لترى اذا كانت مصر — فى ظل معاهدة الزعفران — ستتمتع بهذه الحقوق ام لا ؟

ولقد عني اساتذة القانون الدولي منذ عهد بعيد بحصر حقوق الدول وواجباتها وتقسيمها الي حقوق اصلية . وحقوق فرعية . وانعقدت لهذا الغرض عدة مؤتمرات امريكية واوربية اصدرت قرارات تاريخية حاولت فيها تعريف تلك الحقوق وحصرها اهمها التصريح الذى اصدره مجمع القانون الدولى الامريكي فى أول اجتماع له بواشنجطن فى ٦ يناير عام ٩١٦ الذى تنص المادة الاولى منه علي أن

« لكل شعب حق البقاء . وحق حماية وصيانة كيانه »

Toute nation a le droit d' exister . de proteger et de conserver son existence

(فوشى صفحة ٤٠١ طبعة ١٩٢١)

والتصريح الذى أصدره الاتحاد القانونى الدولى فى ١١ نوفمبر سنة ٩١٩ والذى تنص المادة الاولى منه علي أن

« الدولة لها حق الصيانة وحق استمرار البقاء »

L' etat a le droit de conserve et de perpetuer son existence

والتصريح الذى اصدره مجمع القانون الدولى فى اكتوبر عام ١٩٢١ بناء على مشروع وضعه العلامة الفرنسى ده لابراديل de Lapradelle والذى تنص المادة الاولى منه علي ان

« كل شعب انتخب لنفسه على الارض التى يشغلها حكومة قادرة فى الداخل علي ان تحفظ الامن وفى الخارج علي ان تعاون على انماء العلاقات المطردة التقدم المبنيه علي المنفعة الدولية العامة والعدالة والسلم له حق الاعتراف به دوليا كدولة »

ومن هذا النص الذى وضعه العلامة لابراديل يتضح ان عنصر مقدرة الدولة على حفظ الامن فيها . اى عنصر حمايتها من الاخطار الداخلية ضروري لتكوين الدولة . فهو يعتبره اكثر من حق لانه شرط رئيسى لامكان الاعتراف بشعب ما كدولة وقد عرف فوشى حق الصيانة بقوله (صفحة ٤١٠) ان الدولة لها دون شك الحق فى ان تتخذ كل الاجراءات التى تضمن بقاءها ضد الاخطار التى تهددها »

Un etat a incontestablement le droit de prendre toutes les mesures destinées á garantir son existence contre les dangers qui la menacent .

وذكر العلامة أوبنهايم فى صفحة ٤١٤ من كتابه طبعة ١٩٢٠ ان « حق الصيانة عامل على جانب عظيم من الاهمية فى وضع الامم بين اعضاء الاسرة الدولية ومعظم الكتاب يصرون علي ان لكل دولة حقا جوهريا فى صيانة نفسها »

Self preservation is a factor of great importance for the position of the States within the Family of nations and most writers maintain that every State has a fundamental right of self — preservation

ولن استطيع هنا أن أشير حتى
ولا الى القليل من الآراء التي تجمع
علي ان لكل دولة مستقلة ذات سيادة حق
البناء والصيانة . فهو حق بديهي لا يمكن
لدولة ان تدعى انها عضو فى الاسرة
الدولية . مساو لباقى الاعضاء اذا لم تكن
متمتعة به .

فهل كانت مصر متمتعة بهذا الحق قبل
معاهدة الزعفران ؟

أن لهذا الحق فى شروح القانون الدولى
العام — كما رأيت من تعريف لابراديل —
مظهرين مظهر خارجي . وهذا لا نود
التعرض له الآن . لان مصر لا تفكر فى
الغزوات العسكرية التى ترمي الى الدفاع عن
حق البقاء وصيانة النفس وهو الحق الذى
بررت به الدول المختلفة معظم اعتداءاتها على
الدول الاخرى

اما المظهر الداخلى فهو حق الدولة فى
تنظيم المهاجرة منها واليها . وابعاد الاجانب
expulsion الذين ترى أن في بقائهم على
أرضها خطراً على أمنها أى خطرا على حقها
فى صيانة نفسها . لان ابعاد المصريين غير
جائز بمقتضي الدستور المصرى كما انه غير
جائز عند غيرنا من الدول .

فهل لمصر حق ابعاد الاجانب الذين
تري السلطات المشرفة على الامن العام انهم
يهددون أمنها وطمأنينتها ؟

ان الامتيازات التي يتمتع بها رعايا الدول
الممتازه الاربعة عشر تسلب مصر هذا الحق
البديهى الجوهرى وهو حق الصيانة . فلم
يكن للحكومة المصرية حق ابعاد أي أجنبي
ممتاز الا بموافقة القنصل الذي يمثل الدولة
التى ينتمى الشخص المراد ابعاده اليها . ولم
يكن ميسورا أن تتوصل الحكومة المصرية
الى الحصول على تلك الموافقة التي تعتبر —
وحدها — هدما لذلك الحق الاول من
حقوق الدول وبالتالى اهدارا لشخصية
مصر الدولية ، وتطور نظام ابعاد الاجانب
بعد ذلك فتمكنت الحكومة المصرية من أن
تبتدع نظاما شاذا عجيبا عام ١٨٦٩ اذ اتفقت
مع قناصل الدول الممتازة على انه اذا اختلفت
الحكومة مع قنصل الشخص المراد ابعاده
فان الخلاف يعرض على لجنة مؤلفة من
تسعة قناصل يتفق على انتخابها بين القنصل
والحكومة المصرية وهذه اللجنة تفصل فى
الامر . فاذا قررت الابعاد فيجب ان يتم
اخراج الاجنبي المراد ابعاده بمعرفة قنصله

ولا شك ان هذا النظام الذى ظل
ساريا حتى التوقيع على معاهدة الزعفران
يوجد حكومة اخرى داخل الحكومة
المصرية . حكومة تعتبر لوثة فى جبيننا الدولى
ولطخة عار فى سيادتنا . كما انها تسلبنا المظهر
الاول من مظاهر استقلالنا

وليت الامر اقتصر علي ذلك . بل ان
نفس الاجراءات التي تتبع فى التمهيد لابعاد
الاجانب الممتازين تدل دلالة واضحة على
ان مصر لم تكن تتمتع بذلك الحق البديهي
وهو حق صيانة نفسها كدولة مستقلة .
وذلك يبدو من الاطلاع علي المنشور
الذى ارسله وكيل وزارة الداخلية فى
شعبان سنة ١٣٤٤ الى الجهات الاداريه
المختلفة بشأن ابعاد الاجانب الممتازين اذ
ينص هذا المنشور على تكليف القلم الجنائي
فى ادارة الامن العام بأرسال جميع التقارير
التى ترد من المديريات والمحافظات بطلب
ابعاد الاجانب الي ادارة الامن العام
الاوروبية لاخذ رأيها فاذا ما اعطت هذه
الادارة الاخيرة رأيها بلغ الامر للمديريه
أو المحافظة مع تنفيذ ما تشير به عند الاحتياج
إلى تدخل قنصلى . وذلك بأن تقدم الجهة
طالبة الابعاد الطلب القانوني الي القنصل
المختص !

ونصت المادة السادسة من هذا المنشور

« تقدم المحافظة أو المديرية جميع
المساعدات القانونية للسلطات القنصلية
لتنفيذ ما تصدره القنصليات من القرارات » !
وبذلك أصبح موقف الحكومة المصرية .
بمديريها ومحافظيها وضباطها وجنودها
مسخرين لتنفيذ أوامر قناصل الدول
الاجنبية على الوجه الذى يتراءي لهؤلاء
القناصل مع أن الامر يختص بصميم حق
تلك الحكومة البديهي فى صيانة كيانها من
عبث المجرمين الاجانب . قتلة أو
لصوصا . أو متشردين أو شيوعيين أو
ثوارا علي نظام حكمها !؟

وهو نظام لا وجود له على الاطلاق
فى اية دولة من دول العالم . ولو ورد
ذكره امام اى شارح من شراح القانون
الدولى العام لاثار ذعره . ولا عتبره نشازا
صارخا اليا لكل القواعد البديهية التي توجد
فى شرح حق الدول فى البقاء والصيانة !

ولكن معاهدة الزعفران قررت فى
الماده ١٤ صراحة

« تلغى المعاهدة الحالية جميع الاتفاقات
والوثائق القائمة التي يكون استمرار
بقائها منافيا لاحكام هذه المعاهده »

كما قرر دولة مصطفى النحاس باشا رئيس
الوفد المصري الرسمى فى المذكرة المصرية
الثالثة التى ارسلت فى شكل خطاب الى سير
لامبسون ما يأتى

« بالاشارة إلى المادة الرابعة عشرة
من المعاهده التى وقعناها اليوم اتشرف
بابلاغكم ان الحكومة المصريه تنوى الغاء
إدارة الامن العام الاوربية فوراً ولكنها
ستستبقى لمدة خمس سنوات من نفاذ المعاهده
عنصرا أوروبيا معينا فى بوليس المدن »

اى أن ادارة الامن العام الاوروبية التى كانت
شوكة كبيرة الهمة كريهة فى حلق السيادة
المصرية بكل اختصاصاتها — ومن بينها
اتخاذ اجراءات ابعاد الاجانب — ستزول
حتما . وسترد الى السلطات المختصة اصلا
بالفصل فى ذلك فى كل دولة مستقلة ذات
سياده وهي السلطات المصرية . وهو
ضرورى جوهري لحق ضروري .

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

التعديلات المهمة

في مواعيد فصل الشتاء

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أن مواعيد فصل الشتاء سيبتدىء العمل بها ابتداء من أول نوفمبر سنة ١٩٣٦ وقد أدخلت بعض تعديلات بالمواعيد أهمها :—

خط مصر ـ الاسكندرية

سيبارح قطار الاكسبريس رقم ٢٩ القاهرة في الساعة ٠٠ ٨ بدلا من الساعة ٤٥ ٦ ويصل الي الاسكندرية في الساعة ٤٠ ١٠

خط طنطا ـ المنصورة ـ دمياط

سيسير قطاران اكسبريس جديدان بين طنطا والمنصورة وبالعكس كالآتى :ـ

(ا) — قطار الاكسبريس رقم ٧٤٧ يبرح محطة طنطا فى الساعة ١٥ ٩ ويصل الى المنصورة فى الساعة ١٠ ١٠

(ب) — قطار الاكسبريس رقم ٧٤٩ يبرح محطة طنطا فى الساعة ٠٠ ٢١ ويصل الى المنصورة فى الساعة ٥٥ ٢١

(ج) — قطار الاكسبريس رقم ٧٤٦ يبرح محطة المنصورة فى الساعه ٥٠ ٧ ويصل الى طنطا في الساعة ٤٥ ٨

(د) — قطار الاكسبريس رقم ٨٤٨ يبرح محطة المنصورة فى الساعة ٤٥ ١٩ ويصل الي طنطا فى الساعة ٤٠ ٢٠

خط مصر ـ الاقصر ـ الشلال

(ا) — سيبرح القطار الاكسبريس رقم ٨٠ محطة القاهرة فى الساعة ٢٠ ٨ بدلا من الساعة ٣٠ ٨ ويصل الى الاقصر فى الساعة ٥٠ ٢٠ بدلا من الساعة ٤٥ ٢٠

(ب) — سيبرح القطار الاكسبريس رقم ٨٨ محطة القاهرة فى الساعة ٥٠ ١٩ بدلا من الساعة ٠٠ ٢٠ ويصل الى الشلال فى الساعه ١٥ ١١ فى ميعاده الحالى

(ج) سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٩٠ محطة القاهرة فى الساعة ٥٠ ٢١ بدلا من الساعة ٠٠ ٢٢ ويصل الى أسيوط فى الساعة ١٥ ٤ فى ميعاده الحالى

(د) — سيبرح قطار الاكسبريس رقم ٨٩ الشلال فى الساعة ٠٠ ١٥ بدلا من الساعة ١٥ ١٧ ويصل الي القاهرة فى الساعة ٠٠ ٧ بدلا من الساعة ٤٠ ٨

كافة المواعيد الخاصة بسير جميع قطارات الركاب موضحة بجداول الجمهور العمومية بالمحطات كذا بالدليل المفيد ودفتر الجيب التي تباع بمكاتب صرف التذاكر